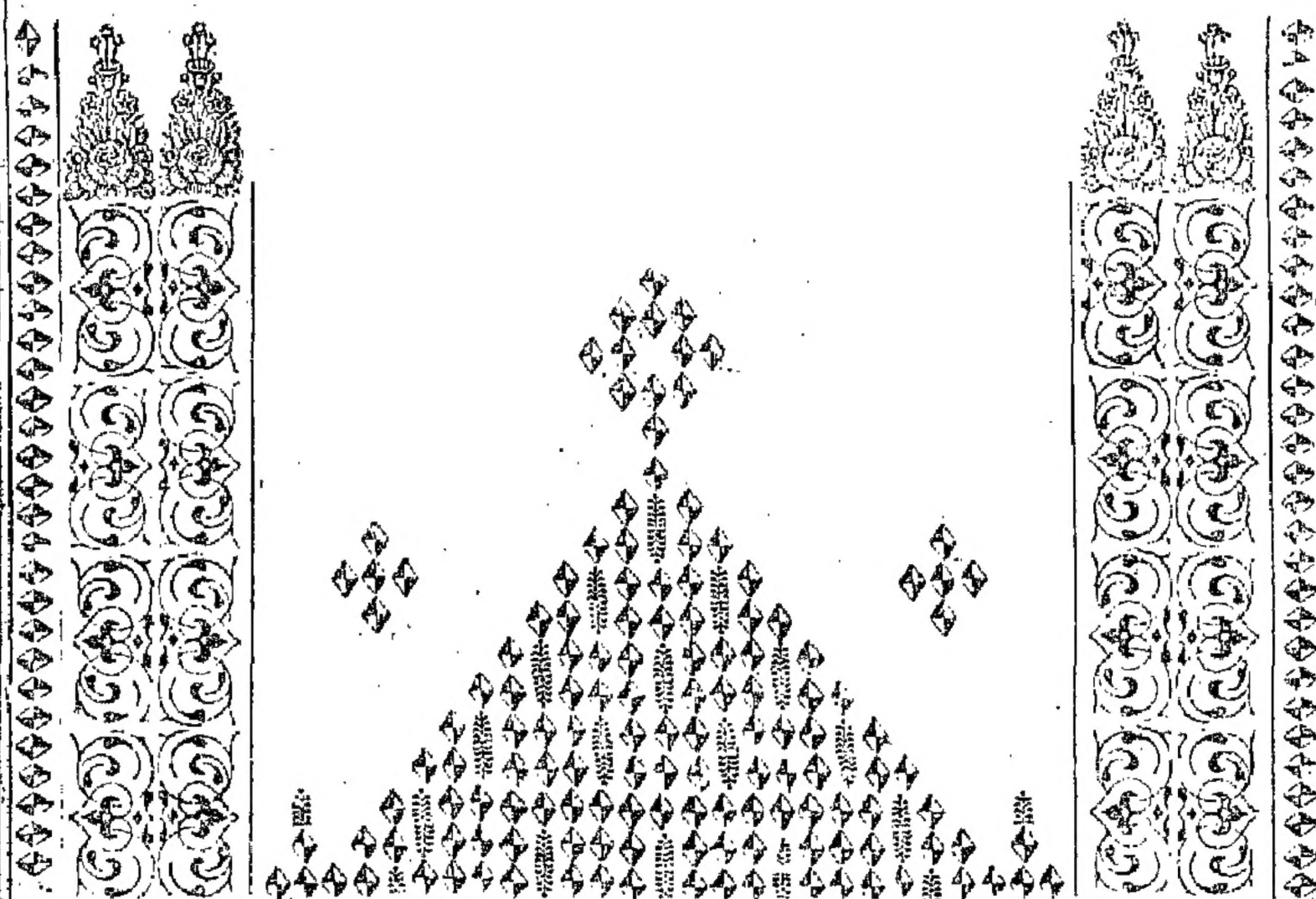


القول المنبى على مولد البرزنجى للشيخ الامام  
والعلامة الهمام الشيخ محمد بن أحمد  
عائش المالكي رحمه الله  
مجاهة النسي وأحياء  
آمين

القول المنجي علي مولد البرزنجي للشيخ الامام  
والعلامة الهمام الشيخ محمد بن أحمد  
عليش المالكي رحمه الله  
بجاء النبي وأحبابه  
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وكل من في السموات والارض آتية عبدا ومن على بعضهم  
 باتخاذ خليله وجعل سيدنا محمدا حبيبنا ورسولا وميرزا لادته هذه الامة واذهب  
 به عنها الغمة اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وكل منتم اليه (أما بعد)  
 فيقول عبد الله محمد عليش هذه كلمات تتعلق بالمولد الشريف الذي ألفه السيد  
 البرزنجي ذو القدر المنيف رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه وسائر  
 المسلمين ومن قال آمين (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) يبحث عنها بما يناسب علم  
 الحديث الذي هو علم يعرف به ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين  
 (الأول) من جهة طلب الابتداء بها ودليله الحديث المشهور على السنة الجمهور  
 وهو قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 فهو أوتر وفي رواية فهو أقطع وفي أخرى فهو أجندم وأوضح منه في الدلالة عليه  
 ما في الجعبري من قوله صلى الله عليه وسلم أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم  
 فاذا كتبت كتابا فكتبوها أوله وهي مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل على جبريل  
 بها أعادها ثلاثا وقال هي لك ولا مثلك فمرهم لا يدعوها في شيء من أمرهم فاني لم  
 أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة وفي رواية  
 اذا كتبت كتابا فكتبوها في أوله بسم الله الرحمن الرحيم واذا كتبتهموها فاقروها  
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال تخلقوا بأبناق الله ولا شئ ان عادته تعالى في  
 ابتداء كل سورة الا تيمان بالبسملة سوى براءة فنحن مأمرورون به (والثاني) من جهة

بسم الله الرحمن  
 الرحيم



فضلاها ولا تمكن الا حاطة به لعدم انحصاره ولأنه كر بعضه وان لم يثبت عندنا شرط  
 الرواية فيه لجواز رواية الاحاديث الضعيفة في الفضائل سيما اذا وافقت القياس  
 منها قوله صلى الله عليه وسلم ان أول ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن  
 الرحيم وانه أول ما نزل على آدم وانه أمان أهل السموات والارض وانها كلمة حوازم  
 الله تعالى وانه خاتم الله لعباده الموحدين وقوله صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال  
 للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى  
 براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم من النار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كل ما في  
 الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة  
 فهو في بسم الله الرحمن الرحيم وروى انه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لها  
 الجبال الراسيات وترزت الارضون السبع والسموات وازدادت الملائكة ايمانا  
 والمخلوقات يقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت الافلاك وتحركت لعظمتها  
 الاملاك وكانت مكتوبة على جبين آدم عليه السلام وعلى جناح جبريل حين نزوله  
 على ابراهيم وهو ملقى في النار فكانت بردا وسلاما عليه وعلى عصا موسى عليه  
 السلام بالعبرانية فانطلق البحر فصر به بها وعلى لسان عيسى عليه السلام فتكلم في  
 المهد وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله تعالى وعلى خاتم سليمان وروى من قالها مؤمنا  
 سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها وقالت الجنة لبيلك اللهم وسعد بك الهى ان  
 عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخره عن النار وأدخله الجنة وروى  
 انها لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن  
 وما بينهن في الاخرى لرجحت عليها وقد جعلها الله آمنا من كل بلاء ودواء من كل داء  
 وحر زامن الشيطان الرجيم وأمنة هذه الأمة من الخسف والمسح والقذف والفرق  
 فالزموا تقريرها وتقربوا بها الى ذى الجلال والاكرام وروى ان من كتبها غفر له  
 وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى  
 المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر وأصغت البهاائم آذانها ورجعت الشياطين من  
 السماء وحلف الله تعالى بعزته لا يسمى اسمه على شيء الا شفاؤه ولا يسمى اسمه على شيء  
 الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة وقال ابن مسعود رضى الله  
 عنه من أراد أن ينجي به الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها  
 تسعة عشر حرفا يجعل الله كل حرف منها جنة له من كل واحد منهم وقال بعض أهل  
 المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة  
 قربية لأهل العناية ورحمة خاصة لأصحاب الجنانية ويكفيها شرفا كونها في أول كل  
 سورة من كلام الحكيم الخبير (قوله الاملاء) مصدر أملى اذا ألقى الكلام على من  
 يكتبه هذه لغة بني تميم وقيس ولغة البخاريين وبني أسد املا املا لا وجاء الكتاب  
 العزيز بهما قال تعالى فهى على عليه بكرة وأصيلا وقال تعالى ولما مل الاذى عليه  
 الحق افاده في المصباح يحتمل أن يكون باقيا على مصدرية وان يكون بمعنى الكلام



الملى (قوله العلية) أى الجليل العظيم فهو علم ومعنى لا مكانى لاستحالة عليه  
 لقدمه تعالى وحدوث المكان فهو موجود قبل وجود المكان وهو الآن على ما عليه  
 كان قال تعالى وهو العلى العظيم (قوله مستدرا) بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد  
 الراء اسم فاعل استدر الشاة إذا حلبها والدرب بالفتح اللين ومنه لله دره فارسا وأصله  
 مصدر در إذا نزل أو سال أولان أو نفق أو أضاه أو كثر أو حسن يقال در العرق سال  
 ودرب السماء بالمطر در در اورا فهى مدرار والسوق نفق متاعها والشيء لأن  
 والسراج أضاه والخراج كثر ابتاؤه ووجهل حسن بعد العلة فالمعنى مستنزا أو  
 مستتبلا أو مستكثر أو هو حال من فاعل ابتدى (قوله فيض) أصله مصدر فاض الماء  
 إذا كثر حتى سال كالوادي فالمراد به هنا البركة (قوله البركات) جمع بركة بمعنى  
 الزيادة والنماء والسعادة فشيها بالماء فى عموم النفع وطواه ورخر اليه بالفيض على  
 سبيل المكنية والتخييلية (قوله أناله) أى أعطاه الله لنا من النعم التى لا تحصى (قوله  
 وأولاه) مرادف أناله (قوله وأثنى) بضم الهزة وفتح المثناة وكسر النون مشددة أى  
 ابتدى ثانيا (قوله بحمد) أى وصف بجميل على جميل غير طبيعى مع التعظيم أن أريد  
 اللغوى أو أمر يدل على تعظيم المنعم أن أريد العرفى (قوله موارد) جمع مورد بمعنى  
 محل يتوصل منه لاخذ الماء من نحو بحر ولعله مستعار هنا للصيغ الدالة على الجدد  
 للشابهة فى مطلق الايصال ومع هذا فهو قرينة لاستعارة البحر فى النفس للحمد لشبهه  
 له فى عموم النفع على مختار صاحب الكشف (قوله سائغة) اسم فاعل ساغ الشراب  
 إذا سهل ابتلاعه فهو نعت سبى أى سائغ ماؤها الذى يورد منها فهو ترشيح للمكنية  
 وحيث كانت الموارد مستعارة لصيغ الحمد فالمراد سهل فهم معانيها الصراحتها فيها  
 (قوله هنية) بفتح الهاء وكسر النون وشدة المثناة تحت نسبة للهنا أى لزيادة محمود  
 العاقبة فهو سبى وترشيح أيضا والمراد على ما سبق لزيادة المعانى نص فى التعظيم  
 لا يخشى منها سوء أدب فى حق المحمود (قوله عتطيا) بضم الميم الأولى وسكون الثانية  
 وفتح المثناة فوق وكسر الطاء المهملة يليها مثناة تحتية اسم فاعل امتطى إذا ركب  
 المطاوزان العصا أى الظاهر حال من فاعل أثنى مستعار لا تبايحد واجتهاد لمشابهته له  
 فى شدة التمكن (قوله من الشكر) أى الأمر الدال على تعظيم المنعم (قوله الجليل)  
 صفة كاشفة أو مخصصة والمراد ما كان باخلاص وحضور قلب (قوله مطايا) جمع  
 مطية فعياله بمعنى مفعولة أى مركوبة المطاذا كرا كانت أو أثنى وهى هنا مستعارة  
 لصيغ الشكر لشبهها بما فى مطلق الايصال وقرينة على استعارة جهة سفر شاق  
 كالخج للشكر لتشابههما فى الصعوبة والاحتياج الى آلات على سبيل المكنية  
 (قوله وأصلى) أى أطلب صلاة الله أى رحمته (قوله وأسلم) أى أطلب سلام الله أى  
 تحيته (قوله على النور) المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله  
 رضى الله تعالى عنهما يا رسول الله أخبرنى عن أول شئ خلقه الله تعالى قبل الأشياء  
 فقال يا جابر إن الله قد خلق قبل الأشياء نورا نبيل من نوره فجعل ذلك النور يدور



بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا حنة ولا نار ولا ملك ولا سماء  
ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك  
النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش  
ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول حلة العرش ومن الثاني الكرسي  
ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول السموات ومن  
الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول  
نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور استقامتهم  
وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث كذا فى المواهب قال الرقائى فى  
شرحها ولم يذكر الرابع من هذا الجزء فليراجع مصنف عبد الرزاق مع تمام الحديث  
وقدر واه البهيمى ببعض مخالفة (قوله بالتقدم) بضم الدال المهملة مشددة مصدر تقدم  
اى على كل مخلوق كما علم من حديث جابر المتقدم (قوله والاولية) ياره للصدرية اى  
كونه اولاً فهو رديف التقدم (قوله المتنقل) بضم الميم وكسر القاف مشددة اسم  
فاعل تنقل اى الذى كثر انتقاله وتحول (قوله الغرر) بضم الغين المعجمة جمع غرة  
كذلك من معانيه اللغوية بياض قدر الدرهم فى جهة الفرس ولعل المراد بها هنا  
الجباه لعلاقة الحالية فعطفها عليها تفسير (قوله والجباه) بكسر الجيم وبالتوحدة جمع  
جهة قال الخليل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وقال الاصمعى هى موضع  
السجود (قوله استمنع) اى اطلب المنع اى الاعطاء (قوله رضوانا) بكسر الراء  
وسكون الضاد المعجمة أحد مصدرى رضى وضما للغة تميم وقيس ضد السخط والمزاد  
لازمه وهو الانعام (قوله العترة) بكسر العين المهملة وسكون المثناة فوق وردد عنه  
صلى الله عليه وسلم تفسيرها باهل بيته وعن ابن الاعرابى العترة ولد الرجل وذريته  
وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب منها غير ذلك (قوله الطاهرة) بالطاء المهملة صلته  
مخدوفة اى من الشرك او من كل دنس قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً (قوله النبوية) اى المنسوبة للنبي صلى الله  
عليه وسلم لتفرعها عنه واتباعها صلى الله عليه وسلم (قوله وبيهم) اى الرضوان وجمعه  
مع يخص محسن طبايق وهو الجماع بين ضدين ولوقى الجملة كما فى قوله تعالى يحيى ويميت  
وقوله وتضخمكون ولا تكون ولعل المراد واستمنع رضوانا آخرهم الحساب ومن  
بعدهم والا فاجتماع الضدين محال (قوله الحساب) بفتح الصاد المهملة أصله مصدر  
حسب ثم نقل ان اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته مؤمنين به (قوله الاتباع)  
بفتح الهمزة جمع تابع اى التابعين للحجابة (قوله والاه) اى اتخذا النبي صلى الله عليه  
وسلم ولياً واماً وهذا عام لكل من آمن به صلى الله عليه وسلم (قوله وأستجديه) اى  
أنسال الله تعالى (قوله هداية) اى دلالة (قوله لسلوك) بضم السين المهملة مصدر سلك  
اذا مر (قوله السبل) بضم السين المهملة والباء الموحدة جمع سبيل أصله الطريق  
الحسى فاستعير للموصل المعنوى للمشابهة فى مطلق الايصال مرشحاً بالسلوك (قوله)



الواضحة) أى الظاهرة (قوله الجلية) أى التى لا خفاء فيها بالكلمة (قوله حفظا)  
بكسر الحاء المهملة أى صيانة (قوله الغواية) بكسر الغين المعجمة وفتحها أى الضلالة  
والتهوؤان (قوله خطط) بكسر الحاء المعجمة جمع خطة كذلك المكان المختط لعمارة  
استعمل الموصل المعنوى (قوله الخطا) بفتح الخاء المعجمة ضد الصواب (قوله وخطاه)  
بضم الخاء المعجمة جمع خطوة كذلك ما بين القدمين وأما مفتوحها فهو نقل القدم  
وجمع خطوات مثل شهوة وشبهوات والضمير للخطا وإضافته لادنى مناسبة (قوله  
أنشر) بضم الشين المعجمة أى أبسط أصله لنحو الثوب استعمل لتفصيل القصة (قوله  
قصة) بكسر القاف وشدا انصا الملهمة أى شأن وحديث جمعها قصص مثل سيرة  
وسدر (قوله المولد) بفتح الميم وكسر اللام مصدر ميمي صالح لتفسيره بالولادة ومكانها  
وزمانها والمراد هنا الأول وأما الميلاد فزمانها الآخر (قوله الشريف) أى الجليل  
العظيم لشرف متعلقه بفتح اللام (قوله النبوى) أى المنسوب للنبي صلى الله عليه  
وسلم لتعلقه به صلى الله عليه وسلم (قوله برودا) بضم الواو جمع برودة كذلك أصله  
كسائر صغيره مأفق من شقتين استعملت هنا لجل الكلام للشابهة فى النفع والرغبة  
مفعول أنشر بقرينة بيانه بقوله من قصة المولد (قوله حسانا) بكسر الحاء المهملة جمع  
حسن الصفة كجبل وجبال وأما العلم فيجمع بالواو والنون (قوله عبقرية) بفتح العين  
المهملة وسكون الواو ففتح القاف وشدا المثناة تحت نسبة لعبقر كجعفر موضع  
بالبادية نسبت اليه طائفة من الجن ثم نسب اليه كل عمل جليل دقيق الصنعة والمعنى  
جليلة دقيقة الصنعة (قوله نادما) حال من فاعل أنشر أصله اسم فاعل نظم اللا لى  
إذا أدخل فيها خيطها وجمعها فيه أى جامعا (قوله النسب) بفتح النون جمعه أنساب  
كسبب وأسباب أى الأصول من جهة الأب أو الأم والمراد هنا الأول بقرينة ما يأتى  
(قوله عقدا) بكسر العين المهملة وسكون القاف أصله القلادة وجمعه عقود مثل حل  
وحول والمراد به اللا لى لعللاقة الكلمة لأنها التى تنظم وهو تشبيهه بليغ (قوله تحلى)  
بضم المثناة فوق وفتح الحاء المهملة واللام مشددة أى ترين (قوله المسامع) جمع مسمع  
أى أما كن السمع أو الأسماع (قوله بحلاه) بضم الحاء المهملة وكسر هاء جمع حليلة  
ما يتحلى به مستعار لحسن العقد (قوله واستعين بحول الله) أى أسأله خلقه العمل  
منفردا به والكسب لا المشاركة فيه ليسرول لاستحالة تها فى حقه تعالى (قوله قوته) بضم  
القاف وفتح الواو مشددة أى قدرته (قوله القوية) أى العظيمة الكاملة المتعلقة بكل  
ممكن والا فالمعنى لا يقوم بالمعنى (قوله فانه) أى الشأن تعليل لاستعين بحول الله  
تعالى ولما أراد الشروع فى المقصود حلى كلامه بالفصل بالصلاة على أشرف كل والد  
ومولود وهكذا عادته كلما أراد الانتقال من أسلوب إلى آخر (قوله عطر) بفتح العين  
المهملة وكسر الطاء المهملة مشددة دعاء بتطيب قبره صلى الله عليه وسلم وإنزال الرحمة  
عليه (قوله الكريم) أى الشريف الجليل العظيم قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله  
أتقاكم (قوله بعرف) بفتح العين المهملة وسكون الزا آخره فاء أى رائحة حسنة طيبة

الواضحة الجلية وحفظا  
من الغواية فى خطط  
الخطا وخطاه وأنشر من  
قصة المولد الشريف  
النبوى برودا حسانا  
عبقرية نادما من  
النسب الشريف عقدا  
تحلى المسامع بحلاه  
واستعين بحول الله وقوته  
القوية فانه لا حول ولا  
قوة الا بالله  
عطر اللهم قبره الكريم  
يعرف



ذكية (قوله شذى) بفتح الشين المعجمة وكسر الذا ل وشذا الياء صفة مشبهة من الشذا  
 أى قوة الراحة أو بفتحهم ما مقصورا جمع شذاة والشذا كسر العود ومعنى شذى  
 بالضبط الأول قوى (قوله من صلاة وتسليم) نعت لعرف أى كائن وناشئ منهم ما ولو قال  
 بشذى عرف صلاة وتسليم لكان أحسن إذ يكون فيه مكنية وتخييلية وتر شيع (قوله  
 وبارك) أى أنعم وزد عليه رحمت وتحيات (قوله محمد) أصله اسم مفعول حمد بتشديد الميم  
 للتكثير أى المحمود كثير أو التعمدية أى الموفق للحمد سمي به تفاؤلا بتحقيقهم ماله وقد  
 تحققه صلى الله عليه وسلم فهو أجل المحمدين وأفضل الحامدين من المخلوقين (قوله  
 عبد الله) لم يختلف في تسميته بهذا قاله الحافظ العراقي قال ابن الأثير وكنيته أبو قثم  
 بقاء مضمومة فثلاثة وهو من أسماء صلى الله عليه وسلم مأخوذة من القثم وهو الأعطاء  
 أو الجمع يقال للرجل الجوع للخير قثوم وقثم وقيل أبو محمد وقيل أبو أحمد فعلى المشهور  
 من وفاته والمصطفى حمل فته كنيته بهم ما بالهام أو تفاؤلا ولقبه الذبيح وذلك أن عبد  
 المطلب لما أراد حفر زمزم منعه قريش منه وآذاه بعض سفهائهم ولم يكن له ولد إلا  
 الحارث فنذر لئن جاء له عشرة بنين وصاروا له أعوانا ليدبحن أحدهم قرأ الله تعالى  
 عند الكعبة واحدة فزرم هو والحارث فكانت له نحر أو عزرا وكل بنوه عشرة وهم  
 الحارث والزبير وحجيل وضرار والمقوم وأبو طه والعباس وحزمة وأبو طالب وعبد الله  
 وقرب عينه بهم ونام ليلة عند الكعبة المظهرة قرأ فى منامه قائلا يقول له يا عبد  
 المطلب أوف بنذر لك رب هذا البيت فاستيقظ فرأى عابوا وأمر بدبح كبش وأطعمه  
 للفقراء والمساكين ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب  
 ثورا ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فأنتميه وقرب جملا وأطعمه للمساكين ثم  
 نام فنودي أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما هو أكبر من ذلك فقيل له قرب أحد  
 أولادك الذى نذرت فأنتمى فاشد يداو جمع أولاده وأخبرهم بذلك وطلب منهم الوفاء  
 بالنذر فقالوا لا نطيعك فن تذبج من قال لياخذ كل واحد منكم قدح بكسر القاف أى  
 سهم ما بغير نصل ويكتب اسمه عليه ففعلوا وأخذوا قدحهم ودخلوا بهما على هبل بضم  
 ففتح صم ككبير من عقيق أحمر على صورة آدمى معلق فى جوف الكعبة يعظمونه  
 ونضربون بالقداح عنده ويرضون بما يقسم لهم فدفع عبد المطلب القداح إلى القسم  
 وقال اللهم انى نذرت لك نحر أحدكم وإنى أقرع بينهم فأصب بذلك من شئت نخرج على  
 عبد الله وكان أحب ولده إليه فقبض عبد المطلب يده عليه وأخذ الشفرة وأقبل إلى  
 أساف بكسر الهمزة ونائلة صم من عند الكعبة تذكى عندهما الهدايا فقام إليه سادة  
 قريش فقالوا له ما تريد أن تصنع فقال أوفى بنذرى فقالوا لا ندعك تذبجه حتى تعذر  
 فيه إلى ربك ولئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتى بابنه فيذبحه وتكون سنة وانطلق  
 به إلى فلانة الكاهنة فلعلها أن تأمر بك بأمر فيه فرج لك فأتوها وقص عبد المطلب  
 القصة عليهم ففالت كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الأبل فقالت ارجعوا ثم قربوا  
 صاحبكم وعشرة من الأبل واضر بوا عليه وعليها القداح فان خرجت على صاحبكم

شذى من صلاة وتسليم  
 اللهم صل وسلم وبارك  
 عليه  
 فأقول هو سيدنا محمد بن  
 عبد الله

فزیدوافی الابل عشرة أخرى وهكذا حتى يرضى ربكم ويخلص صاحبكم فاذا خرجت  
 على الابل فاتحروها فقد رضى ربكم بنجاة صاحبكم فرجعوا وقرئوا عبد الله وعشرة  
 من الابل ودعا عبد المطلب الله فخرجت القدامح على عبد الله فاستقرين يد عشرة  
 عشرة حتى بلغت الابل مائة فخرجت القدامح على الابل فخرجت وتركت لا يصد عنها  
 انسان ولا طائر ولا سبع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذبيحين (قوله عبد  
 المطلب) كان محباب الدعوة محرم الخمر على نفسه وهو أول من تحنث بحراة كان اذا  
 استهل رمضان صعد وأطعم المساكين وكان يرفع من مائدة للطير والوحوش في  
 رؤس الجبال ويقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء وسمى عبد المطلب لان أباه  
 هاشم قال لأخيه المطلب حين حضرته الوفاة أدركك عبدك بيثرب وقيل ان عمه المطلب  
 جاءه الى مكة رديفه بهيمة بذة فسئل عنه فقال هو عبدى حياء فلما أدخله وأحسن  
 حاله أظهر أنه ابن أخيه وهو أول من خضب بالسواد من العرب وهاشم مائة وأربعين  
 سنة (قوله شيبه الجلد) سمي به لانه ولحق في رأسه شيبه ظاهرة في ذوائبه وفي رواية  
 ووسط رأسه أبيض وقيل لان أباه أوصى أمه بذلك وأضيف للحمدر جاءه أن يكبر  
 ويشيخ ويكثر حمد الناس له وقد حقق الله ذلك فكثير حمدهم له وكانت قریش تفرع  
 اليه في النواشب وتلجأ اليه في مهمات الامور وصار سيدهم وشريفهم كما لا وفعالا  
 وقيل اسمه عامر وكنيته أبو الحريث وهو أكبر أولاده (قوله هاشم) سمي به لانه أول من  
 هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه في سنة المجاعة وكان أنقر قومه وأعلامهم وكانت  
 مائدته منصوبة لا ترفع في البراءة ولا في الضراء وكان يحمل ابن السبيل ويؤدى  
 الحقاق وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألا في وجهه ضياؤه ويتوقد فيه  
 شعاعه لا يراه أحد الا قبل يده ولا يمر بشيء الا سجد له غدت اليه قبائل العرب ووفود  
 الاحبار وعرضوا عليه بناتهم أن يترجج بين حتى بعث اليه هرقل بأن له بنتا لم تلد  
 النساء أجل منها ولا أبهى وجهها فقدم الى أزواجكها فقد بلغنى جودك وكرمك  
 فأبى هاشم وهو أول من مات من بنى عبد مناف وسنة عشرين سنة وقيل خمس  
 وعشرون سنة (قوله عمرو) بفتح الميم مخفف النون من الانافة بمعنى الارتفاع أو الاشراف أو  
 كذلك الذى هو مودة الحياة أو من عمر الانسان أو اسم الحكم أو القرط أو النحل وفيه  
 قال الشاعر

عمرو والعلا هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون عجايف

(قوله مناف) بفتح الميم مخفف النون من الانافة بمعنى الارتفاع أو الاشراف أو  
 الزيادة لقب به لاشابهته لعبد مناف بن كنانة (قوله المغيرة) بضم الميم وكسر الغين  
 المعجمة منقول من اسم فاعل أغارت فاؤلا بكبره وأغارته على الأعداء وساد في حياة  
 أبيه وأطاعته قریش وسمى القدر لجماله وكان فيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي يده لواء تراروقوس اسمعيل وذكر الزبير أنه وجد نقشاً في حجر أنا المغيرة بن قصي  
 أسر بتقوى الله وصلوة الرحم وإياه عنى القائل



كانت قريش بيضة فتغلقت \* فالبح خالصه لعبد مناف  
ومات بغزة (قوله قصي) بضم القاف وفتح الصاد المهملة وشذ المثناة مصغر قصي بفتح  
فكسر من قصا اذا بعد (قوله جمع) بضم الميم الاولى وفتح الجيم وكسر الميم الثانية  
مشددة منقول من اسم فاعل جمع المثلث لانه كان يجمع قومه يوم العروبة فيذكرونهم  
ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم انه سيبعث فيه نبي وبه جمع الله القبائل من بني فهر  
في مكة بعد تفرقهم في البلاد في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق وقيل اسمه زيد وقيل  
يزيد (قوله لتقاصيه) أي بعده عن عشرته حين احملته أمه فاطمة بنت سعد في قصة  
طويلة ذكرها ابن اسحق (قوله قضاة) بضم القاف وفتح (قوله القصية) أي البعيدة من  
مكة (قوله الحرم) أي مكة وما حولها يحرم فيه الاصطياد وقطع النبات بنفسه مما  
لا يستنبت (قوله المحترم) بضم الميم وفتح الراء أي المعظم الذي له حرمة (قوله فمي)  
أي منع (قوله حماء) بكسر الحاء المهملة أي ممنوعاته وكان قصي أول بني كعب  
أصاب ملسا طامع له قومه وكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء وهاز  
شرف مكة جميعا وكان رجلا جليلا وعالم قريش وأقوامها بالحق (قوله كلاب)  
بكسر الكاف مخفف اللازم منقول اما من مصدر كالب بمعنى شار وضايق وواثب  
واما من جمع كلب كأنهم يريدون الكثرة كما هو ابسباع وشمل اعرابي لم تسمون  
أبناءكم بغير الاسماء فحوا كلب وذئب وعبيدكم بأحسنها نحو سعد ورزق ورباح فقال  
اغنا نسمي أبناءنا لا عدائنا وعبيدنا لا نفسنا يريد أن الابناء عدة للاعداء وسهامهم  
في محورهم فاخترنا والهم هذه الاسماء (قوله حكيم) بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف  
ويقال الحكيم بزيادة أل وقيل عروة وقيل المهذب ولقب بكلاب لمحبته الاصطياد بها  
(قوله مرة) بضم الميم وشذ الراء منقول من وصف الرجل فالتاء للمبالغة أو من وصف  
الحنظل والعلقم فالتاء للتأنيث وله ثلاثة أولاد كلاب وتيم ومن نسله الصديق وطهية  
ويقظة وبه كني (قوله كعب) بفتح الكاف وسكون العين المهملة منقول من كعب  
القدم أو القناة لارتفاعه وشرفه فيهم وكانوا يخضعون له وهو أول من جمع الناس  
للعظ يوم العروبة والتذكير ببعث النبي صلى الله عليه وسلم واعلامهم بأنه من  
ولده وأمرهم باتباعه والايان به وينشد أبياتا منها قوله

يا ليتني شاهد فواء دعوته \* اذا قريش تبغى الحق خذلانا

ومات قبل البعثة بخمسمائة وستين سنة (قوله لوى) بضم اللام وفتح الهمزة وشذ  
المثناة تحت ويسهل الهمز يابدا له واوا مصغرا لى بوزن عصا وهو الثور أو بوزن عبد  
وهو البطء وقيل مصغرا لواء الجيش وكنيته أبو كعب وله سبعة أبناء (قوله غالب)  
بمجمعة وكسر اللام منقول من اسم فاعل الغلب بفتح تين أو بفتح فسكون أو الغلبة ولد  
يتيم أيضا به يـ كني وبلوى أيضا (قوله فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء فراء  
منقول من اسم الحجر الطويل وقيل والاملس وقيل الصغير الذي يعل السكف (قوله  
قريش) بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة تحت آخره شين بمجمعة قيل منقول



من مصغر قرش دابة عظيمة في البحر تأكل ولا تؤكل وقيل من ابن بدر بن يخلد  
ابن النضر بن كنانة وقيل مصغر قرش بفتح القاف مصدر قرش اذا احترأ وقيل  
سماء أبوه فهران وأمه قريش وقيل الأول اسم والثاني لقب (قوله واليه) أي قريش  
(قوله البطون) جمع بطن بمعنى جماعة (قوله القرشية) أي المتولدة من قريش (قوله  
وما فوقه) أي قريش من آباءه واجداده (قوله كافي) بكسر الكاف أي منسوب  
إلى كنانة (قوله كما جئ) أي مال قال الزهري وهو الذي أدركت عليه من أدركت من  
علماء النسب ونسب العرب أن من جاوز فهران فليس قرشياً ويشهد له حديث مسلم  
والترمذي أن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة الخ وذهب  
آخرون إلى أن أصل قريش النضروبه قال الشافعي وعزاه العراقي لآكثري قوله

أما قريش فالأصح فهران \* جماعها والأكثرون النضر  
وقال النووي وهو الصحيح المشهور وصححه الحافظ الصلاح العلائي أيضاً وعزاه  
للمحققين واحتجوا بحديث الأشعث بن قيس قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وفد كندة فقلت أستم من أيا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة قال الأشعث  
والله لا أسمع أحداً نفي قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته قال الحافظ في سيرته  
وعندي أنه لا خلف في ذلك لأن فهران جمع قريش وأبوه مالك لم يعقب غيره فقريش  
كلها ينتهي نسبها إلى مالك بن النضر والنضر ليس له عقب إلا من مالك فاتفق القولان  
بحمد الله تعالى وقيل قريش هو الياس وقيل مضر (قوله مالك) منقول من اسم فاعل  
ملك لأنه كان ملك العرب وكنيته أبو الحرث (قوله النضر) بفتح النون وسكون الضاد  
المججمة قراءة منقول من اسم الذهب الأحمر لنضارة وجهه وإشراقه وجماله واسمه قيس  
وله من الذكور مالك والملت ويخلد بفتح التحتية وسكون المججمة وضم اللام فدل  
مهملة وبه كنى أبوه ولم يعقب إلا من مالك (قوله كنانة) بكسر الكاف ووزن  
مفتوحين بينهما ألف ثم هاء منقول من اسم الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
تفاوتاً لبصير ورته مثلها في ستر قومه فكان كذلك عظيم القدر يحج له العرب لعلمه  
وفضله بينهم (قوله خزيمة) بضم الخاء المججمة وفتح الزاي وسكون المثناة تحت منقول من  
مصغر خزيمة بضم الخاء مفتوحين وهي المرة من الخزم وهو شد الشيء وإصلاحه لا جمع  
نور آباءه فيه مع نور النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس مات خزيمة على ملة إبراهيم  
(قوله مدركة) بضم فسكون فكسر ففتح فهاء مبالغة منقول من اسم فاعل درك  
لأدراكه كل عز ورفر كان في آباءه وكان فيه نور المصطفى صلى الله عليه وسلم ظاهراً بيناً  
واسمه عمرو وعند الجمهور وقال ابن اسحق عامر (قوله الياس) بحتية والمعروف أنه  
اسم منقول من مصدر يئس لأن أباه كبير ولم يولد له ثم ولد له على الكبر واليأس وكنيته  
أبو عمرو وفي سيرة مغلطة أي اسمه حبيب وهمزة قطع مكسورة عند ابن الأنباري  
وبفتحها عند ابن ثابت وهو ضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة للوصل السهيلي  
وهذا الأصح (قوله البدن) بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهي البعير

ذكر اكن أو اثني والتاء فيه لا لثانيتها وحكي عن مالك انه كان يتعجب من  
 يخص البدنة بالاثني الا زهرى ولا تكون البدنة الا بال (قوله الرحاب) بكسر  
 الراء جمع رحبة يسكون الحاء مثل كابة وكلاب ويجمع مفتوحة على رحبات مثل  
 قصبه وقصبات وهي البقعة المتسعة بين أفنية القوم (قوله الحرمية) أي المنسوبة الى  
 الحرم نسبة الجزاء لعله (قوله صلبه) أي ظهر الياس في المنتقى كان يسمع من ظهره  
 أحيانا دوى تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ولم تزل العرب تعظمه تعظيم أهل  
 الحكمة كلقمان وأشهباهه وكان يدعى كبر قومه وسيد عشيرته ولا يقطع أمرا  
 ولا يقضى بينهم دونه قال الزبير بن بكار ولما بلغ الياس أنكر على بني اسمعيل تغيير  
 سنن آبائهم وسيرهم وبأن فضله عليهم ولأن جانبهم حتى جمعهم على رأيه ورضوا به  
 فردهم الى سنن آبائهم وسيرهم وكان ذا جمال بارع (قوله مضر) بضم الميم وفتح الصاد  
 المحجمة فراء مضر وف للعلمية والعدل سمي به لانه مضر القلوب بحسنه وجماله ولم يره  
 أحد الا أحبه وقيل اسمه عمرو وكنيته أبو الياس ومن حكمه من يزرع شرا يحصد  
 ندامة وخير الخير أعجله فاحملوا أنفسكم على مكر وهما وا صر فوها عن هواها فيما يفسدها  
 فليس بين الصلاح والفساد الا صبر فواق بضم الفاء وتفتح ما بين الحبتين وهو أول  
 من سن الحداء بضم الحاء مدود الغناء للابل وكان من أحسن الناس صوتا وذلك انه  
 سقط هو أو مولى له عن بعير وهو شاب فصاح فاجتمعت اليه الابل من المرعى فوضع  
 الحداء وزاد الناس فيه (قوله نزار) بكسر النون فزاي فراء مأخوذ من النزور وهو  
 القليل قيل لما ولد ونظر أبوه الى نور وجهه صلى الله عليه وسلم بين عينيه فرح فرحا  
 شديدا وقال ان هذا كله نزار أي قليل لحق هذا المولود فسمى نزارا لذلك وقيل لانه  
 كان فريده عصره وانبطت له اليد عند المولود وكنيته أبو اياد وقيل أبو ربيعة (قوله  
 معبد) بفتح الميم والعين المهملة وشدة الدال المهملة سمي بذلك لانه كان صاحب حروب  
 وغارات على بني إسرائيل ولم يحارب أحدا الا رجع بالنصر وانفروا وكنيته أبو  
 قضاعة وقيل أبو نزار (قوله عدنان) بزنة فعنان من العدن أي الإقامة سمي به  
 لأن أعين الجن والانس كانت اليه وأرادوا قتله قالوا لئن تركناه حتى يدرك مدرك  
 الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس فوكل الله به من يحفظه وحكي الزبير  
 انه أول من وضع علامات الحرم وأول من كسا الكعبنة (قوله وهذا) أي النسب  
 المتيقن (قوله سلك) بكسر السين المهملة وسكون اللام أي خيط جمعه اسلاك  
 وسلك ولعل المراد به هنا عقد لعلقة الجزئية (قوله فرائد) جمع فريدة أي  
 لؤلؤة عظيمة الثمن مفردة في ظرف حفظا لها من اختلاطها بغيرها (قوله بنان)  
 بفتح الموحدة أي أصابع أو أطرافها (قوله السنة) بضم السين المهملة وشدة  
 النون أي الأحاديث الصحيحة شسبها بانسان في الشرق والنفيع وأثبت لها البنان  
 تخميلا (قوله السنية) بفتح المهملة أي النيرة المضئية قال ابن دحية أجمع العلماء  
 والاجماع حجة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم



يتجاوز اه والله القائل

ونسبة عزها شمس من أصولها \* ومحمد والمرضى أكرم محمد

سمت رتبة علياء أعظم بقدرها \* ولم تسم إلا بالنبي محمد

﴿ورحم الله القائل﴾

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم \* كلا لعمرى ولاكن منه شيبان

وكم أب قد علا بابن ذرى شرف \* كما علمت برسول الله عدنان

(قوله ورفع) أي اتصال نسب النبي صلى الله عليه وسلم (قوله أمسك) أي كف وترك

(قوله عنه) أي الرفع (قوله الشارع) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وأباه) أي

كرهه روى عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم لم كان إذا انتسب لم يجاوز معدن

عدنان ثم عسك ويقول كذب النسابون مرتين أو ثلاثا وعن عمران قال اغيا نسب

إلى عدنان وما فوق ذلك لا يدري ما هو وعن ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون

أبلا يعرفون (قوله ريب) أي تردد (قوله ذوى) أي أصحاب (قوله النسبية)

أي المنسوبة للنسب لتعلقها به (قوله الذبيح) أي الذي أمر الله سبحانه وتعالى أباه

إبراهيم الخليل في المنام بذبحه ثم من عليه بأن أنزل عليه فداه كبشاً من الجنة فهو ذبيح

أمر الأفعلا والجارو والمجروور خبر نسبه أي انتساب عدنان والجملة خبر عدنان (قوله

اسماعيل) هذا هو الصحيح أنشد بعضهم

ان الذبيح هديت اسمعيل \* ظهر الكتاب بذلك والتنزيل

شرف به خص الاله نبينا \* وأبانه التفسير والتأويل

وعن عمر بن عبد العزيز أنه سأل رجلاً أسلم من علماء اليهود أي بنى إبراهيم أمر

بذبحه فقال والله يا أمير المؤمنين ان اليهود لا يعلمون أنه اسمعيل ولكنهم يحسدونكم

معشر العرب أن يكون أباً لكم للفضل الذي ذكره الله عنه فهم يحسدون ذلك ويرحمون

أنه اسحق لأنه أبوه ثم وحكمة الأمر بالذبيح أن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلاً والخلوة

تقتضى توحيد المحبوب بالمحبة وان لا يشارك فيهما فلما أخذ الولد شعبة من قلب والده

جاءت شجرة الخلوة تنزعها من قلبه فأمر بذبح المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت محبة الله

عنده أعظم من محبة الولد خلعت الخلوة حينئذ من شوائب المشاركة فلم يبق في ذبحه

مهملته فنسخ الله الأمر وفدى الذبيح (قوله ومنتهاه) أي غاية نسب عدنان (قوله

فأعظم به) أعجب من عظم النسب الشريف (قوله الدرية) بضم الدال المهملة وشدة

الراء أي المنسوبة للدرة أي اللؤلؤة الثمينة نسبة المشبه للمشبه به في البريق واللحان

والاضاءة (قوله كيف لا) منفي لا محذوف تقديره يتعجب من عظمه (قوله والسيد الخ)

حال (قوله واسطته) أي أعظم لآلئه وجواهره المفعولة في وسطه تريناله (قوله

المنتهاة) بضم الميم اسم مفعول انتقى أي المصطفاة والمختارة (قوله نسب) بفتح النون

والسين أي للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله تحسب) أي تعد وتفتخر (قوله العلا) بضم

العين جمع علياء أي صفات الكمال والشرف (قوله بحلاه) بضم الحاء المهملة أي



حسنة (قوله قلده) أي النسب أي جعلت الجوزاء التي في السماء نجومها قلادة له  
تقيما لحسنة (قوله حمدا) بفتح الحاء المهملة والموحدة مشددة وذو الشارة للنسب والجملة  
لأنشاء مدحه (قوله عقد) بكسر العين وسكون القاف مجموع اللائي وخطبها  
المنظومة هي فيه جمعة عقود مثل حمل وحول (قوله سودد) بضم السين وسكون الهمز  
وضم الدال المهملة أو الواو وفتح الدال أي مجد وشرف (قوله اليتيمة) الدرة التي لا مثل  
لها (قوله العصماء) من العصمة بمعنى الحفظ أي التي لا تشبهه بغيرها الشدة حسنها  
(قوله وأكرم به) تعجب من كرم وشرف ذلك النسب (قوله سفاح) بكسر السين  
المهملة مصدر سافح وهو المازانة لأن الماء يصب ضائعا وفي النكاح غنية عن السفاح  
(قوله الجاهلية) هي ما قبل البعثة وهو بذلك لكثرة جهالتهم ويقال هي ما قبل الفتح  
وهو الظاهر فقد خطب صلى الله عليه وسلم بهم أمم الجاهلية وما كانت عليه في الفتح  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح  
الاسلام رواه ابن عباس وعن علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من  
سفاح أهل الجاهلية شيء وعن ابن عباس مرفوعا لم يلق أبواي قط على سفاح لم يرل  
الله ينقلني من الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة مصطفي مهذب لا تشعب  
شعبتان إلا كنت في خيرهما وعن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء وقال أنا أنفكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في آباء  
من لدن آدم سفاح كنا نكاح وقال محمد بن السائب كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم  
خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان في أمر الجاهلية (قوله أورد) أي  
روى (قوله الزين) بفتح الزاي علم منقول من مصدر زان بمعنى حسن (قوله العراق)  
أي المنسوب للعراق (قوله وارده) أي النسب الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
(قوله في مورده) أي مصنف العراق شبهه بكان ورود الماء بجامع المسكنية لما به  
الحياة (قوله الهني) أي المنسوب للهنا واللاتذاذ وجد العاقبة لا شتماله على متعلق  
ذلك (قوله ورواه) مفسرا لا ورد (قوله حفظ) أي صان (قوله الاله) أي الله (قوله  
كرامة لمجد) علمه لحفظ (قوله آباءه) مفعول حفظ والضمير لمجد صلى الله عليه وسلم  
(قوله الامجاد) بالجيم والدال المهملة جمع ما جد بمعنى كريم عزيز شريف عظيم (قوله  
صونا) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو مصدر صان أي حفظ ولعله عطف على كرامة  
بواو حذف ولفظة للضرورة (قوله لاسمه) أي محمد فان مقتضى معناه كمال مسماه نسبا وحسبا  
(قوله تركوا) أي فترك آباؤه مفرع على حفظ الاله (قوله السفاح) بكسر السين  
المهملة الزمان سفت الماء اذا صببته فساكنه أراق ماءه وأضاعه والمراد به هنا مساحفة  
المرأة الرجل مسدة ثم يتزوجها بعد ذلك قال بعضهم والاولى ان يفسر بما هو أهم من  
الزنا فان جملة الاحاديث تدل على نفي جميع أنواع نكاح الجاهلية عن نسبه صلى الله  
عليه وسلم (قوله فلم يصيبهم) أي آباءه (قوله عاره) أي عيب السفاح (قوله من آدم الخ)

قلده نجومها الجوزاء  
حمدا عقد سودد ونفاح  
أنت فيه اليتيمة العصماء  
وأكرم به من نسب طهره  
الله تعالى من سفاح  
الجاهلية أورد الزين  
العراق وارده في مورده  
الهني ورواه الله در القائل  
حفظ الاله كرامة لمجد  
آباءه الامجاد صونا لاسمه  
تركوا السفاح فلم يصيبهم عاره  
من آدم والى أبيه وأمه

بيان لا بانه صلى الله عليه وسلم المحفوظين التاركين للسفاح (قوله سراة) بفتح السين  
المهملة جمع سرى بفتحها وكسر الراء وسرته الممتدة بمعنى رئيس في المصباح وهو جمع  
عزيز لا يكاد يوجده نظير اذ لا يجمع فعيل على فعلة (قوله سرى) أى جرى وحل  
(قوله أسارى) في القاموس الأسارى محاسن الوجه والحدان والوجنتان اهـ  
ولعل المراد بها هنا الوجوه لعلاقة الجمالية فتكون اضافتها الى غرر بضم المعجمة جمع  
غرة كذلك اضافة المحل للخال (قوله البهية) أى المنسوبة اليها بمعنى الجمال والحسن  
لتعلقها بها (قوله وبدا) أى ظهر (قوله بدره) أى نور النبوة الشبيهة بالقمير ليلة كمال  
نوره (قوله ابراز) بكسر الهمزة مصدر ابرز أى اظهر (قوله حقيقة) أى النبي صلى  
الله عليه وسلم (قوله الحمدي) أى المنسوبة لمحمد نسبة المسمى لاسمه (قوله واظهاره) أى  
النبي عطف تفسير على ابراز (قوله جسماء) بكسر الجيم وسكون السين المهملة تمييز  
لاضافة اظهاره محمول عن المضاف اليه (قوله وروحا) بضم الراء ما به حياة الجسم (قوله  
بصورته) أى شكله وهيئته صلة اظهاره محذوف حال من المضاف اليه (قوله ومعناه)  
لعل المراد به شئنا له وصفاته الجميلة الجميلة فانها معان قائمة بالذات الشريفة (قوله  
نقله) أى نور النبوة جواب لما (قوله مقره) بفتح الميم والقاف أى موضع استقراره  
(قوله من صدفة الخ) بيان لمقره وهى قرينة على تشبيهه بالؤلؤ واستعارته له فى النفس  
(قوله آمنة) بضم الهمزة وكسر الميم وبالنون اسم أم النبي صلى الله عليه وسلم منقول  
من اسم فاعل آمن تفاولا بأمنها من كل مكروه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بضم  
الزاي وكان وهب سيد بني زهرة نسبوا وشرفا فزوج ابنته آمنة لعبد الله والد النبي صلى  
الله عليه وسلم وهى يومئذ أفضل امرأة من قریش نسبوا وموضعها وأمه بنت عبد  
العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي (قوله الزهرية) بضم الزاي أى المنسوبة الى  
زهرة جد أبيها (قوله القريب) نعمت الله تعالى وقربه معنوى من حيث العلم ونحوه  
لا حسى تعالى الله عنه (قوله المجيب) أى كل داع على وفق ارادته تعالى وافقت  
ارادة العبد أولا (قوله بأن تكون) أى آمنة والباء داخل على المقصور (قوله  
المصطفاه) أى مختار الله تعالى من سائر خلقه (قوله ونودى الخ) قال فى المواهب ولما  
حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لجله عجائب ووجده لا يجاده غرائب  
فذكروا انه لما استقرت نطفته الزكية ودرته الحمدي في صدفة آمنة القرشية نودى  
فى المسكوت ومعالم الجبروت ان عطر وادع القديس الاسنى وبخروا جهات  
الشرف الاعلى وافرشوا سجادات العبادات فى صفوف الصفاء للصوفية الملائكة  
المقربين أهل الصدق والوفاء فقد انتقل النور المسكنون الى آمنة ذات العقل  
الباهر والفخر المصون قد خصها الله تعالى القريب المجيب بهذا السيد المصطفى الحبيب  
لانها أفضل قومها حسبا وأنجب وأزكاهم أخلافا وفرعا وأطيب وقال سهل بن  
عبد الله التستري لما أراد الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم فى بطن آمنة ليلة  
رجب أمر الله تعالى فى تلك الليلة رضوانا خازن الجنان أن يفتح الفردوس ونادى

سراة سرى نور النبوة فى  
أسارى غررهم البهية  
وبدا بدره فى جبين جده  
عبد المطلب وابنه عبد الله  
وعطر اللهم قبره الكريم  
يعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
ولما أراد الله تعالى ابراز  
حقيقته الحمديه  
واظهاره جسماء وروحا  
بصورته ومعناه نقله الى  
مقره من صدفة آمنة  
الزهرية وخصها القريب  
المجيب بأن تكون أما  
لمصطفاه ونودى فى  
السموات والارض بجلها  
لأنواره الذاتية



منادى السماء الا ان النور المحزون المسكون الذي يكون منه النبي الهادي في هذه  
 الليلة يستقر في بطن آمنة الذي يتم فيه خلقه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا وفي  
 رواية كعب الاحبار انه نودي تلك الليلة في السماء وصفها خها والارض وبقاعها  
 ان النور المسكون الذي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل في بطن آمنة  
 في اطوبى لها ثم يطوبى واصبحت يومئذ امة نام الدنيا منكومة وكانت قريش في  
 حذب شديد وضيق عظيم فاخضرت الارض وحملت الاشجار واتاهم الرعد من كل  
 جانب فسميت تلك السنة التي حمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح  
 والانتهاج (قوله صبا) بفتح الصاد المهملة والموحدة هام وتمايل فرحا وعرورا (قوله  
 صب) بفتح الصاد المهملة وشدة الموحدة أى عاشق ومشتاق له صلى الله عليه وسلم (قوله  
 محبوب) بضم الهاء مصدر هبت الريح (قوله صباه) بفتح الصاد المهملة وهلة الريح التي  
 تهب من مطلع الشمس والضمير المضاف اليه للنبي صلى الله عليه وسلم ولعله استعار  
 الصبا لأمارة الحمل به واشاعته ونصبه قريضة على تشبيهه في النفس بمطلع الشمس  
 من حيث طلوع الشريعة المضيئة العام نفعها منه صلى الله عليه وسلم على سبيل  
 المسكنية ورشحها بالمحبوب والمعنى وفرح غاية الفرح كل مشتاق له لا شاعة حمل آمنة  
 به صلى الله عليه وسلم (قوله وكسيت الارض) أى ببت فيها الزرع الساتر لها (قوله  
 جذبا) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ضد الخصب بكسر الخاء المعجمة (قوله  
 من النبات) بمان الحلا بضم الحاء المهملة جمع حلة كذلك ثوبان من جنس واحد  
 (قوله سندسية) بضم السين وسكون النون وضم الدال المهملة أى منسوبة الى  
 سندس ضرب من رقيق الديباج معرب بلا خلاف نسبة المشبه للمشبه به (قوله  
 وأينعت) بفتح الهمزة وسكون المنة تحت وفتح النون والعين المهملة أى أدركت  
 وغت وتم طيبها وهو أكثر استعمالا من أينعت الثلاثي من باب نفع (قوله أدنى) بفتح  
 الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح النون أى قرب بشدة الراء (قوله للجاني) اسم فاعل  
 جنى الثمر أى اريد جنى الثمر وقطعه من شجره (قوله جناه) بفتح الجيم والنون أى  
 ثمره (قوله بفصاح) بكسر الفاء وبالصاد والحاء المهملة ين جمع فصيح وضافته  
 للالسن بضم السين جمع لسان من اضافة ما كان صفة قال ابن عباس من دلالة حمل  
 آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج أهلها لم يبق  
 سرير ملك من ملوك الدنيا الا أصبح منه كوكسا وقرب وحوش المشرق الى وحوش  
 المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار يبشرون بعضهم بعضا وقال غيره لم يبق في تلك  
 الليلة دار الا اشرفت ولا مكان الا دخله النور ولا دابة الا نطقت (قوله وخرت) بفتح  
 الخاء المعجمة وشدة الراء أى سقطت (قوله الاسرة) بفتح الهمزة وكسر السين وشدة الراء  
 جمع سرير أى أسرة ملوك الكفار (قوله الاصنام) أى الصور المعبودة للمشركين  
 (قوله الوجوه) جمع وجه (قوله والافواه) جمع فوه بمعنى فم (قوله احتست) بضمزة

وصبا كل صب محبوب  
 نسم صباه وكسيت  
 الارض بعد طول جذبا  
 من النبات حلا سندسية  
 وأينعت الثمار وأدنى  
 الشجر للجاني جناه ونطقت  
 بحمله كل دابة لقريش  
 بفصاح الالسن العربية  
 وخرت الاسرة والاصنام  
 على الوجوه والافواه  
 وتباشرت وحوش المشرق  
 والمغرب ودوابها البحرية  
 واحتست



وصل مكسورة وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة فوق والسين المهملة أى شربت وأصله شرب المرق شيأ بعد شيء (قوله العوالم) جمع عالم بفتح اللام أى أنواع المخلوقات (قوله من السرور) بيان لما بعده (قوله حمياء) بضم الحاء المهملة وفتح الميم وشدة المثناة التحتية أى شدة السرور في القاموس والحياء من الكس سورتها وشدة تها واسكارها أو أخذها بالأس ومن كل شيء شدة فشمه السرور عرق في النفع ونصب الاحتساء قرينة عليه ورشحه بالكس (قوله باظلال) بكسر الهمزة وسكون الظاء المعجمة مصدر أظلل بمعنى دنا وقرب (قوله وانتهكت) بضم المثناة فوق وكسر الهاء أى بولغ في قطعها (قوله ورهبت) بكسر الهاء أى خافت (قوله الرهبانية) بفتح الراء مصدر رهب أى ذوى الرهبانية أى عباد النصارى (قوله لهج) بكسر الهاء أى أسرع (قوله بخبره) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم (قوله حبر) بفتح الحاء المهملة وكسر هاء أى عالم (قوله حلى) بضم الحاء المهملة أى حسن وجمال (قوله وأتيت) بضم الهمزة مقصورا أمه أى النبي صلى الله عليه وسلم أى أتتها آت في حديث ابن اسحق ان آمنة كانت تحدث أنها أتت حين حملت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انك حملت بسيد هذه الامة وقالت أيضا أتاني آت وأنابن الناعمة واليقظانة فقال هل شعرت بأنك حملت بسيد الانام ثم أمهاني حتى اذادنت ولادتي أتاني فقال قولى

أعيذه بالواحد \* من شر كل حاسد

ثم سمي محمد (قوله البرية) بفتح الموحدة وكسر الراء وشدة المثناة تحت أى المخلوقين أجمعين (قوله الاقوال) منها وهو ابن سبعة أشهر وقيل ابن تسعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح المشهور الأول والحجة له ما في المستدرک عن قيس بن مخزوم توفي أبو النبي صلى الله عليه وسلم وأمه حبلى به قال على شرط مسلم وأقره الذهبي (قوله بالمدينة) ودفن بها في دار التابعة وقيل بالابواء وقالت آمنة زوجته تريثيه شعرا

عفا جانب البطحاء من آل هاشم \* وجاور لحدا خارجا في الغمام

دعته المنايا دعوة فأجابها \* وماتركت في الناس مثل ابن هاشم

عشية راحوا يحملون سريره \* تعاوره أصحابه في التراحم

فان تلك غالتهم المنون وربها \* فقد كان معطاء كثير التراحم

عن ابن عباس انه لما توفي عبد الله قالت الملائكة الهنا وسعيدنا بقي نبيلك يتيمافقال الله تعالى أناله حافظ ونصير وسئل جعفر الصادق عن حكمة ذلك فقال لتلا يكون عليه حق المخلوق وأورد عليه انه كفله جده وعمه وأجيب بأن المراد حق واجب وقال ابن العماد لينظر النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه الى أوائل أمره ويعلم ان العزيز من أعزه الله تعالى وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله تعالى وأيضا يرحم الفقراء واليتامى قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء فاني كنت في الصغر يتيمافى الكبر غريباوان الله لينظر للغريب كل يوم ألف نظرة (قوله اجتاز) أى مر مع قریش حال رجوعهم من غزاة

العوالم من السرور كاس  
حمياء وبشرت الجن  
باظلال زمنه وانتهكت  
الركهانة ورهبت  
الرهبانية ولهج بخبره  
كل خبر خبر وفي حلى  
حسنه تاه وأتيت أمه في  
المنام فقيل لها انك حملت  
بسيد العالمين وخير البرية  
وسميها اذا وضعتيه محمدا  
فانه ستحمده عقباه

﴿عطر اللهم قبره الكريم  
يعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه﴾

ولما تم لحمله شهران على  
مشهور الأقوال المروية  
توفي بالمدينة المنورة أبوه  
عبد الله وكان قد اجتاز

وقد كانوا سافروا للتجارة بها (قوله اخواله) أي اخوال أبيه لأن هاشمًا تزوج من بنى  
عدى فولدت له عبد المطلب أما اخوال عبد الله فأنما هم من قريش من بني مخزوم  
(قوله شهرا) ولما رجع أصحابه إلى مكة سألهم عبد المطلب عنه فقالوا خلفناه مريضا  
فبعث اليه أهله الحرب فوجدوه قد توفي (قوله ثم) بفتح المشنة فوق وشدة الميم أي كل  
عن كعب الأحبار وابن عباس أن أممة كانت تقول أتاني آت حين مري من حملي ستة  
أشهر في المنام وقال لي يا أممة إنك حملت بخير العالمين فإذا ولدته فسميه محمدا واكتمي  
سأئلك قالت ثم أخذني ما يأخذ النساء ولم يعلم بي أحد لا ذكرا ولا أنثى واني لوحيدة في  
المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة وأمر أعظمها هالي ثم رأيت كأن  
حناح طائر أبيض قدمه لي فوادي فذهب عني الرعب وكل وجهه أجده ثم التفت  
فإذا أنا بشربة بيضاء فتناولتها فأصابني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل طوالا كأنهن  
من بنات عبد مناف يحدقن بي فيبينما أنا أتعجب وأقول واغوثاه من أين علمن بي قال في  
شهر هذه الرواية فقل لي نحن آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من الحور  
العين (قوله آسية) بالماء وكسر السين المهملة بنت مزاحم قيل إنها إسرائيلية وانها عمه  
موسى صلى الله عليه وسلم وقيل بنت عم فرعون وانها من العمالة وهي امرأة فرعون  
ذات الفراسة الصادقة في موسى حين قالت قرعة عين لي ومن فضائلها اختيارها  
القتل على الملائكة وعذاب الدنيا على النعيم الذي كانت فيه (قوله مريم) بنت عمران  
أم عيسى عليه الصلاة والسلام والجمهور على أنها ليستا بيمتين وحكي بعضهم عليه  
الاجماع وقال بعضهم ببيتان وصحح القسري نبي من الأنبياء وعن الأشعري نبي من  
النساء ست هاتان وحواء وسارة وهاجر وأم موسى (قوله من الحظيرة القدسية) أي  
من الحور العين (قوله وأخذها المخاض) قالت آمنة واشتد بي الأمر واني أسمع الوجبة  
في كل ساعة أعظم وأهول مما تقدم فبينما أنا كذلك إذا بديباج قدمه بين السماء  
والأرض وإذا بقائل يقول خذاه إذا ولد من عين الناس قالت ورأيت رجلا قد وقفوا  
في الهواء بأيديهم أباريق من فضة ثم نظرت فإذا أنا بقطعة من الطير قد أقبلت حتى  
غطت حجرتي من اقربها من الزمردوا فجئت من اليساقوت فكشف الله عن بصري  
فرأيت مشارق الأرض ومغاربها ورأيت ثلاثة أعلام مضر وبات علما بالشرق وعلما  
بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فأخذني المخاض فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم  
فنظرت اليه فإذا هو ساجد قد رفع أصبعيه إلى السماء كالمتضرع المبتسل ثم رأيت  
محابة بيضاء قد أقبلت من السماء حتى غشيت غيبته عنى ثم سمعت مناديا ينادي  
طوفوا به مشارق الأرض ومغاربها وأدخلوه الجمار ليعرفوه باسمه ونعتهم وصورته  
ويعلموا أنه هدى المساجد لا يبق شي من الشرك الا حى في زمنه ثم انجلت عنه في  
أسرع وقت الحديث وهو عما تكلم فيه (قوله يتلألأ) أي يلمع (قوله سنه) بالقصر  
أي ضوهه قالت آمنة رأيت حين وضعته نورا أضاءت له قصور الشام وفي رواية لقد  
رأيت ليلة وضعه نورا أضاءت له قصور الشام حتى رأيتها وفي رواية رأيت كأنه خرج

بأخواله بنى عدى من  
الطائفة التجارية ومكث  
فيهم شهر اسقيما يعانون  
سقمه وشكواه  
(عطر الله قبره الكريم  
يعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه)  
ولما تم من حمله صلى الله  
عليه وسلم تسعة أشهر  
قريه وأن للزمان ان  
ينجلي عنه صداه حضر  
امته ليلة مولده آسية  
ومريم في نسوة من الحظيرة  
القدسية وأخذها  
المخاض فولدت له صلى الله  
عليه وسلم نورا يتلألأ سنه  
ولله در القائل



من فرج شهاب حتى رأيت قصور الشام وفي رواية لما ولدت خرج من فرج نور أضاه له  
قصور الشام فولدتني نظيفاً مابها قد روي إلى هذا أشار العباس في شعره حيث قال  
وأنت لما ولدت أشرقاً لا أرض وضأت بنورك الأفق  
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبيل الرشاد نخترق

قال ابن رجب والحكمة في خروج هذا النور عند وضعه الإشارة إلى ما يجي به من النور  
الذي يهدي به أهل الأرض وتزول به ظلمة الشرك كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور  
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى  
النور بإذنه الآية وأما إضافة قصور الشام بالنور الذي خرج معه فهي إشارة إلى ما خص  
الشام من نور نبوته وانهاد امرأته كما ذكر كعب أنه في الكتب السالفة محمد رسول  
الله مولده بمكة ومهاجرة يثرب ومملكته بالشام ولهذا أسرى به إليه كما هاجر قبله إبراهيم  
عليه السلام إليه وبه ينزل عيسى عليه السلام وهي أرض المحشر والمنشر (قوله  
محيا) بضم الميم وفتح الحاء المهملة ثمناة تحتية مشددة أي وجهه (قوله أسفرت)  
أي أشرق وأضأت (قوله غراء) بفتح الغين المعجمة والراء مشددة معدوداً أي بيضاء  
منيرة (قوله وازدهاء) بكسر الهمزة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة معدوداً مصدر  
ازدهى أي زيادة ونماء (قوله نالت) أي أدركت (قوله بوضعه) أي بسبب ولادة النبي  
صلى الله عليه وسلم في ليلته فالإضافة لادنى ملابسة (قوله ابنة وهب) هي السيدة آمنة  
الزهرية (قوله من خفار) بفتح الفاء والحاء المعجمة مخففة أي فخر بيان لما بعده (قوله  
الغراء) بفتح العين وسكون الذال المعجمة معدوداً أي المبكر التي لم تزل بكارتها (قوله  
وبال) بفتح الواو والموحدة أي سوء عاقبة (قوله ووباء) بفتح الواو والموحدة معدوداً  
الموت العام (قوله توات) أي تتابعت (قوله بشري) بضم الموحدة وسكون الشين  
المعجمة مقصوراً الأخبار بما يسر (قوله الهواتف) جمع هاتف وهو ما يسمع صوته  
ولا يبصر جسمه (قوله حتى) بفتح الحاء المهملة والفاء مشددة من باب ضرب أي  
وجب وثبت (قوله الهناء) أي زوال المشقة والتعب والراحة التامة (قوله هذا) أي أعلم  
ما قدمناه ولا تقف في شيء منه (قوله استحسن) أي عده حسناً وحكم باستحبابه ونبيه  
شرعاً \* في مولد المدابغي تنبيه جرت العادة بقيام الناس إذا انتهى المذبح إلى ذكر  
مولده صلى الله عليه وسلم وهي بدعة مستحبة لما فيها من اظهار الفرح والسرور  
والتعظيم قال الصرصري نفعا الله به

ومحيا كالشمس منك مضي  
أسفرت عنه ليلة غراء  
ليلة المولد الذي كان للديب  
من سرور بيوم وازدهاء  
يوم نالت بوضعه ابنة وهب  
من خفار ما لم تنله النساء  
واتت قومها بأفضل مما  
حلت قبل مريم العذراء  
مولد كان منه في طالع الكفر  
سر وبال عليهم ووباء  
وتوات بشري الهواتف  
ان قد  
ولاد المصطفى وحق الهناء  
هذا وقد استحسن القيام  
عند ذكر مولده الشريف  
أئمة ذور واية ورويه  
قطوبى لمن كان تعظيمه  
صلى الله عليه وسلم

قليل مدح المصطفى الخط بالذهب \* على فضة من خط أحسن من كتب  
وأن تنهض الأشراف عند سماعه \* قياماً صفة فوقاً وجهياً على الركب  
أما الله تعظيماً له \* كتب اسمه \* على عرشه يارتبة سمعت الرب  
(قوله راية) بكسر الراء أي نقل عن يفتدى به كالصحابة والتابعين والجهنميين (قوله  
روية) بفتح الراء وكسر الواو وشدة المثناة تحت أي فسكر وتدبر (قوله قطوبى) بضم  
الطاء المهملة وسكون الواو وفتح الموحدة الحسنى والخيرة وفرح وقرعة عين والجنة

نَافِيَةً مَرَامًا وَمَرَمًا (عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه) وبرز  
 صلى الله عليه وسلم واضعا يده على الارض رافعاً رأسه الى السماء عليه ١٩ موميا بذلك الرفع الى سوده وعلاه

ومشيرا الى رفعة قدره  
 على سائر البرية والله  
 الحبيب الذي حسنت  
 طباعه وسجايه  
 ودعت امره عبد المطلب  
 وهو يطوف به سائر  
 البنية فاقبل مسرعا  
 ونظر اليه وبلغ من  
 السرور منه وادخله  
 الكعبة الغراء وقام  
 يدعو بخلوص النية  
 ويشكر الله تعالى على  
 ما من به عليه واعطاه  
 وولد صلى الله عليه وسلم  
 نظيفا مختونا مقطوع  
 السر بيد القدرة الالهية  
 طيبا دهيئا مكحولا بكل  
 العناية عيناه وقيل  
 ختنه حده بعد سبع ليال  
 سويه وأولم وأطمه وسماه  
 محمداً واكرم مشواه  
 (عطر اللهم قبره الكريم  
 بعرف شذى من صلاة  
 وتسليم اللهم صل وسلم  
 وبارك عليه) و  
 وظهر عند ولادته خوارق  
 وغرائب غيبية ارهاصا  
 لنبوته واعلاما بانه مختار  
 الله تعالى ومجتهباً فزيت  
 السماء حفظاً وردعها  
 المردة وذووا النفوس  
 الشيطانية ورجعت رجوم  
 النيرات كل رجيم في  
 حال مرقاه وتذلت اليه

وشجرة فيها (قوله مرامه) أى مقصوده (قوله مرامه) أى محل رمية (قوله برز) أى  
 ظهر وخرج (قوله موميا) بضم الميم الأولى وكسر الثانية اسم فاعل أو ما أى مشيراً  
 (قوله علاه) بضم العين المهملة شرفه وارْتِفَاع رتبته صلى الله عليه وسلم (قوله طباعه)  
 بكسر الطاء المهملة جمع طبيعة أى صفاته الخلقية (قوله سجايه) بفتح السين المهملة  
 والجيم والمثناة تحت جمع سجيبة كذلك (قوله دعيت) أى ناديت بعد ولادته (قوله  
 البنية) بفتح الموحدة وكسر النون وشدة المثناة تحت أى الكعبة المبنية في القاموس  
 البنية كفعيلة الكعبة لشرفها اهـ (قوله مسرعا) بضم فسكون فكسر حال من  
 فاعل أقبل (قوله من السرور) ببيان لناد بضم الميم وتخفيف النون أى ما تناداه (قوله  
 بخلوص النية) أى النية الخالصة عن المحبطات (قوله بيد القدرة) أى بالقدرة الى  
 هي كاليد تنازعته نظيفاً وما بعده (قوله الالهية) أى المنسوبة لاله نسبة انصفة  
 لموصوفها (قوله طيبا) أى مطيبا (قوله دهيئا) أى مدهونا (قوله سوية) أى تامة  
 بفتح المهملة وكسر الواو وشدة المثناة تحت (قوله أولم) بفتح الهمز واللام وسكون الواو  
 أى صنع له وليمة (قوله وسماه محمداً) فقيل له لم سميت محمداً وليس من أسماء قومك فقال  
 رجوت أن يحمد في السماء والارض وقد حقق الله تعالى رجاءه (قوله وأكرم) أى  
 اتقن وأحكم وأحسن (قوله مشواه) بفتح الميم وسكون المثناة أى محل اقامته (قوله  
 خوارق) بفتح الخاء المعجمة جمع خارق أى أمور مخالفة للعتاد (قوله غرائب) بفتح  
 الغين المعجمة رديف خوارق (قوله ارهاصا) بكسر الهمزة مصدر ارهاص أى تعهيدا  
 منقولاً من ارهاص الحائط بمعنى احكام أساسه (قوله مجتباها) بضم الميم وسكون  
 الجيم أى مختاراً الله (قوله فزيت السماء حفظاً الخ) تفصيل لاجمال قوله ظهرت  
 عند ولادته خوارق الخ (قوله رجوم) بضم الراء والجيم جمع رجم بفتح فسكون بمعنى  
 مرجوم به وضافته للنيرات بفتح النون وكسر المثناة تحت جمع نير أى السكاك  
 النيرة بيانية (قوله رجيم) بالجيم بمعنى مرجوم (قوله مرقاه) بفتح فسكون أى رقيه  
 لاستراق السمع (قوله الزهرية) بضم الزاي وسكون الهاء أى المنسوبة الى الزهرة  
 كذلك بمعنى البياض والحسن نسبة الموصوف الى صفته وأما الانجم المعروفة التي في  
 السماء الثالثة فاسمها زهرة بضم ففتح كتودة كما في الاماموس (قوله وهاد) بكسر  
 الواو آخره الهمزة جمع وهدة وهى الارض المنخفضة كالوهد ويجمعان على  
 أوهد ووهدان أيضاً (قوله رياه) بضم الراء وبالواو جمع روبة بفتح فسكون وهى  
 الارض المرتفعة (قوله وخرج معه نور الخ) تقدمت شواهد من الاثر (قوله قصور)  
 بضم القاف جمع قصر بمعنى بيت الملك (قوله القيصرية) أى المنسوبة الى قيصر ملك  
 الروم وتقدمت حكمة اضاءتها (قوله ببطاح) بكسر الباء الموحدة جمع بطحاء مسيل  
 واسع فيه دقاق الحمى كالأبطح (قوله مغناه) بفتح الميم وسكون الغين المعجمة أى  
 منزله (قوله انصدع) أى انشق لاخلل في بنائه وسمع له صوت عظيم كالرعد (قوله  
 الايوان) بكسر الهمز وسكون المثناة تحت أى الصفة العظيمة جمعها ايوانات

صلى الله عليه وسلم الانجم الزهرية واستنارت بنورها وهاذا الحرم ورياه وخرج معه صلى الله عليه وسلم نور  
 اضاء له قصور الشام القيصرية فرآها من بطاح مكة داره ومغناه وانصدع الايوان



وأواوين وبعبارة بناء أزج غير مسدود الوجه والأزج بفتح الهمزة والواو والجيم بيت  
 بيني طولا (قوله بالمدائن) جمع مدينة بمعنى المصر الجامع والمراد به هنا بلد بالعراق  
 (قوله الكسروية) أي المنسوبة إلى كسرى بكسر الكاف وفتحها ملك الفرس  
 (قوله أنوشروان) بفتح الهمزة وضم النون وفتح السين المهملة وسكون الراء علم  
 أنجمن على ملك الفرس ابن قباذ بن قمر وزم ملك بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثمان سنين وقتله ابنه هرمز وقال أنوشروان والله لا قتل قاتلي فوضع سما في حق  
 وكتب عليه هذا دواء الجامع فوجد هرمز وله ألف امرأة فاكل منه فمات وتولى بعده  
 ابنه أبرويز وهو الذي خرق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه بتزييق ملكه  
 فقتل وتولى بعده ابنه شيرويه ومعنى أنوشروان بالفارسية مجد الملك ومعنى كسرى  
 بها واسم الملك (قوله سمكه) بفتح السين المهملة وسكون الميم أي طوله مائة ذراع في  
 طول مثلها مبنيا بالآجر الكبار والجص ففزع كسرى ودعا بالسكينة وقد أراد الرشيد  
 هدمه لما بلغه أن تحتها ما لا عظماء فحجز عنه وأراد الله بقاء آية باقية مدى الدهر لنبيه  
 صلى الله عليه وسلم (قوله خدت) بفتح الخاء المهملة وفتح الميم من باب فعد أي ماتت  
 وكان لها ألف عام لم تخمد كبرياء البهيم وفيه (قوله غاضت) بغين وضاد معجمتين  
 أي ذهب في الأرض في ليلة واحدة فأصبحت يابسة ليس بها شيء من الماء وبني  
 محلها ساوة الموجودة الآن (قوله بحيرة) مصغر بحرة (قوله ساوة) في تقويم البلدان  
 لا في القداء ساوة بسين مهملة وبعد ألف راو مفتوحة فيها ثم قال قال المهلب في  
 العزيزي وسأوة مدينة جميلة على جادة حجاج خراسان وبها الاسواق الحسنة وهي  
 صالحة وبها المنازل الحسنة إلى آخر ما قال وصنيع المجد يفيد أنه غير مصروف للعلمية  
 والمجدة أو التأنيث علم قريبة من قرى بلاد فارس كانت بحيرة كبيرة أكثر من ستة  
 فراسخ في الطول والعرض وكانت تتركب فيها السفن ويسافر إلى ما حولها من  
 البلدان (قوله همدان) بفتح الهاء والميم والذال المهملة اسم مدينة وأما بالهمزة  
 فاسم قبيلة وقيل بالمهملة اسم مدينة (قوله قم) بضم القاف وسكون الميم اسم قرية  
 قال بعضهم

بالمدائن الكسروية  
 الذي رفع أنوشروان سمكه  
 وسأوه وسقط أربع  
 وعشر من شرفاته العلوية  
 وكسرى ير الملك كسرى  
 لهول ما أصابه وعذراه  
 وخدت النيران المعبودة  
 بالملك الفارسية لطلوع  
 بدره المنير وشارق بحياه  
 وغاضت بحيرة ساوة  
 وكانت بين همدان و قم  
 من البلاد العجمية وجفت  
 إذ كفوا كف موجها  
 النجاج ينابيع هاتيك  
 المياه وفاض وادي

أيها القاضي بقم \* قد عزنا لك فقم

فقال القاضي والله ما عزلتني إلا هذه السجعة (قوله وجفت) بفتح الجيم والفاء مشددة  
 أي نشف ماء بحيرة في ليلة ولادة صلى الله عليه وسلم ولم يبق له أثر (قوله كف) بفتح  
 الكاف والفاء مشددة أي منع (قوله واكف) بكسر الكاف وبالفاء أي شديد  
 منعول كف مضاف لوجهها إضافة ما كان صفة أي موج بحيرة ساوة الشديد (قوله  
 النجاج) بفتح النون وضم الجيم ينابيع أي السيال صفة للموج (قوله ينابيع) بفتح  
 جمع ينبوع وهو محل ينبع الماء والمراد بها هنا عيون الأرض فاعل كف والمعنى  
 إن عيون الأرض تفتحت وبلغت ذلك الماء الذي كان له موج شديد سيال فهو من باب  
 وقيل يا أرض ابلي ماءك (قوله فاض) كثر ماؤه حتى سالت من شفة الوادي (قوله

سماوة) بفتح السين المهملة آخرها ساكنة في لغة الفرس وعربتها العرب ففتحها  
 الصرف للعلمية والحجوة أو التأنيت كما يفيد هذا كرا القاموس له في المعتل لافي باب  
 الهاء (قوله وبرية) بفتح الواو وحده وشذرا لمرادف فلاة بين الشام والكوفة (قوله  
 ينقع بفتح المشنة تحت والقاف مضارع نقع بفتحين أي يبيل (قوله للظمان) بفتح  
 الظاء المحجمة وسكون الميم وهذا همز أي العطشان (قوله اللهم) بفتح اللام آخره  
 هاء تأنيث اللحمة المشرفة على الخلق في أقصى الفم جمعها الهوات وهيات بفتحين وهى  
 بضم فكسر وهى بكسر تين وهى كفتى وهى كظما أفاده القاموس (قوله  
 بالعراض) بكسر العين المهملة آخره صادمه هاء جمع عرصه وهى البقعة الواسعة  
 التى ليس بها بناء سميت به لان الصبيان يتعرصون فيها أى يلعبون ويعرحون (قوله  
 المسكية) أى المنسوبة لمكة نسبة الجزء لكه وعليه بناء يتبرك به ويزار (قوله  
 لا يعضد) بضم المشنة وسكون العين المهملة وفتح الضاد المحجمة مضارع عضد من  
 باب ضرب أى لا يجوز أن يقطع (قوله شجرة) أى الذى ثبت بنفسه (قوله يختلى)  
 بالخاء المحجمة أى لا يحل أن يقطع (قوله خلاه) بفتح الخاء المحجمة مقصور أى نباته  
 الأخضر الذى ينبت من غير زرع مما شأنه ذلك وأما اليابس منه فيسمى خشيشا  
 (قوله عام ولادته) فقبل عام الفيل وهو المشهور وقيل بعده بسنتين وقيل بعده بعشر  
 سنين وقيل قبله بخمس عشرة سنة وقيل قبله بثلاثين عاما وقيل بأربعين عاما وقيل  
 بسبعين عاما وقيل بثلاثة وعشرين عاما (قوله شهرها) فقبل ربيع الاول وهو  
 المشهور وقول جمهور العلماء وحكى بعضهم عليه الاتفاق وقيل صفر وقيل ربيع  
 الآخر وقيل رجب ولا يصح وقيل رمضان وقيل المحرم (قوله يومها) فقبل يوم الاثنين  
 من غير تعيين لكونه ثانيا أو ثامنا من الشهر أو غيرهما والجمهور على أنه معين لكن  
 اختل في تعيينه فقبل ليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان خلت منه قال  
 القسطلاني وهو اختار أكثر أهل الحديث ونقل عن ابن عباس وجبير بن مطعم  
 وحكى القاضي إجماع المؤقتين عليه وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة وعليه أهل مكة  
 في زيارتهم موضع مولده في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان عشرة وقيل  
 لثمان بقين والمشهور أنه ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وهو قول ابن اسحق  
 وغيره (قوله مروية) بفتح الميم وسكون الراء أى محكية منقولة (قوله قبيل) بضم  
 القاف وفتح الواو وحده مصغر قبل للتقريب أى في الليل قرب الفجر وهذه الساعة  
 يستجاب الدعاء فيها في كل ليلة وهى أوسع وأشرف من الساعة التى في يوم الجمعة ومن  
 المعلوم أن فجر مكة يتقدم على فجر البلاد المغربية كهر وما وراءها فيحتمل بالتقديم  
 ويستعان على ذلك بقراءة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات  
 الفردوس نزلا الى آخر سورة الكهف ثلاث مرات عند النوم وتوكل خدامها  
 بالابقاظ في تلك الساعة وإذا كان يوم الجمعة الذى خلق فيه آدم عليه السلام خص  
 بساعة لا يصادفها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا أعطاه الله تعالى اياه فسا بالاك بالساعة

سماوة وهى مفازة في فلاة  
 وبرية لم يكن بها قبل  
 ما ينقع للظمان اللهم  
 وكان مولده صلى الله عليه  
 وسلم بالموضع المعروف  
 بالعراض المسكية والبلد  
 الحرام الذى لا يعضد  
 شجره ولا يختلى خلاه  
 واختلاف في عام ولادته  
 صلى الله عليه وسلم وفي  
 شهرها وفي يومها على  
 أقوال العلماء مروية  
 والراجح أنها قبيل فجر يوم  
 الاثنين ثاني عشر شهر



التي ولد فيها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين (قوله ربيع الأول) قيل  
الحكمة في ذلك أن الزمان يتشرف به صلى الله عليه وسلم دون العكس فلو ولد في  
شهر محترم كرجب ورمضان وبقية الأشهر الحرم لتوههم الله صلى الله عليه وسلم  
تشرف بها فجعل الله تعالى مولده عليه الصلاة والسلام في غيرها ليظهر عنايته به  
وكرامته عليه وحكمة كونه في ربيع الإشارة إلى شبه شرعه بالربيع الذي هو أصل  
الفصول وإلى عظيم قدره وأنه رحمة للعالمين (قوله عام الفيل) أي بعده بخمسين يوما  
وقيل بعده بخمسة وخمسين يوما وقيل بشهر وقيل بأربعين يوما وقصته كانت توطئة  
لنبوته صلى الله عليه وسلم وتقدمة لظهوره وبعثته والافأصحاب الفيل كانوا نصارى  
أهل كتاب وكان دينهم خيرا من دين أهل مكة اذ ذاك لأنهم كانوا عبادا وثقان  
فمنعهم الله تعالى على أهل الكتاب نصر الا صنع للبشر فيه بل ارهاصا وتقدمة للنبي  
صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة وأعظمه بالبلد الحرام (قوله صده) بفتح الصاد  
والدال المهملة أي رده (قوله حماء) أي حفظه وليلة مولده صلى الله عليه وسلم أفضل  
من ليلة القدر من ثلاثة وجوه أحدها أن ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم  
ولييلة القدر معطاة صلى الله عليه وسلم وما شرف بظهور ذات المشرق من أجله  
أشرف مما شرف بسبب ما أعطيه ولا تراخ في ذلك الثاني أن ليلة القدر شرفت بنزول  
الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم ومن شرفت به ليلة المولد  
أفضل من شرفت به ليلة القدر على الصحيح المرتضى الثالث أن ليلة القدر وقع فيها  
تفضل على أمية محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد وقع فيها التفضل على جميع  
الموجودات اذ هو الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين فعدت النعمة به جميع الخلائق  
فليلة المولد أهم نفعا فيا شرفها ما أشرفه وأرفع حرمة لياليه كأنها آلى في العقود  
ويأوجها ما أشرفه من مولود فسبحان من جعل مولده للقلوب ربيعاً وحسنه بديعاً  
يقول لنا لسان الحال منه \* وقول الحق يعذب للسميع  
فوحسبى والزمان وشهروني \* ربيع في ربيع في ربيع  
ولا زال أهل الاسلام يحتفلون ويهتمون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام ويعملون  
الولائم ويؤدون في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون السرور ويظهر عليهم  
من بركة كل فضل عظيم وأول من أحدث فعل المولد الملك المظفر أبو سعيد صاحب  
اربل فكان يعمل في ربيع الأول ويحتفل احتفالا هائلا حتى بعض من حضر  
سماعه في بعض الموالد أنه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم شوي وعشرة آلاف  
دجاجة ومائة فرس ومائة ألف زبدي وثلاثين ألف صحن حلوا وكان شهما شجيا  
بطلا عاقلا عالما عادلا وكان يخدمه في المولد أعيان العلماء والصوفية فيخلع  
عليهم ويطلق لهم وكان يصرف على المولد ثلثمائة ألف دينار وطالت مدته في الملك  
إلى أن مات وهو محاصر الفرج بمدينة عكا في سنة ثلاثين وسبعمائة تحمود السيرة  
والسريرة ومجارب من خواص عمل المولد أنه أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة

ربيع الأول من عام  
الفيل الذي صده الله تعالى  
عن الحرم وحماه  
عطر اللهم قبره الكريم  
بعرف شذى من صلاة  
وقسلم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
وأرض عنه صلى الله عليه  
وسلم آمه

بئيل البغية والمرام فرحم الله امرأتك تخذلي الى شهر مولد المبارك أعياداً ليكون  
 أشد علة على من في قلبه مرض وأعني دا \* ولقد أظن ابن الحاج في مدخله في  
 الانكار على ما أحدثه الناس من البدع والاهواء والغناء بالآلات المحرمة عند عمل  
 المولد الشريف فله تعالى يشبهه على قصده الجميل ويسلك بناسبيل السنة فإنه  
 حسبنا ونعم الوكيل (قوله أياما) قيل ثلاثة وقيل سبعة وقيل تسعة (قوله ثوبية)  
 بضم المثناة وفتح الواو وسكون التحتية فوحدة فتاء تأنيث توفيت بكة سنة سبع من  
 الهجرة (قوله الاسمية) أي المنسوبة لاسم قبيلة من العرب (قوله وافته) أي  
 أتت أباه (قوله بشراه) فقالت له أشعرت أن أمته ولدت غلاماً لأخيك عبد الله  
 فقال لها اذهبي فأنت حرة وقيل اغتاعته بعد الهجرة وقيل أعتقها قبل ولادته  
 بدهر طويل وقد رأى أباه بعد موته في النوم بسنة أخوه العباس فقال له ما حالك  
 فقال في النار إلا أنه خفف عني كل ليلة اثنين وأصعب من بين أصعبى هاتين ماء وأشار  
 برأس أصبعه الى النقرة التي تحت إبهامه وان ذلك باعثة في ثوبية حين بشرتني  
 بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبأمرى لها بارضاعه قال ابن الجزري فإذا كان  
 هذا حال الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزى في النار بفرحه ليلدة مولد النبي صلى  
 الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحدين أمته عليه الصلاة والسلام يسر بولده ويبدل  
 ما تصل اليه قدرته في محبة صلى الله عليه وسلم لعمرى اغتايكون جزاؤه من الكريم  
 أن يدخله بفضل العمى جنات النعيم والله در القائل

إذا كان هذا كافراً جاء ذمه \* وثبت يده في الجحيم محمداً

أتى أنه في يوم الاثنين دائماً \* يخفف عنه السرور بأحمد

فما الظن بالعبد الذي كان عمره \* بأحمد سروراً ومات موحداً

(قوله فأرضعته) أي أياما قلائل قبل قدوم حليمة (قوله مسروح) بفتح الميم  
 وسكون السين المهملة آخره حاء مهملة قال البرهان لم أعلم أحداً ذكر أنه أسلم (قوله  
 وأبي سلمة) المخزومي أرضعته بعد أرضاعها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم رواه ابن  
 سعد (قوله حفية) بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وشدة المثناة تحت أي مبالغة في  
 إكرامه مظهرة للسرور والفرح (قوله حمزة) أي ابن عبد المطلب أحد أعمامه صلى  
 الله عليه وسلم (قوله سراه) بضم السين المهملة أصله السير آخر الليل والمراب  
 مطلق العمل (قوله اليها) أي مرضعته ثوبية (قوله بصلة) بكسر الصاد المهملة  
 أي هدية (قوله هي) أي ثوبية (قوله بها) أي الصلة (قوله حرة) بفتح الحاء  
 المهملة وكسر الراء وشدة المثناة تحت أي حقيقة (قوله أورد) أي أدخل (قوله  
 هيكلها) بفتح الهاء وسكون المثناة تحت وفتح الكاف أي جسم ثوبية في القاموس  
 الهيكل المنحصر من كل شيء والفرس الطويل البالغ العبل ثم قال وبها المرأة العظيمة  
 (قوله رائد) براء فأنف فهمز فدل مهملة أصله المرسل في طلب الكلاء وفي استعلام  
 حال من أريد غزوهم والغيرة عليهم والمراد به هنا ما المنون فأضافته له للبيان

أياما أرضعته ثوبية  
 الاسمية التي أعتقها أبو  
 لهب حين وافته عنده  
 ميلاده صلى الله عليه وسلم  
 بشراه فأرضعته صلى الله  
 عليه وسلم مع ابنها مسروح  
 وأبي سلمة وهي به حفية  
 وأرضعت قبله حمزة الذي  
 حمده في نصرته الدين سراه  
 وكان صلى الله عليه وسلم  
 يبعث اليها من المدينة  
 بصلة وكسوة هي بها حرة  
 الى ان أورد هيكلها رائد



أومقدّمات من العمل والاستقام فاضافته لامية وهي قرينة على تشبيه المنون بقوم  
مغربين على سبيل المكينة (قوله المنون) بفتح الميم أي الموت ويطلق على الدهر  
وعلى كثير الامتنان (قوله الضريح) بفتح الضاد الموحدة آخره عامه مهملة أي الشق  
في وسط القبر ففعل بمعنى مفعول جمعه ضرائح وضرجه من باب نفع حفره (قوله  
واراه) أي عطاءه وستره (قوله الفتاة) بكسر الفاء فهو مزأى الجماعة لا واحد له من  
لفظه جمعة فئات وقد يجمع بالواو والنون جبر المائتة (قوله أسلمت) أي تربية  
ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي في سراج المريدين أنه لم تر ضعه صلى الله عليه وسلم  
مرضعة إلا أسلمت نقله السيوطي (قوله منده) بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال  
المهملة آخره عامه ساكنة (قوله الخلاف) أي في اسلام تربية وعدمه فهو حجة على  
ابن الجوزي في قوله لا أعلم أنها أسلمت وعلى الجمهوران في قوله لم يذكرها أبو عمر في  
الصحابة (قوله الفتاة) أي الشابة القوية (قوله حليلة) ذكر أنه لما ولد صلى الله  
عليه وسلم قيل من يكفل هذه الدرة اليتيمة التي لا يوجد لها قيمة فقالت الطيور  
نحن نكفله ونعتقه خدمته العظيمة وقالت الوحوش نحواو إلى بذلك ننال شرفه  
وتعظيمه فنادى إنسان القدرة أن يا جميع الخلق ان الله كتب في سابق حكمته  
القسدية أن نبيه الكريم يكون رضيعا حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث  
وقيل الحارث بن عبد الله ذكر أن عبد المطالب سمع وقت دخول حليلة ها تفي يقول

ان ابن آمنة الامين محمدا \* خيرا لانام وخيرة الاخيار  
ما نله غير الحليلة مرضع \* نعم الامينة هي على الانرار  
مأمونة من كل عيب فاحش \* وثقيمة الاثواب والآزار  
لا تسلمنه الى سواها انه \* أمر وحكم جامن الجبار

(قوله السعدية) بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة وشبذ المثناة تحت أي  
المنسوبة الى سعد بن أبي بكر اسم أبي قبيلتها (قوله كل القوم) من أهل مكة الذين  
لهم أولاد رضعاء وقد عرضت نفسها عليهم لارضاعها أولادهم (قوله ثديها) أي  
حليلة (قوله لفرها) أي حليلة (قوله وأباه) أي كره كل القوم ثدي حليلة لفرها  
فلم يمكنها أحد من ارضاعها ولده قالت حليلة قدمت الى مكة في نسوة من بني سعد فلتقس  
الرضعاء على عادة نساء العرب التي حول مكة من اتيانهم مكة كل عام مرتين ربيعا  
وخريفا يأخذن الرضعاء من نساء قريش ويذهبن بهم الى بلادهن الى تمام الرضاعة  
وكانت عادة نساء قريش دفع أولادهن الى المراضع وكانت سنة قدومها شهر ربيع  
الحظ وجذب على أتان لي ومعها صبي لنا وناقة شارف لنا سنة والله ما تبض بقطرة  
وما ننام ليلنا ذلك أجمع لشدة الجوع مع صبيها ذلك لا يجد في ثديي ما يغذيه ولا في  
شارفنا ما يغذيه فوالله ما بقي من صواحي امرأة إلا أخذت رضيعا غيري فلم آخذلاني  
لم أعط لها أنا عليه من الضيق فقلت لزوجة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدية  
والله اني لا كره أن أرجع من بين صواحي لبس هي رضيع لا نطلقن الى ذلك المولود

المنون الضريح وواراه  
قيل على دين قومها الفتاة  
الجاهلية وقيل أسلمت  
أثبت الخلاف ابن منده  
وحكاها ثم ارضعته صلى الله  
عليه وسلم الفتاة حليلة  
السعدية وكان قدر كل  
القوم ثديها لفرها وأباه

الذي عرضه حده على وقالت له ألا تذرني حتى أراجع صاحبي فلا آخذته فقال لها  
الحري لأعيلن أن تفعل على عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت إليه فاذا هو  
مدرج في ثوب صوف أبيض من اللبن يغوح منه المسك وتحتة حريز أخضر راقد على  
قفاه يغط فأشفقت أن أوقظه من نومه لحسنه وجماله فدنوت منه ويدا فوضعت يدي  
على صدره فتسم ضاحكا وفتح عينيه بنظر إلى نخرج من عينيه نور حتى دخل خلال  
السماوات وأنا أنظر فقبلته بين عينيه وأعطيتني ثديي اليمين فأقبل عليه وقد رعبا شاء  
الله من ابن خولته إلى الأيسر فأبى أن يرضعه واستقر على هذه الحالة بعد ذلك قال  
العلماء لأن الله ألهمه أن له شريكا فألهمه العدل وأخذ اليمين لأنه كان يحب التيامن  
في أموره كلها قالت فروى وروى أخوه ثم أخذته بما هو مشغل عليه إلى أن جئت به  
رحلي فأقبل عليه ثديي بما شاء الله من لبن فشرب حتى روى وشرب أخوه حتى  
روى فقام صاحبي تعني زوجها إلى شارفنا تلك فاذا انهما الحافل ثلثة الضرع من اللبن  
مغلب ما شرب وشربت حتى روي شاربنا بخير ليلة فقال صاحبي حين أصبنا بالحليمة  
والله أني لأراك قد أخذت نسمة مباركة ألم ترى ما تنافيه من البركة والخير حين أخذناه  
قالت فلم يزل الله يزيدها خيرا فلما نظر صاحبي إلى هذا قال اسكتي واكتمى أمره فن  
ليلة ولدهذا الغلام أصبجت الأحبار قواما على أقدامها لا يمشيها عيش النهار ولا نوم  
الليل قالت فكشنا بركة ثلاث ليال وودعت النساء بعضهن وودعت أنا أم النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم ركبنا أتاني وأخذت محمد صلى الله عليه وسلم بين يدي فنظرت إلى  
الأتان وقد سجدت نحو الكعبة ثلاث سجديات ورفعت رأسها إلى السماء ثم مشيت  
حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا معي وصار الناس يتعجبون مني ويقول النساء  
لوهن ورائي يا بنت أبي ذؤيب أهذه أتاتك التي كنت عليها وأنت جائية معنا تحفظك  
تارة وترفعك أخرى فأقول تالله إنها الهى فيجبين ويقلن ان لها الشأنا عظيما قالت فكنت  
أسمع أتاني تنطق وتقول والله ان لي لشأنا ثم شأنا بعثني الله بعد موتى ورد لي سمى بعد  
هزالي ويحك يا نساء بني سعد انكن اني غفلة وهل تدريين من على ظهري على ظهري  
خيارا اني بين وسيد المرسلين وخير الأولين والآخرين وحبيب رب العالمين قالت  
ثم قدمنا منازل بني سعد ولا أعلم أرضا من أرض الله أحذب منها فكانت غنى تروح  
على شبا عا البنا حين قدمنا به صلى الله عليه وسلم فنحلب ونشرب وما يحلب انسان  
قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعايتهم أسر حوا  
حيث تسرح شمن بنت أبي ذؤيب فتروح أغنامهم جيا عا ما تبض بقطرة لبن وتروح  
أغنامي شبا عا البنا قالت فلم يزل نعرف من الله تعالى الزيادة والخير حتى تمت سنتاه  
وفصلته فله درهم من بركة أثرت بها مواشى حليلة وفت وارتفع قدرها به وسمت فلم  
تزل حليلة تتعرف الخير والسعادة وتغور منه بالحسن وزيا

لقد بلغت بالماشى حليلة \* مقام عالا في ذروة العز والمجد  
وزادت مواشها وأخصب ربعا \* وقد عم هذا السعد كل بني سعد



(قوله فأخصب) أي اتسع وكثر وحصلت البركة وغيا (قوله المحل) بفتح الميم والماء المهملة من در محل من باب تعب ضد الخصب أي الضيق والقمحط وعدم البركة (قوله العشية) أي أول الليل فحصل لها الخصب والبركة في نفس نهار أخذها قبل دخول الليلة التالية كما تقدم (قوله ودر) أي امتلأ (قوله بدر) بضم الدال المهملة وشدة الراء جمع درة وهي الأولوة الثينة وضافته للدر بفتح الدال والراء شدة أي ابن من إضافة المشبهة للمشبه أي بلبن كالدر في صفاء البياض وكمال الرغبة في كل (قوله ألبنه) بفتح الهمزة وسكون اللام فاعله ضمير الله المستتر ومفعوله البارز ضمير النبي صلى الله عليه وسلم أي سقاه الله اللبن أو فاعله اليمين أي سقى الشدي اليمين اللبن للنبي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله منها) أي حليلة السعدية (قوله الآخر) بفتح الخاء المعجمة أي الشدي الآخر وهو اليسار (قوله أخاه) أي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع وهو الصبي الذي كان مع حليلة (قوله وأصبحت) أي حليلة (قوله الشارف) أي الناقة العجوز المسنة التي كانت معها (قوله والشياه) جمع شاة أي الغنم سميت (قوله والتم) بفتح التاء المشددة فوق وشدة الميم أي زال وبعد وفي نسخة وانجاب بالجيم والمعنى واحد (قوله عن جانبها) أي حليلة (قوله ملة) بضم الميم الأولى وكسر اللام وشدة الميم الثانية اسم فاعل الم بشدة الميم أي مصيبة (قوله رزية) بفتح الراء وكسر الزاي وشدة المشددة تحت داهية (قوله طرز) بفتح طاء مهملة وآخر زاي مخففا ومثقلا أي زين (قوله السعد) بفتح السين المهملة أي الخير وحسن الحال والبركة (قوله برد) بضم الباء الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة ثوب ملق من شقين وإضافته لما بعده من إضافة المشبهة للمشبه (قوله الهني) بفتح الهاء وكسر النون وشدة الياء أي اللذيذ سليم العاقبة (قوله وشاه) بفتح الواو والشين المعجمة أي رقه ونقشه فهو رديف طرز (قوله يشب) بكسر الشين المعجمة من باب ضرب أي يقوم ويبدو يكبر (قوله شباب) بفتح المعجمة أي مثل غوغيرة من الصبيان (قوله بعناية) بكسر العين المهملة أي همة وعناية (قوله ربانية) بفتح الراء وشدة الواو وكسر النون وشدة التحتية أي منسوبة للرب تبارك وتعالى بزيادة ألف ونون على غير قياس في شواهد النبوة روى أنه صلى الله عليه وسلم لما صار ابن شهرين كان يترخلف مع الصبيان إلى كل جانب وفي ثلاثة أشهر كان يقوم على قدميه وفي أربعة كان يسلك الجدار ويمشي وفي خمسة حصلت له القدرة على المشي ولما تم له ستة أشهر كان يسرع في المشي وفي سبعة أشهر كان يسهي ويغدو إلى كل جانب ولما مضى له ثمانية أشهر شرع يتكلم بكلام فصيح وفي عشرة أشهر كان يرمي السهام مع الصبيان (قوله فقام) أي وقف مستقلا (قوله في ثلاث) أي عند تمام ثلاثة أشهر من عمره الشريف (قوله في خمس) أي خمسة أشهر (قوله بفصيح النطق) أي الكلام الفصيح (قوله قواه) بضم القاف جمع قوة (قوله شق) ولم يجسد له أما أصلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الملك) بفتح اللام أي جبريل وميكائيل كما في النور (قوله لا يها) أي عند حليلة بعد أن فعلته من الرضاع وردته

فأخصب عيشها بعد المحل قبل العشية ودر ثديها بدر در ألبنه اليمين منها وألبن الآخر أخاه وأصبحت بعد الفقر والهزال شبيهة وسميت الشارف لديها والشياه والتم عن جانبها كل ملة ورزيه وطرز السعد برده عيشها الهني ووشاه

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شدي من صلاة وتسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه

وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر بعناية ربانية فقام على قدميه في ثلاث ومشي في خمس وقويت في تسع من الشهور بفصيح النطق قواه وشق الملك كان صدره الشريف لا يها

لأمه كماله عادة المرضعات وتلطفت بها حتى ردتته اليها ورجعت به لمنزلها (قوله  
 وأخرجنا) أي الممسكان (قوله منه) أي الصدر الشريف (قوله علقه) بفتح العين  
 المهملة واللام والقاف أي مضغعة سوداء (قوله دموية) بفتح الدال المهملة والميم  
 وكسر الواو وشدة التنانيد تحت أي منسوبة للدم نسبة الجزئي لأكليه أو المشبهة للمشبه به  
 (قوله وأزالا) أي الممسكان (قوله منه) أي الصدر الشريف (قوله حظ) بفتح  
 الحاء المهملة والظاء المشالة المعجمة أي نصيبه وحصل وسوسسته الذي يضع خرطوم فيه  
 وهي تلك العلقه (قوله غسلاه) أي الممسكان الصدر الشريف (قوله وملاه) أي  
 الممسكان الصدر الشريف (قوله حكمة) بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف أي علما  
 نافعا قال النووي فيها أقوال كثيرة مضطربة صفا لنامها أنهم العلم المشمل على المعرفة  
 لله تعالى مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق العمل به والكف عن ضده (قوله  
 إيمانية) بكسر الهمزة أي منسوبة للإيمان كذلك أي تصديق القلب وتيقنه منسوبة  
 المتعلق للتعليق بفتح اللام في أحدهما وكسرها في الآخر (قوله خاطاه) بالخاء المعجمة  
 أي الممسكان الصدر الشريف خياطة معنوية بمجرد أمر الملاك يده على فجل الشق  
 فالتأم حالا (قوله النبوة) بضم النون وضم الموحدة وشدة الواو (قوله ختماه) أي  
 الممسكان الصدر الشريف (قوله ووزناه) أي الممسكان النبي صلى الله عليه وسلم أي  
 اعتبر فضله وشرفه صلى الله عليه وسلم وقسمه بفضل غيره (قوله فرج) بفتح الجيم  
 أي ثقل وزاد وما (قوله الخيرية) أي المنسوبة للخير أي الفضل والشرف نسبة  
 الموصوف إلى صفته قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس فمن الله عليه وبقوة  
 مضى عامين قدمناه على أمه ونحن أحرص شيء على مكنته فينا لما نرى من بركته فكلمنا  
 أمه وقلنا لها نزلت ركنك كتيه عندنا حتى يغلط جسمه وتريد قوته فانا نخشى عليه وباء مكة  
 ولم نزل نتلطف بها حتى ردتته معنا فرجعنا به فوالله أنه لم يمد قد مناه شهرين أو ثلاثة  
 مع أخيه من الرضاعة في بهم لنا خلف بيوتنا جاء أخوه يشتد ويسرع في المشي فقال  
 ذلك أخي القرشي قد جاءه رجلان أي ممسكان في صورة رجلين عليهما ثياب بيض  
 فأخبرناه وشقنا بطنه فخرجت أنا وأبوه نشد نخوة فوجدناه قائما منتهقا لونه أي متغيرا  
 فاعتقه أبوه وقال أي بني ما شأنك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأخبرني  
 وشقنا بطني ثم استخر جامنه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا فقال أبوه  
 يا حليلة لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب من الجن فانطلق بنا زده إلى أهله قبل  
 أن يظهر به ما نتخوف فأحملهنا حتى قدمناه مكة على أمه بعد أن ضل منافي باب مكة  
 حين نزلت لا قضي حاجتي فأعلمت عبد المطلب بذلك فطاف بالبيت أسبوعا ودعا الله  
 تعالى برده فسمع مناديا ينادي يا معشر الناس لا تخجروا فإن المحذر بالأيضيه ولا يخذله  
 فقال عبد المطلب يا أيها الناس أفمن لنا به وأين هو فقالوا بواي تهامة فاقبل عبد  
 المطلب راكبا متسلما فلما صار في بعض الطريق لقي ورقة بن نوفل فساراجيه عاف وحده  
 صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وفي رواية يينا أنهم سجدوا للثقي وعمر بن نوفل على

وأخر جامنه علقه دموية  
 وأزالا منه حظ الشيطان  
 وبالثج غسلاه وملاه  
 حكمة ومعاني إيمانية ثم  
 خاطاه وبخاتم النبوة  
 ختماه ووزناه فرج بالف  
 من أمته الخيرية



راحلتهم ما اذهابه قائما عند شجرة الموزة تناول من ورقها فاقبل اليه عمر وهو لا يعرفه  
 فقال من أنت فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاحمله بين يديه على  
 الراحلة حتى أتى به عبد المطلب وعن ابن عباس لما رد الله محمد صلى الله عليه وسلم على  
 عبد المطلب تصدق بألف ناقة كوماه وخمسين رطلا من ذهب وجهز حليلة أفضل  
 الجهاز فقالت أمه ما رد كما فقد كنتما حريصين عليه قلنا خشينا عليه الاتلاف  
 والاحداث فقالت ماذا فأتى فصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى أخبرنا خبره فقالت  
 أخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وأنه لسكن لابني هذا شأن  
 عظيم فدعاه عنكما وفي رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مسترضعا  
 في بني سعد بن أبي بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان إذا أنا  
 برهط ثلاثة معهم طست من ذهب مليء ثلجا فأخذوني من بين أصحابي وانطلق الصبيان  
 هرايا مسرعين إلى الحى فبعد أحدهم فأضجعني على الأرض أضجعا لطيفا ثم شق ما بين  
 مفرق صدري إلى منتهى عانتى وأنا أنظر إليه لم أجد ذلك مسام ثم أخرج احشا بطني  
 ثم غسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم  
 أدخل يده في جوفى وأخرج قباي وأنا أنظر إليه وصدعه وشقه ثم أخرج منه مضغة  
 سوداء فرمى بها ثم قال أى أشار بيده يئنه ويسرة كأنه يتناول شيئا فإذا انخام في يده  
 من نور يجار الناظر دونه فختم به في قلبي وأمتلأ نوراً ذلك نور النبوة والحكمة ثم أعاده  
 مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي ذهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين  
 مفرق صدري إلى منتهى عانتى فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى ثم أخذ بيدي  
 فتمضى من مكاني أنهاض الطيفا ثم قال الأول للثالث ربه بعشرة من أمتة فوزنى  
 فربحتهم ثم قال ربه بمائة من أمتة فربحتهم ثم قال ربه بألف فربحتهم فقال دعوه فلو  
 وزنتوه بأمتة كلها لربحتهم ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسى وما بين عيسى ثم قالوا  
 يا حبيب لم ترع أنك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرت عينك أنتهى الحديث والمراد  
 بالوزن الاعتبار وفائدة فعل المسكين ذلك علم الرسول ذلك وإخبار أمتة واعتقاده وقد  
 وقع شق صدره الشريف في غار حراء عند بحى جبريل له بالوحى وعند الاسراء وعند  
 بلوغه عشرة من السنين وأشهر أو الحكمة فيه تطهيره عن حالات الصبا حتى يتصف في  
 سن الصبا بأوصاف الرجولية ولذلك نشأ على أكمل الأحوال من العصمة (قوله ونشأ)  
 بفتح النون والشين المعجمة والهمزة من باب نفع أى تجدد وحدث (قوله صباه) بكسر  
 الصاد المهملة قالت حليلة أول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال  
 الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما نزع كان رج فبينما نظر  
 إلى الصبيان يلعبون فيتجنبهم سمع وروى أنه كان يخرج هو وأخوه فيلعب أخوه مع  
 الغلمان فيتجنبهم ويأخذ بيد أخيه ويقول له أنا لم نخلق لهذا (قوله وهى) أى حليلة  
 (قوله مخية) بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وشدة المثناة تحت أى جيدة ومحبة  
 وراضية وأخار دته مع بخلها برده وكرهته ومكرهته عليه لما عاينته من بركاته ونفحاته

وقد صلى الله عليه وسلم  
 على أكمل الأوصاف من  
 حاله صباه ثم رده إلى  
 أمه صلى الله عليه وسلم  
 وهى به غير مخية





فأنت مبعوث إلى الأنام \* تبعث في الحلال وفي الحرام  
تبعث في التحقيق والاسلام \* دين أبيك البر ابراهيم  
فأنت أنما لك عن الأصنام \* أن لا تواليها مع الأقوام  
ثم قالت كل حبيب وكل جديد بال وكل كبير يفتي وأنا مينة وذكري باق وقد تركزت  
خير او ولدت طهر اثم ماتت رضي الله تعالى عنها وسمي نوح الجن عليها وحفظ من كلامهم  
نبي الفتاة البرة الامينة \* ذات الجلال العفة الزينة  
زوجة عبد الله والقرينة \* أم نبي الله ذي النسيب  
وصاحب المنبر بالمدينة \* صارت لدى حفرتها رهيبة  
لوفوديت لفوديت ثمينه \* وللمنايا شفرة سمينه  
لا تبق ظاعنا ولا طعينة \* الا أنت وقطعت وتينته  
أما حلت أيها الحزينه \* عن الذي ذوالعرش يعلى دينه  
فكلنا واله خزينه \* تبكيك للعطلة أولازينته  
\* وللضعيفات والمساكينه \*

(قوله وحملته) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله أم أين) بفتح الهمزة وسكون  
المثناة تحت وفتح الميم آخره نون اسمها بركة بنت ثعلبة بن حصن أعتقها أبو المصطفى  
وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لأمه أسلمت قديما وهاجرت الهجرتين  
مناقبها كثيرة ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر وقيل بسنة وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لها أنت أمي بعد أمي (قوله زيد) كان محبوبا للنبي صلى الله عليه وسلم  
وكذا أبو حارثة (قوله مولاه) بفتح الميم أي عتيقه وحبيبه (قوله ورق) بفتح الراء  
والقاف مشددة أي عطف وحن عليه رقة لم ير قهالولده لصلبه فكان يقربه ويدخل  
عليه إذا خلا وإذا نام ويجلس على فراشه وأولاده لا يجلسون عليه وذكري ابن اسحق  
أنه كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه من نبيها أحد  
أجلا له وكان صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه فيذهب أعمامه يؤخرونه  
فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويسم على ظهره بيده ويقول ان لا بني هذا الشأنا (قوله  
رقية) بضم الراء وكسر القاف وشدة المثناة تحت مصدر رقي أي علوه أي زاد في رفعة  
شأنه صلى الله عليه وسلم (قوله فمخ) بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المعجمة منونا  
مخفيا ومشددا أو اسكنها كلمة يقال عند الرضا بالشيء واللفظ الثاني توكيد الأول  
أي فباح ووافر وحسن عاقبة وراحة تامة وشرف تام (قوله ورقه) بفتح الواو والقاف  
مشددة أي عطف النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ووالاه) أي آمن به واتخذ وليا  
(قوله قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة مشددة ظرف مستغرق للماضى (قوله  
الابية) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وشدة التحتية أي المنسوبة إلى الباء أي الامتناع  
عن ما يحكى منه (قوله غدا) بفتح الغين المعجمة والذال المهملة أي ذهب ومشى (قوله  
فاغتذى) بالذال المعجمة أي شرب ماء زمزم بنية الشبع والاستغناء به عن أكل

وحملته صلى الله عليه  
وسلم حاضنته أم أين  
الحبيبية التي زوجها  
صلى الله عليه وسلم بعد  
من زيد بن حارثة مولاه  
وأدخلته على عبد المطلب  
فضمه إليه ورق له وأعلى  
رقية وقال ان لا بني هذا  
لشأنا عظيما فمخ من  
وقره ووالاه ولم تشك في  
صباه جوعا ولا عطشا قط  
نفسه إليه كثيرا  
فاغتذى ماء زمزم

الطعام (قوله فأشبعه) ولذا قال ماء زمزم لا يشرب له (قوله أنيخت) بضم الهمز  
وكسر النون وسكون التحتية وفتح الحاء المحجمة أي أبركت (قوله بفناء) بكسر الفاء  
أي رحبة (قوله مطايا) جمع مطية أي الابل المربوب على مطاها وظهرها (قوله  
المنية) بفتح الميم وشدة التحتية أي الموت في السكالم مكنية وتخييلية أو تشيلية وهاش  
عبد المطلب مائة وعشرين سنة وقيل مائة وأربعين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالجحون  
(قوله كفله) بفتح كاف مفتحة مخففة أي حضنه (قوله أبو طالب) كنيته راسمه عبد مناف  
وقيل اسمه كنيته وكان عبد المطلب أوصاه بكفالة صلى الله عليه وسلم لكونه شقيق  
أبيه قبل وشاركه في ذلك الزبير وخص أبو طالب لامتداد حياته فإن الزبير لم يدرك  
الاسلام وقيل أقرع عبد المطلب بينهما فخرحت القرعة لأبي طالب وذكر الواقدي  
أن عيال أبي طالب كانوا إذا كوا جميعا وليس فيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم  
أو فرادى لم يشبعوا وإذا كل المصطفى عليه الصلاة والسلام معهم شبعوا وفضل  
الطعام عنهم فكان أبو طالب يقول لهم إذا أراد أن يغديهم أو يعشيهم كما أنتم حتى يأتي  
ابن أخي فيأتي فيأكل كل معهم فيشبعون ويفضل من طعامهم وإن كان لبشر  
أو لهم ثم يشربون فيروون كلهم من قعب واحد وإن كان أحدهم ليس شرب قعبا وحده  
فيقول أبو طالب أنت أبارك وعن ابن عباس قال كان بنو أبي طالب يصحبون عشا  
رمضا ويصحب محمد صلى الله عليه وسلم صقيلاد هينا كحيا لو كان أبو طالب يحبه حبا  
شديدا ولا يحب أولاده كذلك ولا ينام إلا إلى جنبه ويخرج به متى خرج (قوله اثنتي  
عشرة سنة) وقيل تسع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل اثنتي عشرة وشهرين وعشرة  
أيام (قوله رحل) أي سافر أبو طالب (قوله به) أي النبي صلى الله عليه وسلم  
وسبب ذلك أن أبا طالب لما تهيأ للرحيل صبه به أي رقبته وتعلق به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ففرقه أبو طالب وقال والله لا أخرج من به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا  
فخرج به معهم في رواية ضمت بفتح الضاد والموحدة والمثلثة (قوله وعرفه) أي النبي  
صلى الله عليه وسلم (قوله بحيرا) بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصورا وقيل  
مدودا وكان إليه علم النصرانية واسمه جرجيس بكسر الجيمين بينهما مارا ثم تنحية  
ساكنة ثم سين مهملة (قوله حازه) أي جمعه واشتغل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله من وصف النبوة) بيان ما هو مفرد مضاف لمعرفة فهم فسارى الجمع في الدلالة  
على متعدد (قوله وحواه) بمعنى حازه (قوله وقال) أي بحيرا وشواضع يده في يد  
النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي موسى خرج أبو طالب إلى الشام معه النبي صلى الله  
عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على أراهب يعني بحيرا عبثوا فخلوا زحاهم  
فخرج إليهم وكانوا يعرون عليه قبل ذلك ولا يخرج إليهم ولا يلتفت لهم وجهه لئلا يخلوهم  
حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد المرسلين هذا سيد  
العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له ما علمك بذلك قال أنكم حين تشرقت من  
العقب لم يبق شجر ولا شجر إلا خر ساجدا ولا يسجد إلا للنبي وأنا أعرفه بخاتم

فأشبعه وأرواه

﴿عطر اللهم قبره الكريم﴾

يعرف شذى من صلاة

وتسلم اللهم صل وسلم

وبارك عليه

ولما أنيخت بفناء جدّه

عبد المطلب مطايا المنية

كفله به أبو طالب شقيق

أبيه عبد الله فقام بكفالة

بزم قري وهمة وحمة

وقدّمه على النفس

والبنين ورباه

﴿عطر اللهم قبره الكريم﴾

يعرف شذى من صلاة

وتسلم اللهم صل وسلم

وبارك عليه

ولما بلغ صلى الله عليه

وسلم اثنتي عشرة سنة

رحل به صلى الله عليه

وسلم به أبو طالب إلى

البلاد الشاميه وعرفه

صلى الله عليه وسلم الراهب

بحيرا عا حازه صلى الله

عليه وسلم من وصف

النبوة وحواه وقال اني

أراه سيد العالمين ورسول

لله ونبيه قدّمه بحاله

الشجر والحجر ولا يسجد إلا

النبي



أَوَاهُ وَاَنَا تَجِدُ نَعْتَهُ فِي  
السُّكُتِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ  
وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ  
قَدَمُهُ النُّورُ وَعِلَالُهُ  
وَأَمْرُهُ يَرُدُّهُ إِلَى مَكَّةَ  
تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ  
الْيَهُودِيَّةِ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ  
يَجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمَقْدِسَ  
بَصْرَاهُ

عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ  
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَيْهِ  
وَلْيَبْلُغْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلِّمْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً  
سَافِرًا إِلَى بَصْرَى فِي تِجَارَةٍ  
لِخَدِيجَةَ الْفَتَيَّةِ وَمَعَهُ  
غُلَامَاهُمَا بِسُرَةٍ يَخْدُمُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُومُ  
بِعَاقِبَتِهِ وَنَزَلَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
لَدَى صَوْمَعَةٍ نَسْطُورًا  
رَاهِبًا النَّصْرَانِيَّةَ فَعَرَفَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَالَ  
إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ظَلَمَهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ وَقَالَ  
مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
قَطْرَ الْإِثْنِ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ  
وَرَسُولٌ قَدْ خَدَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِالْذُّنُوبِ وَحَبَاهُ بِمَقَالٍ  
لَيْسَ فِي عَيْنَيْهِ حَمْرَةٌ  
أَسْفَلَ ظَهْرًا

النُّبُوَّةِ فِي أَسْفَلِ مَنْ عَضُرُوفٍ كَتِفُهُ مِثْلُ التَّفَاحَةِ وَانْتَجَدَهُ فِي كَتِفَيْهِ وَسَأَلَ أَبَا طَالِبٍ  
أَنْ يَرُدَّهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ (قَوْلُهُ أَوَاهُ) يَفْتَحُ اللَّهُمَّ زُوالًا وَمُسْتَدَّةً أَيْ كَثِيرًا أَوَاهُ  
أَيْ التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ (قَوْلُهُ بَصْرَاهُ) بَضْمُ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونُ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مَدِينَةُ  
حُورَانَ فَتَحَتْ صَلَاحُ الْخَمْسِ بَقِيَّتْ مِنْ رِيْدِ الْأَوَّلِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ  
فَتَحَتْ بِالشَّامِ (قَوْلُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً) هَذِهِ رَوَايَةُ الْوَاقِدِيِّ وَابْنُ السَّكَنِ وَصَدْرُهَا  
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَقَطَعَ بِهَا عَبْدُ الْغَنِيِّ قَالَ فِي الْغُرُورِ هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَهْلُورُ وَقِيلَ  
غَيْرَ ذَلِكَ (قَوْلُهُ فِي تِجَارَةٍ لِحَدِيجَةَ) بَنَتْ خَوْيلُ بْنُ أَسَدٍ وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ  
بِابْنِ أَخِي أَنَارَ حُلَّ لَامَالٍ لَوْ قَدْ أَشْتَدَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتُ عَلِيمًا سَفُونَ مِنْكَ وَلَا يَسْ  
لَنَا مَادَّةٌ وَلَا تِجَارَةٌ وَهَذِهِ غَيْرُ قَوْمٍ قَدْ حَضَرَ خُرُوجَ هَاجِلِ الشَّامِ وَخَدِيجَةُ تَبِعَتْ رِجَالًا  
مِنْ قَوْمٍ يَتَجَرَّوْنَ فِي مَالِهَا وَيَصِيْبُونَ مَنَاقِعَ فَلَوْ جِئْتُمَا الْفَضْلَتَيْنِ عَلَى غَيْرِكَ لَمَا يَبْلُغُهَا  
عَمَلٌ مِنْ طَهَارَتَيْنِ وَأَنْ كُنْتَ أَكْرَهُ أَنْ تَأْتِيَ الشَّامَ وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ يَهُودِهَا وَلَكِنْ  
لَا تَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بَدَأَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا تَرْسِلُ إِلَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ  
أَنْيَ أَخَافُ أَنْ تَوَلَّى غَيْرَكَ فَيَبْلُغَ خَدِيجَةَ مَحَاوِرَةً عَمَلَهُ وَصَدَقَ حَدِيثُهُ وَعَظُمَ أَمَانَتُهُ وَكَرَّمَ  
أَخْلَاقُهُ تَعَلَّمَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا عَلِمْتَ أَنْ يَرِيدَ هَذَا وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ دَعَانِي إِلَى  
الْبَيْتِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ صَدَقَ حَدِيثُكَ وَعَظُمَ أَمَانَتُكَ وَكَرَّمَ أَخْلَاقُكَ وَأَنَا أُعْطِيكَ  
ضَعْفَ مَا أُعْطِيَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرِهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا  
لِرِزْقٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ غُلَامَاهَا) أَيْ عَبْدُ خَدِيجَةَ (قَوْلُهُ  
عَاقِبَتُهُ) يَفْتَحُ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةَ أَيْ أَرَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ وَنَزَلَ) أَيْ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ شَجَرَةٍ) أَيْ فِي سُوقِ بَصْرَى (قَوْلُهُ لَدَى) أَيْ عِنْدَ (قَوْلُهُ  
صَوْمَعَةٍ) يَفْتَحُ الصَّادِ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَفَتْحُ الْمِيمِ وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ بِكُوهَرَةٍ أَيْ بَيْتٍ  
وَمَعْبُدٍ جَمْعُ صَوَاعِقَ (قَوْلُهُ نَسْطُورًا) يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونُ السِّينِ الْمَهْمَلَةُ وَضَمُّ الطَّاءِ  
الْمَهْمَلَةُ أَنَّ هَذِهِ مَقَرَّةٌ (قَوْلُهُ فَعَرَفَهُ) أَيْ نَسْطُورًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَالَ إِلَيْهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ وَقَالَ آمَنْتُ بِكَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ  
الْأُمِّيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِلَيْ عِيسَى فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَنْزِلُ بَعْدِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا النَّبِيُّ الْإُمِّيُّ  
الْهَاشِمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمَكِّيُّ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي  
الشَّرَفِ (قَوْلُهُ إِذْ مَالَ) أَيْ تَحَوَّلَ (قَوْلُهُ إِلَيْهِ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ  
ظَلَمَهَا) أَيْ الشَّجَرَةَ (قَوْلُهُ الْوَارِفُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ أَثَرُهَا فَاءُ اسْمٍ فَاعِلٌ وَرَفِيفٌ وَرَفَا  
وَرَرٌ يَقَاوِرُ وَرُفُوفًا تَسَعُّ وَطَالَ رَامَتْهُ أَيْ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ (قَوْلُهُ وَآرَاهُ) أَيْ  
سَتَرَ ظِلَّ الشَّجَرَةِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ (قَوْلُهُ وَقَالَ) أَيْ نَسْطُورًا  
(قَوْلُهُ نَقِيَّةٌ) يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسْرُ النَّافِ أَيْ مَتْرُكَةٌ عَمَّا يَشِينُ (قَوْلُهُ حَبَاهُ) يَفْتَحُ الْحَاءَ  
الْمَهْمَلَةَ أَيْ أَعْطَاهُ (قَوْلُهُ ثُمَّ قَالَ) أَيْ نَسْطُورًا (قَوْلُهُ أَفَى) يَفْتَحُ الْهَازِلَ وَكَسْرُ النَّافِ  
خُصْمَةٌ الْهَمْزَةُ لِلِاسْتِغْنَاءِ وَفِي حَرْفٍ جَارٍ لَهَا بَعْدَهُ (قَوْلُهُ عَيْنِيهِ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ حَمْرَةٌ) بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْمِيمِ (قَوْلُهُ اسْتَظْهَرَهَا) أَيْ طَلَبَهَا

للفهور (قوله لا اله الا الله الخ) أي ليقوى بهما شاهد من العلامات الظاهرية  
 (قوله فأجاب) أي ميسرة نسطورا (قوله بنهم) أي ان في عينيه حمرة (قوله لحق)  
 بفتح الحاء المهملة وشدة القاف أي ثبت وتحقق (قوله لديه) أي عند نسطورا  
 (قوله ما ظنه) أي نسطورا من نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قوله  
 توناه) بفتحات مشددة الحاء المعجمة أي تحراه وظنه (قوله وقال) أي نسطورا  
 (قوله لا تفارقه وكن معه) الضمير ان البارزان للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله  
 بصدق عزم) أي بعزم صادق (قوله وحسن) بضم الحاء المهملة وسكون السين  
 المهملة (قوله طوبه) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشدة المشناة تحت فعملية بمعنى  
 مفعولة والاضافة من اضافة ما كان صفة أي نية حسنة (قوله فانه) أي النبي صلى  
 الله عليه وسلم (قوله اجنباه) بالجميم أي اختاره وعند الواقدي وابن السكن قال  
 نسطورا لميسرة أفى عينيه حمرة فقال ميسرة نهم لا تفارقه أبدا فقال الراهب هو هو وهو  
 آخر الانبياء واليتني أدركه حين يؤمر بالخروج فوهي ذلك ميسرة ثم حضر النبي  
 صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى وكان بينهما وبين  
 رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل احلف باللات والعزى فقال ما حلفت بها قط  
 فقال الرجل انقول قولك ثم قال لميسرة وقد خلا به هذا النبي والذي نفسي بيده انه هو  
 الذي تجده احبارنا ممن عوتاني كتبهم فوهي ذلك ميسرة ثم انصرف أهل العير جميعا  
 وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلاله في الشمس (قوله ثم عاد) أي النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومعه ميسرة (قوله مقبلا) بضم الميم وسكون القاف وكسر  
 الموحدة أي قادمًا وابتارا بكاء على بعير (قوله الى مكة) أي في ساعة الظهيرة  
 (قوله فرأته) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله علية) بكسر العين المهملة  
 وضعها لغة وشدة اللام مكسورة وشدة التحتية جمعها علالى مخففا ومشددا أي غرفة  
 (قوله ملكان) بفتح اللام مشني ملك كذلك (قوله قد اظلاه) أي ظلال الملكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأرته خديجة النسوة اللاتي كن معها في العلية فحين لذلك  
 ودخل عليهما صلى الله عليه وسلم وأخبرهما بما رآه في تجارته فسرت به (قوله ذلك)  
 أي اظلال الملكة النبي صلى الله عليه وسلم من حر الشمس (قوله بما قاله الراهب)  
 أي نسطورا وبما قاله الآخر الذي اختلف معه في السلعة (قوله من الوصية) أي  
 بعدم مفارقتها وكونه معه بعزم صادق ونية حسنة (قوله في تلك التجارة) أي السلع  
 التي جلبها النبي صلى الله عليه وسلم من الشام لمكة (قوله غناه) بفتح النون وشدة  
 الميم أي كثر أضعاف الربح المعتاد وأضعفت له خديجة ما كانت تهتم به (قوله  
 فبان) أي ظهر (قوله عارأت) من اظلال الملكين (قوله وما سمعت) أي من  
 ميسرة (قوله انه) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قوله البرية) بفتح  
 الموحدة وكسر الراء وشدة المشناة تحت أي المخلوقات (قوله خطبته) أي النبي صلى  
 الله عليه وسلم أي بلا واسطة فعند ابن اسحق فعرضت عليه نفسه فها فقالت يا ابن عم

للعلامة الخفيه فأجابه  
 بنهم لحق لديه ما ظنه وتوناه  
 وقال لميسرة لا تفارقه  
 وكن معه بصدق عزم  
 وحسن طوبه فانه من  
 اكرمه الله تعالى بالنبوة  
 واجنباه ثم عاد صلى الله  
 عليه وسلم الى مكة فرأته  
 صلى الله عليه وسلم خديجة  
 مقبلا وهي بين نسوة في  
 عليه وملك كان على رأسه  
 الشريف صلى الله عليه  
 وسلم من وضع الشمس  
 قد اظلاه وأخبرها  
 ميسرة بأنه رأى ذلك في  
 السفر كله وبما قاله  
 الراهب وأودعه اليه من  
 الوصية وضاعف الله  
 تعالى في ربح تلك التجارة  
 وغناه فبان لخديجة بما  
 رأت وما سمعت أنه رسول  
 الله تعالى الى البرية  
 الذي خصه الله تعالى  
 بقربه واصطفاه  
 عطر اللهم قبره الكريم  
 بعرف شذى من صلاة  
 وتسليم اللهم صل وسلم  
 وبارك عليه  
 خطبته صلى الله عليه وسلم  
 لنفسها الزكية لتشم  
 من الايمان به صلى الله  
 عليه وسلم



اني قد رغبت فيك لقرابتك وسطقتك في قومك وأما نيتك وحسن خلقك وصدق  
 حديثك أو بواسطة كبار رواه ابن سعد من طريق الواقدي عن نفيسة بنت منية  
 قالت كانت خديجة امرأة هازمة حليمة شريفة مع ما أراد الله تعالى بها من السكينة  
 والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالا وكل قومها كان  
 حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلمبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسة  
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن رجعت في غيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن  
 تزوج فقال ما يبدي ما أتزوج به قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى المال والجمال  
 والشرف والكفاة ألا تجيب قال فن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك فذهبت  
 فأخبرتني فأرسلت اليه أن أت لساعة كذا (قوله رياه) بفتح الراء وشدة المشاة تحت  
 أي راثته الذكوية الطيبة في القاموس والرياح الطيبة اه في الكلام  
 مكنية بتشبيهه بالإيمان بنحو الياسمين في النفاسة وكمال الرغبة في كل واستعارته له  
 في النفس والامارة له بالرياء تخيلاً وذكر الشيم ترشيماً (قوله البرة) بفتح الموحدة  
 أي المحسنة (قوله التقية) أي التاركة للمنهيات الفاعلة للأمورات (قوله يهواه)  
 أي يحبه (قوله خطب) أي تكلم بكلام مسجع مشتمل على حمد الله تعالى والثناء  
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتماس نكاح خديجة له صلى الله عليه وسلم من أبيها  
 خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب (قوله سنية) بفتح السين المهملة  
 وشدة التحتية أي جليلة شريفة بليغة نيرة فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم  
 وزرع اسمعيل وضئى معدن وعصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل  
 لنا بيتاً نحجوا وحرمنا آمناً وجعلنا الحكم على الناس ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد  
 الله لا يوزن برجل إلا رجح به وإن كان في المال قل فإن المال ظل زائل وأمر حائل  
 ومحمد عن عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما آجله وعاجله من  
 مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم فقال ورقة بن نوفل الحمد  
 لله الذي جعلنا كما ذكرنا وفضلنا على ما عدت فنحن سادات العرب وقادتها وأنت  
 أهل ذلك كله لا تنكر العشيرة فضلكم ولا يرى أحد من الناس شرفكم وشرفكم وقد  
 رغبت في الاتصال بجليلكم وشرفكم فاشهدوا على معشر قريش أني قد زوجت  
 خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على أربعة مائة دينار ثم قال أبو طالب قد  
 أحببت أن يشركك عمها فقال عمها شهدوا على معشر قريش أني قد أنكحت محمد  
 ابن عبد الله خديجة بنت خويلد وشهدوا على ذلك صناديد قريش والضئى الأصل  
 وحضنة البيت كفلته والقائمون بخدمته وسواس حرمه أي متولوا أمره (قوله وقال)  
 أي أبو طالب في خطبته (قوله هو) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قوله  
 نبأ) أي خبر (قوله مسراه) بفتح الميم أي سعيه (قوله أبوها) أي خديجة خويلد بن  
 أسيد وكان عمرها حينئذ أربعين سنة وبعض أخرى وعمره صلى الله عليه وسلم  
 إحدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وقيل سبعاً وثلاثين وقيل تسعاً وثلاثين سنة

طبرياه فأخبر صلى  
 الله عليه وسلم أعمامه  
 بعمادته اليه هذه البرة  
 التقية فرغبوا فيها  
 لفضل ودين وجمال ومال  
 وحسب ونسب كل من  
 القوم يهواه وخطب أبو  
 طالب وأثنى عليه صلى  
 الله عليه وسلم بعد أن  
 حمد الله تعالى بحامد سنية  
 وقال هو والله له نبأ عظيم  
 بعد محمد فيه مسراه  
 فزوجها منه صلى الله عليه  
 وسلم أبوها

وقيل غير ذلك وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة لشدة عفافها وصيانتها وكانت تسمى  
سيدة نساء قريش أيضا وكانت تحت أبي هالة بن زرارة التميمي وولدت له هنداً وهالة  
وهـ ما ذكر ان ثم تزوجها عتيق بن عابد المخزومي وولدت له هنداً (قوله عمها) أي  
خديجة اسمها عمرو بن أسيد (قوله وأخوها) أي خديجة اسمها عمرو بن خويلد وأصدقها  
النبي صلى الله عليه وسلم من ماله زيادة على ما أعطاه أبو طالب عشرين بكرة واثنى  
عشرة أوقية ذهباً ونشأوا الأوقية أربعون درهما والنش نصف أوقية (قوله لسابق  
سعادتها) من إضافة ما كان صفة (قوله الازلية) أي التي قدرها الله تعالى لها  
في الازل (قوله أولدها) أي النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (قوله أولاده) أي  
النبي صلى الله عليه وسلم وهم سبعة ثلاثة ذكور وأربعة إناث فالذكور عبد الله  
ولقب بالطيب والطاهر والقاسم وإبراهيم والآنث فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم  
وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فن مارية التي أهداها له صلى الله عليه وسلم المقوقس  
ملك مصر (قوله باسم الخليل) أي إبراهيم فأمه مارية (قوله خمساً وثلاثين سنة)  
فيما جزم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء وقيل خمساً وعشرين سنة ورواه ابن عبد  
البر وغيره والاول أشهر وقيل غير ذلك (قوله بنت قريش الكعبة) قال ابن اسحق  
كان بمكة رجل قبضي نجار فهاهم في أنفسهم بعض ما يصلحها فهاب الناس هدمها  
وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدوكم في هدمها فأخذ المعول ثم قام وهو يقول  
اللهم لم ترع وفي رواية لم ترع اللهم لا تريد إلا الخير ثم هدم ما بين اليمان والأسود  
وتربصوا تلك الليلة وقالوا ننظر فإن أصيب فلانهم هدم شيأ منها ونردها كما كانت وإن لم  
يصبه شيء هدمناها فقد رضي الله تعالى ما صنعنا فأصبح الوليد من ليلته عائداً إلى عمله  
فهدم وهدم الناس معه حتى انتهوا إلى أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجدوا  
حجارة خضراء كالأسمدة أخذ بعضهم ببعض فأدخل رجل عتله بين حجرين منها  
ليقلع بعضها فلما تحرك الحجر تحركت مكة بأسرها وابصر وابصرة خرجت من تحته كادت  
تخطف بصر الرجل فانتروا عن هدم الأساس وبنوا عليه وفي رواية لما شرعوا في  
نقض البناء خرج عليهم الحية التي كانت في بطنها تحرسها سوداء البطن فنعتمهم  
من ذلك فأتوا عند مقام إبراهيم وتشاوروا فقال لهم الوليد ألسنتم تريدون بها  
الإصلاح قالوا بلى قال فإن الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في بيت ربكم إلا  
أطيب أموالكم وتجنبوا الخبيث فإن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً فلا تجعلوا فيها  
مالا أخذ غصباً ولا قطعت فيه رحم ولا انتهكت فيه حرمة ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم  
إن كان لك في هدمها رضا فاعنه وأشغل عنا هذا الشعبان فأقبل طائر من حواء السماء  
كهيئة العقاب والحية على جدار البيت فأخذها وطار بها ورعى بها نحو أحياد  
فأبتهما الأرض فقالت قريش أيا نخرجوا أن الله تعالى قبل عملكم ونفقتكم (قوله  
لا تصداعها) أي انشقاق حيطان الكعبة فخافت قريش انهدامها (قوله بالسيول)  
بضم السين المهملة والمثناة تحت جمع سيل وهو ماء المطر الجاري في الأرض المنخفضة

وقيل عمها وقيل أخوها  
لسابق سعادتها الازلية  
وأولدها كل أولاده صلى  
الله عليه وسلم إلا الذي  
باسم الخليل سماه  
عطر اللهم قبره الكريم  
بعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم  
خمساً وثلاثين سنة بنت  
قريش الكعبة  
لا تصداعها بالسيول



الابطحية وتنزعوا  
في رفع الحجر الاسود فكل  
أراد رفعه ورجاه وعظم  
القبيل والقال وتحالفوا  
على القتال وقويت  
العصبيه ثم تداعوا الى  
الانصاف وفوضوا الامر  
الى ذى رأى صائب وأناه  
حكم بتحكيم أول داخل  
من باب السدنة الشيبه  
فكان النسي صلى الله  
عليه وسلم أول داخل  
فقالوا هذا الامين وكننا  
نقبله ونرضاه فأخبروه  
صلى الله عليه وسلم بأنهم  
رضوه أن يكون صاحب  
الحكم في هذا المهم ووليه  
فوضع صلى الله عليه وسلم  
الحجر في ثوب ثم أمر صلى  
الله عليه وسلم القبائل  
أن ترفعه جميعا الى مرتقاء  
فرفعوه الى مقره من ركن  
ها تبسلى البنيه ووضعوه  
صلى الله عليه وسلم بيده  
الشريفة في موضعه الآن  
وبناه  
عطر اللهم قبره الكريم  
بعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
ولما كمل له صلى الله عليه  
وسلم أربعون سنة على  
أوفق الأقوال لذوى  
العالمية

من الارض المرتفعة (قوله الابطحية) أى الداخلة لمسكة من جهة الابطح الذى فى  
أعلاها من فوق الدم وقيل سبب بنائها احتراقها من تحميمها وقيل سرقة نفر حليها  
وقرأ الذين من ذهب مرصعين بدر وجوهر من بشرى جوفها فأرادوا تشييد بنائها ورفعوه  
حتى لا يدخلها الا من شاء أو يمكن الجمع بينها وحضر النبي صلى الله عليه وسلم معهم  
حال بنائها ونقل معهم الحجارة من أجساد فقال له العباس اجعل ازارك على رقبتك  
ليقبل من الحجر ففعل فسقط من قيامه ونودى يا محمد عورتك فكان ذلك أول ما نودى  
به وقال له العباس ازارك على رأسك فقال ما أصابنى ما أصابنى الا من التعرى (قوله  
وتنازعوا) أى قریش (قوله فى رفع الحجر الاسود) أى ليضعوه فى محله من حائط  
الكعبة لما وصلوا له بالبناء (قوله أراد رفعه) أى ليحوز شرفه لنفسه ويقيم به على غيره  
(قوله تداعوا) أى دعا بعضهم بعضا (قوله ذى رأى صائب) قيل هو المخزومى  
أخو الوليد وقيل هو الوليد (قوله أناة) بوزن حصة أى تؤدة وتعمل وعدم عجلة (قوله  
السدنة) جمع سادن أى خدمة البيت (قوله أول) بالنصب خبر كان (قوله  
هذا) أى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الامين) لأنهم كانوا يسمونه قبل  
الرسالة الصادق الامين (قوله صاحب) بالنصب خبر يكون (قوله المهم) بضم  
الميم وكسر الهاء وشد الميم اسم فاعل أهم أى الحامل لأصحاب المهم على صرفها فيه  
لعظمه (قوله ووليه) المتولى عليه والناظر فيه (قوله فوضع) أى النبي صلى  
الله عليه وسلم بيده الشريفة (قوله فى ثوب) أى واسع كبردة (قوله ثم أمر) أى  
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله القبائل) جمع قبيلة أى اصناف العرب  
الحاضرين المتنازعين فى رفع الحجر (قوله ان ترفعه) أى القبائل الثوب الذى  
وضع الحجر فى وسطه بأن يحيطوا به ويرفع كل رجل من الحاشية التى تليه فيصيرون  
كلهم رافعين له ويجبر خاطر الجميع ويرزول ما كان بينهم فله درهم من حكم عدل صلى الله  
عليه وسلم (قوله مرتقاء) بضم الميم أى المحل الذى أرادوا رفع الحجر اليه (قوله  
مقره) بفتح الميم والقاف أى المحل الذى يستقر فيه الحجر (قوله البنية) بفتح  
الموحدة وكسر النون وشدة المنة تحت أى الكعبة كما تقدم (قوله ووضعوه)  
أى الحجر النبي صلى الله عليه وسلم قال السهيلي ذكر ان ابليس كان حاضرا معهم  
فى صورة شيخ نجدي فلما أخذ النبي الحجر من الثوب ووضعوه فى محله صاح بأعلى صوته  
يا معشر قریش أقدر ضيتم أن يضع هذا الركن وهو شرفكم غلام يتيم دون ذوى  
أسنانكم فكاد يشرشرا بينهم ثم سكتوا وحكى فى الروض أن طول الكعبة كان  
تسعة أذرع من عهد اسمعيل ولم يكن لها سقف فزادت قریش فيه تسعة أذرع ورفعوا  
بأيها عن الارض فصار لا يصعد اليها الا على درج أو سلم وقال الازرقى كان طولها  
سبعة وعشرين ذراعا فأقتصر قریش منها على ثمانية عشر ذراعا وبنوا من  
عرضها أذراعا أدخلوها فى الحجر (قوله كمل) مثلث الميم والفتح أفصح فالضم (قوله  
الاقوال) منها أربعون سنة وأربعون يوما ومنها عشرة أيام ومنها شهران ومنها يوم

واحد وقيل بعديتين وأربعين سنة وقيل بعد ثلاث وأربعين سنة وقيل بعد خمس وأربعين سنة (قوله بعثه الله تعالى) أي يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لسبع وقيل لأربع وعشرين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل وقيل في أول ربيع (قوله إلى العالمين) اسم جمع لعالم بفتح اللام فيهما وهو اسم لما سوى الله تعالى وصفاته من الموجودات في شمل الملائكة والانس والجن والجمادات لكن إرساله إلى الملائكة إرسال تشریف لهم بعدهم من أمته لا تكليف بشريعته وإلى الجمادات إرسال تأمين لها من الخسف بها ونحوه (قوله بشيرا) أي حال كونه مبشرا لمن آمن به بالجنة ونعيمها (قوله نذيرا) أي منذرا ومخوفا لمن كفر به بالنار وجحيمها (قوله فجمعهم) أي شمل النبي صلى الله عليه وسلم العالمين (قوله برحماء) بضم الراء اسم مصدر رحم بمعنى الرحمة (قوله بدئ) بضم الموحدة وكسر الدال المهملة أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بالرؤيا) بضم الراء وسكون الهاء مزخ مشناة تحتية مقصورة مختص بما يقع في النوم والذي في البقعة رؤية (قوله الصادقة) أي التي لا كذب فيها أو التي لا تحتاج إلى تأويل أو التي تقع بعينها أو التي عبرت في النوم أو التي أخبر بها صادق (قوله الجليلة) بفتح الجيم وكسر اللام وشدة المشناة أي الواضحة التي لا تحتاج لتعبير فهو تفسير للصادقة على بعض الأقوال السابقة (قوله فكان) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الإجابات) أي رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في بيانها وإيضاحها (قوله فلق) بفتح الفاء واللام أي ضوء (قوله سناء) بفتح السين المهملة مقصورة أي نوره (قوله ابتدئ) بضم المشناة وكسر المهملة أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله تمرينا) أي تدريباً وتعويذاً قال الحافظ بدئ بذلك ليكون توطئة وتتهيأ للبقعة ثم مهذله في البقعة أيضاً برؤية الضوء وسماع الصوت وسلام الحجر (قوله يفجأه) أي يأتيه بغتة بدون استعداده (قوله الملك) بفتح اللام (قوله بصريح النبوة) أي بالنبوة الصريحة (قوله فلا تقواه) أي لا تطيقه (قوله قواه) بضم القاف جمع قوة (قوله حبيب) بضم الحاء المهملة وكسر الموحدة مشددة (قوله إليه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الخلاه) بفتح الخاء المعجمة مدوداً أي المكان الذي ليس به أحد (قوله فكان) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله يتعبد) أي يعبد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الله تعالى بشريعته أو إبراهيم أو موسى أو عيسى أو نوح أو آدم أو من قبله دون تعيين أو بجميع الشرائع ونسب للسالك كيسة أو الوقف أقوال ولم يأت تصريح بصفة تعبد فيجوز أن أطلق على الخلوة بمجدها تعبداً فإن الانعزال عن الناس ولا سيما من كان على باطل عبادة وعن ابن المراتب وغيره كان يتعبد بالفسك (قوله بحراء) بكسر الخاء المهملة وتخفيف الراء والمدة والتذكير والصرف على الصحيح وحكي الفتح والقصر جبل ينسب وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذهاب إلى منى (قوله العددية) أي المتعددة وأبهم العدد لا اختلافه بالنسبة إلى المدد التي يتخللها

بعثه الله تعالى إلى العالمين  
بشيرا ونذيرا فجمعهم برحماء  
وبدئ إلى تمام ستة أشهر  
بالرؤيا الصادقة الجليلة  
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت  
مثل فلق صبح أضواء سناء  
واغنا ابتدئ بالرؤيا  
تتمرنا للقوى البشرية  
لئلا يفجأه الملك بصريح  
النبوة فلا تقواه قواه  
وحبيب إليه الخلاه فكان  
يتعبد بحراء اللبالي  
العددية



مجيبته الى أهله وللجاري ومسلم جاورت بحرا شهرا ولا بن اسحق أنه رمضان ولم يصح  
 عنه أكثر منه (قوله أتاه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فيه) أي حراء (قوله  
 صريح الحق) أي النبوة الصريحة (قوله وافاه) بمعنى أتاه (قوله وذلك) أي  
 اتيان صريح الحق (قوله شهر الليلة القدرية) أي رمضان الذي تكون فيه ليلة  
 القدر غالبا (قوله ثم) بفتح المثلثة أي هناك (قوله منه) أي رمضان (قوله بدا)  
 أي ظهر (قوله بدر حياه) بضم الميم وفتح الحاء المهملة والمثناة تحت مشددة أي وجه  
 النبي صلى الله عليه وسلم الشبيه بالقمر ليلة تمام نوره (قوله فقال) أي جبريل اتفاقا  
 (قوله له) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله اقرأ) أمر مجرد التنبيه والتيقظ لما سيليقي  
 اليه أو على يابه من طلب القراءة فهو دليل على جواز التكليف بما لا يطاق في الحال  
 وإن قدر عليه بعد قال الحافظ وهل سلم عليه جبريل قبل قوله له اقرأ أم لا وهو الظاهر  
 لأن المقصود حينئذ تنعيم الأمر وتمويله وطلب الابتداء بالسلام متعلق بالبشر لا  
 الملائكة وتسليمهم على إبراهيم لأنهم كانوا في صورة البشر نعم في رواية الطيالسي أن  
 جبريل سلم أولا لكن لم يرد أنه سلم عند الأمر بالقراءة (قوله فقال) أي النبي صلى  
 الله عليه وسلم عجيبا القول جبريل اقرأ (قوله ما أنا بقارئ) ماثلية أي لم أعتد  
 القراءة ولم أعرف كيفيةها وفي رواية كيف اقرأ وفي أخرى ماذا اقرأ (قوله فغطه)  
 بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة مشددة أي ضم وعصر وحض جبريل النبي صلى  
 الله عليه وسلم وفي رواية فغتنى عشناة فوقية أي حبس نفسه وفي رواية أخذ بخلق  
 (قوله الجهد) قال الحافظ روى بالنسخ والنصب أي بلغ الغط من غاية وسعي وروى  
 بالضم والرفع أي بلغ من الجهد مبلغه قال الحافظ لعل الحكمة في تكرير اقرأ الإشارة  
 الى انحصار الايمان الذي ينشأ عن الوحي في القول والعمل والنية وان الوحي يشمل  
 على التوحيد والاحكام والقصاص (قوله ليتوجه) أي النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله بجمعية) بفتح الجيم وسكون الميم أي باحضار قلبه وسائر حواسه (قوله فتر)  
 بفتح الفاء والمثناة فوق أي احتبس وتأخر (قوله الوحي) بفتح الواو وسكون الحاء  
 المهملة أي جبريل عليه السلام بعد أن بلغه النبوة (قوله ليشناق) أي لتقوى  
 رغبته (قوله انتشاق) أي شم (قوله النفحات) جمع نفحة وهي الرائحة الذكية  
 (قوله الشذية) أي القوية (قوله لنبوته) خبر كان مقدم (قوله لتقدم اقرأ الخ) علة  
 لقوله شاهد الخ مقدمة عليه (قوله على ان لها) أي النبوة قال في المواهب فقد تبين  
 أن نبوته عليه السلام كانت متقدمة على ارساله كما قال أبو عمرو وغيره فكان في نزول  
 سورة اقرأ نبوته وفي نزول سورة المدثر ارساله بالندارة والبشارة والتشريع وهذا  
 قطعا متأخر عن الاول لأنه لما كانت سورة اقرأ متضمنة لذكر أطوار آدمي من الخلق  
 والتعليم والافهام ناسب أن تكون أول سورة أنزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي وهو  
 أن يذكر الله سبحانه وتعالى ما أسداه الى بيده عليه الصلاة والسلام من العلم والفهم  
 والحكمة وانبؤة وعين عليه بذات في معرض تعريف عباده بما أسداه اليهم من نعمة

الى ان أتاه فيه صريح  
 الحق ووافاه وذلك في يوم  
 الاثنين لسبع عشرة ليلة  
 خلت من شهر الليلة  
 القدرية وثم أقوال  
 لسبع أو أربع وعشرين  
 منه أو ثمان خلت من شهر  
 مولده صلى الله عليه وسلم  
 الذي بدا فيه بدر حياه  
 فقال له اقرأ فقال ما أنا  
 بقارئ فغطه غطة قوية  
 ثم قال له اقرأ فقال ما أنا  
 بقارئ فغطه ثانية حتى  
 بلغ منه الجهد وغطاه ثم  
 قال له اقرأ فقال ما أنا  
 بقارئ فغطه ثالثة ليتوجه  
 الى ما سيليقي اليه بجمعيه  
 ويقابله بجمدة واجتهاد  
 ويتلقاه ثم فتر الوحي  
 ثلاث سنين أو ثلاثين  
 شهرا ليشناق الى انتشاق  
 هاتيك النفحات الشذية  
 ثم أنزلت عليه يا أيها المدثر  
 فإفاء جبريل بهما وناداه  
 فكان لنبوته لتقدم اقرأ  
 باسم ربك لتعلم على أن  
 لها السابقة والتقدم  
 على رسالته بالبشارة  
 والندارة من دعاه  
 عطر اللهم قبره الكريم  
 يعرف شذى من صلاة  
 وتسليم اللهم صل وسلم  
 وبارك عليه

البيان الفهمي والنطق والخطي ثم بأمره سبحانه وتعالى أن يقوم فينذر عباده  
(قوله الرجال) أي الذكور البغالين (قوله أبو بكر) هو عبد الله بن عثمان بن أبي  
حقافة على المشهور (قوله صاحب الغار) أي رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الغار (قوله والصدقية) أي الموصوف بصدق النبي صلى الله عليه وسلم روى  
الطبراني رجال ثقات أن علياً كرم الله وجهه كان يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي  
بكر من السماء الصديق وحكمه الرفيع فلامدخل للرأي فيه وقيل كان ابتداء تسميته  
بذلك صبيحة الأسراء (قوله علي) بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان سنة حين أسلامه عشر سنين فيما حكاه الطبراني وقيل ثمانية وقيل اثني عشرة  
وقيل خمس عشرة وقيل ست وقيل خمس ومن شعره رضي الله تعالى عنه

محمد النبي أخى وصهرى \* وحزرة سيد الشهداء  
وجعفر الذي يضحى ويمسى \* يطير مع الملائكة ابن أمي  
وبنت محمد سكنى وعرسى \* مشوب لحها بدمي ولحمي  
وسبطنا أحمد ولداي منها \* فن منكم له سهم كسهمي  
سبقتكم إلى الإسلام طراً \* صغيراً ما بلغت أوان حلمي

(قوله ثبت) بفتح المثلثة والموحدة أي قوى وأيد (قوله وقاه) أي صانه  
وحفظه (قوله الموالى) بفتح الميم وكسر اللام أي المعتقين بفتح المثناة فوق (قوله  
حارثة) بن شرحبيل بن كعب السكبي (قوله بلال) بكسر الموحدة المؤذن ابن  
رباع الحبشي على المشهور (قوله عذبه) بارقاده في حر الشمس على بطنه ووضع  
الحجر على ظهره وغير ذلك من البأسه درعاً من حديد وأصهاره في الشمس وبلال  
يقول أحداً (قوله في الله) أي بسبب إيمانه به وثباته عليه (قوله أمية) بضم  
الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة تحت اسم عدو الله أبي جهل بن خلف (قوله أولاه) أي  
أعطاه ومن عليه (قوله مولاه) أي سيده بأشترائه بخمس آواق وهو مدفون  
بالحجارة من أمية بقصد تخليصه من العذاب (قوله من العتق) بيان لما أولاه  
(قوله عثمان) هو ابن عفان أمير المؤمنين ذوالنورين لأنه لم يعلم أحد تزوج ابنتي  
نبي غيره أولاه لأنه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور أولاه إذا  
دخل الجنة برقت له برقتين أخرج أبو سعيد عنه قال كنت بفناء الكعبة فقيل أنسك  
محمد عتبة ابنته رقية فدخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها فأنصرفت إلى منزلي  
فوجدت خالتي سعدى بنت كزير العيشية فأخبرتني أن الله أرسل محمد أود كر  
حتم إليه على أتباعه طويلاً قال وكان لي مجلس من الصديق فأصبته فيه وحده فسألني  
عن نفسي فذكرني فأخبرته بما سمعت من خالتي فذكر حثه له على الإسلام قال فما كان  
بأسرع من أن مر صلى الله عليه وسلم ومعه عليٌّ يحمله له ثوباً فقام أبو بكر فسار به  
فبعده إلى الله عليه وسلم ثم أقبل على فقال له أجب الله إلى جنته فاني رسول الله إليك  
والى جميع خلقه فوالله ما تمالك حين سمعته أن أسلمت ثم ألمت أن تزوجت

وأول من آمن به من  
الرجال أبو بكر صاحب  
الغار والصديق ومن  
الصبيان علي ومن النساء  
خديجة التي ثبت الله  
تعالى بها قلبه ووقاه ومن  
الموالي زيد بن حارثة ومن  
الارقاء بلال الذي عذبه  
في الله أمية وأولاه مولاه  
أبو بكر من العتق ما أولاه  
ثم أسلم عثمان



رقية (قوله سعد) هو ابن أبي وقاص مالك الزهري أحد العشرة وآخرهم موتوا وأحد  
 الستة والثمانية أسلم بعد ستة هوسا بعهم وهو ابن تسع عشرة سنة قاله ابن عبد البر  
 وغيره (قوله سعيد) هو ابن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي أحد العشرة  
 (قوله طلحة) هو ابن عبيد الله التيمي أحد العشرة والثمانية السابقين إلى الإسلام  
 والستة أصحاب النورى وسبب إسلامه أنه حضر سوق بصرى فسمع راهبا في  
 صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أفهم أحدهم أهل الحرم فقال طلحة نعم أنا فقال  
 هل ظهر أحد قتل من أحد قال ابن عبد الله بن عبد المطالب هذا شهره الذي يخرج  
 فيه وهو آخر الأنبياء ويخرج من الحرم ومهاجرة إلى نخيل فحره وسب باخ فإياك وأن  
 تسبق إليه فوقع في قلبي فخرجت سرريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث  
 قالوا نعم محمد الأمين نبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة فخرجت حتى أتيت أبا بكر فخرج بي  
 إليه فأسلمت وأخبرته بخبر الراهب (قوله ابن عوف) هو عبد الرحمن القرشي الزهري  
 أحد العشرة والثمانية والستة (قوله ابن العمة) الزبير بن العوام بن خويلد القرشي  
 الأسدي الحواري أسلم وهو ابن ثني عشرة سنة عند الأكره وكان عمه يعلقه في حصير  
 ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع فيقول لا أكفر أبدا (قوله غيرهم) كأي عبيدة  
 عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الأمة وأبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد والأرقم  
 ابن أبي الأرقم المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي (قوله أنله) معناه في الأصل  
 سقاء أو لا استعير هنا المعنى رغبة وحسن له وحضه (قوله الصديق) كان محبا في  
 قومه فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به فأسلموا بدعائه فجاءهم إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين استجابوا له فأسلموا وصلوا (قوله رحيق) معناه الخمر أو أفضلها  
 أو أطيبها أو صافيا أو خالصا فاضافته إلى التصديق من إضافة المشبهة إلى المشبهة  
 (قوله مخفية) أي عن كفار قریش في دار الأرقم (قوله أنزل عليه) أي بعد دخول  
 الناس في الإسلام جماعات متتابعين رجالا ونساء (قوله فاصدع) أي فاجهر من  
 صدع بالحجة إذا تكلم بها جهارا وقيل أي افرق به بين الحق والباطل (قوله لم يبعده  
 منه قومه) أي لم ينفر وأمنه ولم يردوا عليه وكانوا غير منكرين لما يقول وكان إذا أمر  
 عليهم وهم في محالهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من في السماء (قوله عاب  
 موالاة آلهتهم) أي لما دخل المسجد فوجدهم يسجدون للأصنام فنهاهم وقال أبطلتم  
 دين أبيكم إبراهيم فقالوا إنما نسجد لها لتقر بنا إلى الله فلم يرض بذلك منهم وعاب  
 صنعهم (قوله برفض) أي بترك (قوله الوجدانية) أي الذات المنسوبة للوحدة  
 نسبة الموصوف لصفة وهو الله تعالى الواحد في الذات والصفات والأفعال سبحانه  
 ليس كشيء له شيء وهو السميع البصير (قوله فتجروا) أي أسرعوا جميعا إلى الأمن  
 مع الله منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون في العميون قال الجمهور كان خمسة من  
 أشرف قيس ببالغون في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به وهم الوليد بن  
 المغيرة المخزومي وكن رأسهم والعاصي بن وائل السهمي والحارث بن قيس السهمي

وسعد وسعيد وطلحة  
 وابن عوف وابن العمة صفية  
 وغيرهم من أهل الصديق  
 رحيق التصديق وسقاء  
 وما زالت عبادته صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه مخفية  
 حتى أنزل عليه صلى الله  
 عليه وسلم قوله تعالى  
 فاصدع عبادي من جهر  
 بدعاه الخلق إلى الله ولم  
 يبعده منه قومه حتى عاب  
 موالاة آلهتهم وأمر برفض  
 ما سوى الواحدانية  
 فتجروا على مبارزته  
 بالعدوة وأذاه

ابن عم العاصي والاسود بن عبد يغوث الزهري ابن خاله صلى الله عليه وسلم والاسود  
ابن المطلب بن أسد فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أكفيكمهم  
فأومأ إلى ساق الوليد فزرب باليريش نبله ويصلحها فتعلق بثوبه سسهم فلم ينعطف  
تعظيماً لا خذله فأصاب عرقاني عقبه فرض فسات كافراً وأومأ إلى أخص العاصي  
قد خلت فيه شوكة من رطب الضريع فانتفخت رحله حتى صارت كالرحى فسات  
مقامه وأشار إلى أنف الحرف فامتخط قبحاً فسات وأشار إلى الاسود بن عبد يغوث  
وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى  
مات وأشار إلى عيني الاسود بن المطلب فعمى بصره ووجعته عينه فضرب برأسه  
الجدار حتى هلك وهو يقول قتلني رب محمد وقال ابن عباس كانوا ثمانية وخمسة  
ابن عبد البر والعراق فزادوا بأهل هلك بالعدسة وهي ميتة شنيعة بعد بدر بأيام  
وعقبه بن أبي معيط قتل صبراً بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من بدر والحكم بن  
العاصي بن أمية أسلم يوم الفتح وتوفي آخر خلافة عثمان وكان صلى الله عليه وسلم  
يطوف على الناس في منازلهم يقول ان الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً  
وأبوه - وراه يقول يا أيها الناس ان هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ورماء  
الوليد بن المغيرة بالسحر وتبعه قومه على ذلك ورمته قريش بالشعر والسكرانة والجنون  
وممنهم من كان يحشو التراب على رأسه ويجعل الدم على بابه ووطئ عقبه بن أبي معيط  
على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقه وخنقا  
شديداً فقام أبو بكر دونه فذبوا رأسه وحلته صلى الله عليه وسلم حتى سقط أكثر  
شعره فقام أبو بكر دونه وهو يبكي ويقول اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله فقال صلى  
الله عليه وسلم دعهم يا أبا بكر فوالذي نفسي بيده اني بعثت اليهم بالذبح ففرجوا عنه  
وفي رواية البخاري كان عليه السلام يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في  
محاسنهم اذ قال قائل منهم لا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان  
فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجبي به ثم يهمله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه  
فانبعث اشقاهم وهو عتبة بن ابي معيط فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه  
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من  
الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله  
عليه وسلم ساجداً حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثاً ثم قال اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة  
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأممية بن خلف وعقبه بن أبي معيط وعمارة  
ابن الوليد قال عبد الله بن مسعود فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب  
قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتسع أصحاب القليب لعنة (قوله  
البلاء) أي الامتحان باذاه كفار قريش لهم (قوله فيها) أي بسبب اعتقادهم  
الوحدانية قال في المواهب وشرحها ولما كثرا المسلمون وظهر الايمان أقبل كفار



قريش على من آمن يعذبونهم ويؤذونهم فكان أبو جهل إذا سمع برجل أسلم وله شرف ومنعة لأمه وقال تركت دين أبيك وهو خير منك لنسفهن حملك ولنغلبن رأيك ولنضعن شرفك وإن كان تاجرا قال له لنكسبن تجارتك ولنملكن مالك وإن كان ضعيفا ضربه وأغرى به واستمر الملعون في إذاه حتى أنه مر عبد الله أبو جهل بسمية أم عمار بن ياسر وهي تعذب هي وابنها عمار وعبد الله وأبوهم ياسر فرمهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فمات ياسر في العذاب وأعطيت سمية لابي جهل فطعن في فرجها بجرية فقتلها ورعى عبد الله فسقط وأما عمار ففرج الله عنه بعد طول تعذيبه فقد جاءه أنه كان يعذب حتى لا يدرى ما يقول ورزى في ظهره أثر كالحنيط فقتل فقال هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضان مكة وجاءهم أنهم أحرقوه بالنار فرمى صلى الله عليه وسلم به فأمر يده عليه وقال يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على إبراهيم وكان الصديق إذا مر بأحد من العبيد وهم يعذبونه في الاسلام اشتراه منهم وأعتقه منهم بلال وعامر بن فهيرة وأبو فكيهة وحمامة أم بلال وأمينة وزينة الرومية أمة عمر بن الخطاب أسلمت قبله فكان يضربها حتى عميت من شدة العذاب في الله فتأبى الا الاسلام فقال المشركون ما أصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها وجاء ان سعد بن أبي وقاص كان في نفر من قريش يصلون في بعض شعاب مكة فظهر عليهم نفر من المشركين فعايروا صنعهم حتى قاتلوهم فضرب سعد رجلا منهم بلحى بعير فشججه وهو أول دم أهرى في الاسلام (قوله فهاجروا) أي سافر المسلمون بأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فممنهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله وكانوا أحد عشر رجلا وقيل اثني عشر وأربع نسوة وقيل وخمس نسوة وقيل وأمرأتين وأمرهم عثمان بن مظعون وخرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار وكان أول من خرج عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله في سنة خمس) أي من النبوة في رجب (قوله النجاشية) أي المنسوبة الى ملكها النجاشي بفتح النون وتكسر وخفة الجيم فياء ثقيلة وتخفف لقب قديم الملك الحبشة قال الحافظ وأما اليوم فيقال له الخطي بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء المهملة وتحتية خفيفة واسمه أصحمة بعهملةين بوزن أربعة فلما علمت قريش باستقرار المهاجرين في الحبشة وأمنهم أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي ليرد المهاجرين الى قومهم فأبى ذلك وردهم خائبين ولم يقبل هديتهم ما (قوله حذب) بفتح الحاء وكسر الدال المهملةين فوحدة أي عطف وقام دونهم ومنعهم من الوصول اليه (قوله أبو طالب) قال مقاتل كان صلى الله عليه وسلم عند أبي طالب يدعو الى الاسلام فاجتمعت قريش الى أبي طالب يريدون بالنبي صلى الله عليه وسلم سوا وذلك أنهم أتوه بعدارة بن الوليد ليأخذوه ولداو يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم ليقبضوه فقال أبو طالب والله لم أفسد ما تسوموني أعطوني ابنكم اغذوه لكم وأعطيكمكم ابني

فهاجروا في سنة خمس الى الناحية النجاشية وحذب عليه عمه أبو طالب فهاجروا كل من القوم وتحاماه وفرض عليه صلى الله عليه وسلم قيام بعض الساعات اليلية ثم نسخ يقوله تعالى فأقروا ما تيسر منه واقموا الصلاة وفرض عليه ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي ثم نسخ بإيجاب الصلوات الخمس في ليلة مسراه ومات أبو طالب

تقتلونه هذا والله مما لا يكون أبدا حتى تروح الأبل فان خنت ناقة الى غير فصيلةها  
دفعته اليكم وقال شعرا في شأن النبي تطميناله

والله لن يصلا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفينا  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة \* وابشروا بذلك منكم عيونا  
ودعوتني وزعمت أنك ناصي \* ولقد صدقت وكنت ثم أمينا  
وعرضت ديننا لا محالة أنه \* من خير أديان البرية ديننا  
لولا الملامة أو حذاري سبة \* لو جدتني سمعنا ذلك مبينا

(قوله في نصف سؤال) وقيل في ثاني عشر رمضان وروى أنه صلى الله عليه وسلم  
كان يقول عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة أستعمل لك بها الشفاعة يوم القيامة  
فلما رأى أبو طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي لولا مخافة قریش  
أنى اغسلتكم باجر من الموت لقلتم الا أقولها الا لأشرك بها فلما تقارب من أبي طالب  
الموت نظر العباس اليه يحرك شفيعه فأدعى اليه باذنه فقال يا ابن أخي والله لقد قال  
أخي الكلمة التي أمرت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع ولم يكن  
الحديث الصحيح قد أثبت لابي طالب الوفاة على الكفر والشرك وحكى انه لما  
حضرت أبا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قریش فقال يا معشر قریش أنتم صفة  
الله من خلقه وقلب العرب فيكم السيد المطاع وفيكم المقدم الشجاع والواسع الباع  
واعلموا أنكم لم تتركوا العرب في المأثر نصيبا الا أحرزتموه ولا شرفا الا أدركتموه  
فلم يترككم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حزب وعلى حزبكم  
الب وانى أوصيكم بتعظيم هذه البنية يعنى كعبته فان فيها مرضاة للرب وقواما  
للعاش وثباتا لاوطاة صلوا أرحامكم فان في صلة الرحم منساة في الاجل وزيادة في  
العدد واتركوا البغي والعقوق ففيهم ما هلكت القرون قبلهم كم أجيبوا الداعي  
وأعطوا السائل فان فيهم ما شرف الحياة والممات وعليكم بصدق الحديث وأداء  
الامانة فان فيهم ما محبة في الخصاص ومكرمة في العام وانى أوصيكم بحمد مدخراته  
الامين في قریش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما أوصيكم به وقد جاءنا بأمر  
قبله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنآن وأيم الله كفى أنظر الى صعلك العرب  
وأهل الاطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموها  
أمره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قریش وصناديدها أذنا باردورها  
خرايا وضعاؤها أربابا أى ملوكا واذا أعظمهم عليه أحوجهم اليه وأبعدهم منه  
أخطاهم عنده قد محضته العرب وداها وأصفت له فؤادها وأعطته قيادها يا معشر  
قریش كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك أحد سبيله الا رشدا ولا يأخذ أحد  
بهديه الا سعدا ولو كان لنفسى مدة ولا جلى تأخير لكففت عنه الهزأى الفتن  
ولدفعت عنه الدواهي ثم مات (قوله وتلته) أى تبعته أبا طالب في الموت (قوله  
خديجة رضى الله تعالى عنها) ودخل عليهما صلى الله عليه وسلم رضى في الموت فقال

في نصف سؤال من عاشر  
البعثة وعظمت بموته  
الرزيه وتلته خديجة



تكرهين ما أرى منك وقد يجعل الله في الكره خيرا رواه البزار بن بكار وأطعمها  
 من غنم الجنة رواه الطبراني بسند ضعيف وأسند الواقدي عن حكيم بن حزام أنها  
 دفنت بالجحون ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها وعاشت خمساً وستين سنة ولم تكن  
 الصلاة على الجنازة مشروعة حين موتها وكان صلى الله عليه وسلم يسمى العام الذي  
 مات فيه عام الحزن وقالت له خولة بنت حكيم يا رسول الله كفى أراك قد دخلت  
 خلة فقد خديجة قال أجل كانت أم العيال ورثة البيت وقال عبد بن عمر وجد عليهما  
 حتى خشى عليه حتى تزوج عائشة ورواهما ابن سعد وكانت مدة إقامتهما معه خمساً  
 وعشرين سنة على الصحيح (قوله بعد ثلاث) أي من الليالي وقيل بعد خمس وقيل  
 بعد شهر وقيل بعد شهر وخمسة أيام وقيل بعد خمسين يوماً وقيل بعد خمسة أشهر وقيل  
 مائة قبل أبي طالب (قوله وثيق عراه) أي عراه الوثيقة بضم العين جمع عروة  
 (قوله وأم) بفتح الهمزة وشدة الميم أي قصص النبي صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن  
 حارثة (قوله يدعو ثقيفاً) أي إلى الإسلام راجياً أن يقبلوه لأنهم كانوا أخواله  
 ولم يكن بينهم وبينهم عداوة (قوله قراه) بكسر القاف أي إكرامه وإضافته فلم  
 يجيبوه إلا إلى الإسلام ولا إلى النصره والمعاونة وعند ابن اسحق والواقدي وغيرهما  
 أنه صلى الله عليه وسلم عمداً إلى عبد ياليل ومعه عود وحبيب بن عمرو بن عوف وهم  
 أشرف ثقيف وساداتهم فجلس إليهم وكلهم يجاء له من نصرته على الإسلام  
 والقيام على من خالفه من قومه فقال له أحدهم هو عيرك والثالث والله لا أكلمك أبداً  
 كنت رسول الله لا أنت أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام ولئن كنت تكذب  
 على الله ما ينبغي لي أن أكلمك فنام صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يش من خيرهم  
 وقال إذا فعلتم ما فعلتم فأكتموه على وكره أن يبلغ قومه عنه ذلك فيزيدهم عليه  
 فلم يفعلوا وقد أسلم مسعود وحبيب بعد ذلك وصحبوا في رواية أنه صلى الله عليه وسلم  
 لم يترك أحداً من أشرفهم إلا جاء إليه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على أحدائهم فقالوا  
 يا محمد اخرج من بلدنا والحق بحالك من الأرض (قوله وأغروا) بفتح الهمزة  
 والراء بينهم ما عشرين بحسبة ساء كنهه أي سلطوا (قوله فسبوه) زاد ابن اسحق  
 وصاحوا به حتى اجتمع الناس عليه (قوله بالسن) بضم السين المهملة جمع  
 لسان (قوله بذية) بفتح الموحدة وكسر الذا الموحدة وشدة المثناة تحت صفة من  
 البذاء الفحش في المنطق (قوله ورموه بالحجارة) أي على عرقوبيه فعدوا له صفين  
 على طريقه فلما مر صلى الله عليه وسلم بين صفين جعل لا يرفع رجلاً ولا يضعها إلا  
 رنخوها بالحجارة (قوله خضبت) بضم الخاء وكسر الضاد المهملة أي ألحقت  
 واحمرت قاله موسى بن عقبة زاد سليمان التيمي وكان إذا أذلقته الحجارة قعد إلى  
 الأرض فيأخذون بعضديه فيقيمونه فإذا مشى رجوه وهم يضحكون قال ابن سعد  
 وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لعد شجر يزيد في رأسه شجاً جا (قوله ملك الجبال) بفتح

بعد ثلاث وشدة الباء  
 على المسلمين وثيق عراه  
 وأوقعت به صلى الله عليه  
 وسلم قريش كل أذيه  
 وأم الطائف يدعو ثقيفاً  
 فلم يحسنوا بالاجابة قراه  
 وأغروا به السبفها  
 والعبيد فسبوه بالسن  
 بذية ورموه بالحجارة حتى  
 خضبت بالدماء نعاله  
 ثم عاد صلى الله عليه وسلم  
 إلى مكة حزينا فسأله ملك  
 الجبال

في اهلاك اهلها ذوى العصية فقال اني ارجوان يخرج الله تعالى من ٤٥ اصلاهم من يتولاه (عطر اللهم

قبره الكريم بعرف شذى  
من صلاة وتسليم اللهم صل  
وسلم وبارك عليه)  
ثم أسرى بروحه وجسده  
صلى الله عليه وسلم نقطة  
من المسجد الحرام الى  
المسجد الأقصى ورحله  
القدس به وعرج به الى  
السموات فرأى آدم في  
الاولى وقد دخله الوقر  
وعلاه ورأى في الثانية  
عيسى ابن البتول البرة  
النقية وابن خاتمه  
يحيى الذى أوتى الحكم  
في حال صباه ورأى في  
الثالثة يوسف الصديق  
بصورته الجمالية وفي  
الرابعة ادريس الذى  
رفع الله مكانه وأعله  
وفي الخامسة هرون المحبب  
في الامم الاسرائيلية  
وفي السادسة موسى  
الذى كلمه الله تعالى  
ونجاه وفي السابعة  
ابراهيم الذى جاهر به  
بسلامة القلب والطوبى  
مفقطه الله تعالى من نار  
النمرود وعافاه ثم الى  
سيرة المنتهى الى أن سمع  
صريف الافلام بالامور  
المقضية الى مقام المسكافة  
الذى قرب به الله تعالى فيه  
وأدناه واماطه صلى  
الله عليه وسلم حجب

اللام واحد الملائكة أى الذى سخرت له وبسده أمرها قال الحافظ ولم أقف على  
اسمه وفي البخارى ومسلم من حديث عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل  
أتى عليك يوم أشد من يوم غزوة أحد قال لقد أقيمت من قومك ما لقيت وكان أشد  
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى  
الى ما أردت فانطلقت وانا مهمووم على وجهي فلم استفق مما أنا فيه الا وانا بقرن  
التيغالب فرفعت رأسي واذا أنا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني  
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا به عليك وقد بعث اليك ملك الجبال  
لتأمره بما شئت فناداني ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك  
وما ردوا عليك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني باسمك ان شئت ان  
أطبق عليهم الاخشاب يعني أباقيس وقطيعه ان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا أشاء ذلك بل أرجوان يخرج الله من أصلاهم من يعبد الله وحده لا شريك له  
(قوله في اهلاك اهلها) وفي رواية عكرمة جاءني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك  
السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله وأمره أن لا يفعل شيئا الا بأمرك فقال له ان شئت  
دعيت عليهم الجبال وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني آتي بهم  
لعله أن يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال أنت كما سمعك ربك  
رؤف رحيم (قوله أسرى) بضم المهمز وسكون السين المهملة وكسر الراء في ربيع  
الاول أو الاخر أو رجب أو رمضان أو شوال خمسة أقوال (قوله نقطة) أى  
لامنا مرة واحدة في ليلة واحدة عند جمهور المحدثين والعقهاء والمتكلمين وتواردت  
عليه ظواهر الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل وقع الاسراء والمعراج مرة  
منا مرة نقطة وقيل الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة وقيل الاسراء نقطة  
والمعراج مناما وقيل الخلاف في أنه نقطة أو مناما خاص بالمعراج وقيل أسرى به  
مرتين نقطة الاول بالمعراج والثانية به (قوله من المسجد الحرام) من عند  
الحطيم أو الحجر بكسر فسكون وفي رواية فرج سقف بيتي وفي أخرى انه أسرى به  
من شعب أبي طالب وفي أخرى من بيت أم هانئ وجمع الحافظ بانه كان في بيت أم هانئ  
وهو عند شعب أبي طالب ففرج سقف بيته وأضافه اليه لانه كان يسكنه فنزل منه  
الملك فخرجه منه حتى أتى المسجد وبه أثر النعاس ثم أخرجه الى باب المسجد فأركبه  
البراق (قوله الى المسجد الأقصى) وصرحت السنة انه دخله (قوله وعرج به)  
أى من المسجد الأقصى (قوله جلله) بفتحات مشددا للام أوله جيم أى عمه وغطاه  
(قوله الوقر) بفتح الواو والقاف أى الحلم والزناة (قوله البتول) بفتح الموحدة  
أى مريم العذراء (قوله صريف) بفتح الصاد المهملة وكسر الراء آخره فاء أى حركة  
(قوله المسكافة) بضم الميم وفتح الفاء والحاء المهملة أى المواجهة (قوله أمار) أى  
أى أزال (قوله حجب) بضم الحاء المهملة والجيم جمع حجاب (قوله الجلالية) أى  
المنسوبة للجلال بمعنى العظمة (قوله بعيني رأسه) على ما رجحه جمع ونشأ عاتشة

الانوار الجلالية وأراه بعيني رأسه صلى الله عليه وسلم من حضرة الربوبية ما أراد ويسطاه بساط الاجلال في



وابن مسعود ورجح في المفهم القول بالوقف وعزاه لجماعة من المحققين (قوله المجالي)  
 بفتح اليم والجيم وكسر اللام جمع مجلي بفتح فسكون أي المظاهر (قوله انهل) بكسر  
 همز الوصل وسكون النون وفتح الهاء واللام مشددا أي انصب (قوله صاحب  
 الفضل) من اضافة المشبهة للشبه (قوله عملية) أي منسوبة للعمل لتعلقه بها  
 (قوله الصديق) قيل فلقب به يومئذ (قوله روية) بفتح الراء وكسر الواو وشدة  
 التحتية أي ملكة يتأمل بها فيميز الحق من غيره (قوله ارتد) أي كفر أعادنا الله  
 تعالى عنه استبعاد الخبر وطلب منه الكفار ذكر أوصاف بيت المقدس وسألوه عن  
 أشياء فيه لم يتأملها ومنها قالوا له كم للمسجد من باب ولم يكن عددها فمسله الله له فجعل  
 ينظر اليه ويصفه فيطابق ما عندهم ولكن من يضل الله فإله من هاد (قوله ثم  
 عرض) بفتح حاء مخففا أوله عين مهولة وآخره ضاد معجمة وفاعله ضمير النبي صلى الله  
 عليه وسلم أي في العام الرابع من ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم (قوله بأنه رسول  
 الله) يؤمنون به ويأوونه ويردون الأذى عنه حتى يؤدي رسالة ربه (قوله  
 الموسمية) أي المنسوبة إلى الموسم أي الوقت الذي يجتمع فيه الناس لنحو الحج قال  
 في المواهب وشرحها ولما أراد الله تعالى إظهار دينه وإعزاز دينه وانجاز مواعده له  
 خرج على الله عليه وسلم في الموسم في رجب الذي لقي فيه الانصار الأوس والخزرج  
 فعرض صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ذكر  
 الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث سنين مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدا  
 الناس إلى الاسلام عشر سنين يواي الموسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ  
 ومجنة وذى الحجاز يدعوهم إلى أن ينعوه حتى يبلغ رسالة ربه فلا يجرد أحدا ينصره  
 ولا يجبيه حتى أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه أجمع الرد  
 ويؤذونه ويقولون قومك أعلم بلد فكان عن يميني لسان تلك القبائل بنو عامر بن  
 صعصعة ومخارب وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعيس وبنو نصر والبكاء  
 وكندة وكعب والخزرج بن كعب وعذرة والحضارمة وقال موسى بن عقبة عن الزهري  
 كان قبل الشجرة يعرض نفسه على القبائل ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم إلا أن  
 يؤوه وينعوه ويقول لا أكره أحدا منكم على شيء بل أريد أن تنعوا من يؤذيني حتى  
 أبلغ رسالة ربي فلا يقبله أحد بل يقولون قوم الرجل أعلم به فبينما هو عند العقبة  
 الأولى أي عقبة الجرة لقي رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيرا فقال لهم من أنتم  
 فقالوا نفر من الخزرج قال أفلا تجلسون أكلكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم إلى الله  
 تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان من صنع الله تعالى أن اليهود  
 كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وكان الأوس والخزرج أكثر منهم فكانوا  
 إذا كان بينهم خصومة أو محاربة قالوا ان نبيا سيبعث الآن قد أظلم زمانه نتبعه  
 فنقتلكم معه قتل عاد وإرم فلما اكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا النعمة التي  
 كانوا سمعوه قبل من اليهود فقال بعضهم لبعض بادروا لاتباعه لا تتبعنا اليهود إليه

المجالي الذاتيه وفرض  
 عليه وعلى أمته خمسين  
 صلاة ثم انهل صاحب  
 الفضل فرددت إلى خمس  
 عليه ولها أجر الخمسين  
 كما شاء في الأزل وقضاه  
 ثم عاد في ليلته وصدقته  
 الصديق بعسراه وكل  
 ذي عقل وروية وكذبت  
 قریش وارتد من أضله  
 الشيطان وأغواه  
 عطر اللهم قبره الكريم  
 يعرف شذى من صلاة  
 وتسليم اللهم صل وسلم  
 وبارك عليه  
 ثم عرض نفسه صلى الله  
 عليه وسلم على القبائل  
 بأنه رسول الله في الأيام  
 الموسمية

فأجابوه الى مادعاهم اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام فأسلم  
منهم ستة نفر كلهم من الخزرج (قوله ستة) هم أبو امامة أسعد بن زرارة وعوف بن  
الحارث بن رفاعه ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر  
ابن نابي وجابر بن عبد الله بن رباب (قوله الانصار) جمع ناصر ثم سمي به هؤلاء ومن  
تبعهم باعتبار ما آل اليه أمرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم واوائته ومن هاجر معه  
ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للستة المتقدمين  
تمنعون فاهري حتى أبلغ رسالتي فبقوا برسول الله أنما كانت بعثت عام أول  
وهو يوم من أيامنا اقتتلنا به فان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليل اجتماع فدعنا  
حتى نرجع الى عشائرنا لعل الله أن يصلح ذات بيننا وندعوهم الى ما دعوتنا فحسب الله  
أن يجمعهم عليهم فان اجتمعت كلمتهم عليهم واتبعوك فلا أحد أعز منكم وموعدك  
موسم العام المقبل وانصرفوا الى المدينة ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان انعام المقبل لقيه اثنا عشر رجلا (قوله اثنا  
عشر رجلا) وفي الاكابر أحد عشر وهي العقبة الثانية فأسلموا وفيهم خمسة من  
الستة المذكورين في الاول وهم أبو امامة وعوف ورافع وقطبة وعقبة ولم يكن فيهم  
جابر والسبعة ثمة الاثني عشر معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو أخو عوف المذكور  
وذو كوان بن عبد قيس الزرق وعباد بن الصامت وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة والعباس  
ابن عباد بن فضالة وهؤلاء من الخزرج ومن الأوس رجلا أبو الهيثم بن التيهان  
وعويم بن ساعدة (قوله وبايعوه) روى ابن اسحق عن عباد قال كنت فيمن حضر  
العقبة وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي  
على وفق بيعتهم التي أقرت عند فتح مكة وهي أن لا نشارك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزن  
ولا نقتل أولادنا ولا نأثي بهتان نفريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف  
ونعطي به السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثرة علينا وأن  
لا ننزع الامر أهله وأن نقول بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم ثم قال  
عليه الصلاة والسلام بعد هذه المبايعة فان وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا  
كان أمره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه (قوله وظهر الاسلام بالمدينة)  
وكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة عن أسلم وكتب الأوس والخزرج الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ابعت اليك من يقرأ القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير وأمره أن  
يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وعن ابن عباس أذن صلى الله  
عليه وسلم بالجمعة قبل الهجرة فلم يستطع أن يجمع بمكة ولا يبدى ذلك لهم فكتب الى  
مصعب بن عمير أما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لبنتهم فاجمعوا  
نساءكم وأبناءكم فاذا زال النهار عن شطره فمقربوا الى الله تعالى بركعتين فهو أول من  
جمع حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع عند الزوال وأظهر ذلك وأسلم على  
يد مصعب بن عمير خلق كثير من الانصار منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم

فأمن به ستة من الانصار  
اختصهم الله تعالى برضاه  
وجمع منهم في القابل اثنا  
عشر رجلا وبايعوه ببيعة  
حقيقه ثم انصرفوا وظهر  
الاسلام بالمدينة



باسلامهما جميع بنى عبد الاشهل في يوم واحد رجال والنساء ولم يبق أحدا الا  
 أسلم حاشا الا صيرم فانه أسلم يوم أحد واستشهد ولم يسجد لله سجدة وأخبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة (قوله معقله) كسجده أى لمجاه وحصنه  
 (قوله مأواه) أى مسكنه (قوله فى الثالثة) أى فى العقبة الثالثة فى العام المقبل فى  
 ذى الحجة أو وسط أيام التشريق (قوله سبعون) أى كفى حديث جابر وأبى  
 مسعود وقطع به الحافظ فى سيرة وقدمه مغطاي (قوله وخمسة) أى زائدة على  
 السبعين أى كفى رواية الحاكم (قوله أو وثلاثة وامرأتان) أى زيادة على السبعين  
 كفى رواية ابن اسحق وهى مثل رواية الحاكم ان لم يرد انهم كلهم ذكور أولان  
 فيهم أكثر من امرأتين ولا أقل منهما (قوله فبايعوه) أى على انهم ينعونه مما  
 ينعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود يعنى العرب والعجم وكان  
 أول من ضرب على يده عليه الصلاة والسلام فى البيعة ليليلة العقبة البراء بن معرور  
 ويقال أسعد بن زرار (قوله أمر) بفتح الهمزة والميم مشددا أى ولى وخلف  
 بالشد فيهم (قوله اثني عشر نقيبا) قال السهيلي اقتداء بقوله تعالى فى قوم  
 موسى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال ابن اسحق تسعة من الخزر رج أسعد بن زرار  
 وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ورافع بن مالك وأبو جابر عبد الله بن عمرو والبراء  
 ابن معرور وسعد بن عباد والمنذر بن عمرو وعبيدة بن الصامت وثلاثة من الاوس  
 أسيد بن حضير وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر قال ابن هشام وأهل العلم  
 يعدون فيهم أبا الهيثم بن التيهان بدل رفاعة وروى البيهقي عن الامام مالك حديث  
 شيخ من الانصار أن جبريل كان يشير له الى من يجعله نقيبا قال ابن اسحق حديث  
 عبد الله بن أبى بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء أنتم كفلاء  
 على قومكم ككفالة الحوارين لعيسى بن مريم قالوا نعم (قوله بجاجة) بجيم مفتوحة  
 فاء مهملة فجيم مكسورة فاء مهملة جمع بجج بمعنى سيد (قوله سراة) بفتح السين  
 المهملة جمع سري بفتح السين وكسر الراء وشدة التحتية بمعنى شريف (قوله وهاجر الخ)  
 أى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاذى والشكوى والرويا والاخبار بالوحى  
 انها المدينة ففى حديث عائشة وأبى أمامة بن سهل لما صدر السبعون من عنده صلى  
 الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله تعالى له منعة أهل حرب ومجدة وجعل البلاء  
 يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلنون من الخروج من دينهم فضيقوا على أصحابه  
 صلى الله عليه وسلم وأتعبوهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والاذى فشكوا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أريت دار هجرتكم سبخة ثم مكث أياما ثم خرج  
 مسرورا فقال قد أخبرت بدار هجرتكم وهى يثرب فن أراد منكم أن يخرج فليخرج  
 اليها فجعلوا يتجهزون ويترافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك أفواجا وفرقا  
 متتعة وفرادى وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر الاذن له فى الخروج وكان  
 الصديق كثير ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فيقول لا تعجل

فكانت معقله ومأواه  
 وقدم عليه فى الثالثة  
 سبعون أو خمسة أو  
 وثلاثة وامرأتان من  
 القبائل الاوسية  
 والخزرجية فبايعوه  
 وأمر عليهم اثني عشر نقيبا  
 بجاجة سراة وهاجر  
 اليهم من مكة ذوا الملة  
 الاسلاميه وفارقوا  
 الاوطان رغبة فيما أعد  
 لمن هجر الكفر

لهل الله أن يجعل لك صاحباً في طمع أبو بكر أن يكون هو وعنده البخاري فقال له صلى  
الله عليه وسلم على رسلك فأتى أرحم أن يؤذن في فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت  
وأبي قال نعم فجلس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف  
راحلتين كانتا عنده ورق السهر وهو الحبسط أربعة أشهر (قوله وناواه) أي عاداه  
(قوله فائتمروا) أي تشاوروا قال ابن اسحق يساراً وأهجرة الصحابة وعرفوا أن  
صار له أصحاب من غيرهم فذروا آخر وجهه وعرفوا أنه أجمع لحربهم فاجتمعوا ومعهم  
ابليس في صورة شيخ نجدى وذلك أنه وقف على باب الدار في هيئة شيخ جليل عليه بت  
من خرف قال من الشيخ قال من نجد سمع بالذي اتهمه ثم له فخصر ليسمع ما تقولون وعسى  
أن لا يعدمكم رأيا ونحما قالوا ادخل قد دخل في دار الندوة دار قصي بن كلاب سميت  
به لاجتماع الندي فيها يتشاورون ثم صارت كلها بالمسجد الحرام في جانبه الشمالي  
وكانت قريش لا تقضى أمر إلا فيها وكان اجتماعهم فيها يوم السبت ولما أورد يوم السبت  
يوم مكر وخديعة يتشاورون فيما يصنعون في أمره عليه الصلاة والسلام وكانوا مائة  
رجل فقال أبو الجحتر بن هشام المقتول كافر ابعدوا حيسوه في الحديد وأشلقوا عليه  
باباً ثم تبصوا به ما أصاب أشباههم من الشعراء قبله فقال النجدي ما هذا برأي والله  
لو حبستموه لخرجن أمره من وراء الباب الذي أشلقتم دونه إلى أصحابه فلا وشكوا أن  
يذهبوا عليه كم فينتزعوه من أيديكم ثم يكثروكم به حتى يغلبوا على أمركم ما هذا برأي  
فانظروا في غيره فقال أبو الاسود ربيعة بن عمرو العسيري نخرجهم من بين أظهرنا  
فننفيهم من بلادنا فلا نبال إلى أين ذهب فقال النجدي والله ما هذا برأي ألم تروا حسن  
حد يشهو وحلاوة منطقته وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به والله لو فعلتم ذلك ما أمنت  
أن يحصل على أي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله حتى يتابعوه عليه كم ثم يسير  
بهم اليكم حتى يطأكم بهم فيأخذكم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد أدير وفيه رأيا  
غير هذا فقال أبو جهل والله إن لي فيه رأيا ما أراكم وقفت عليه أرى أن تأخذوا من  
كل قبيلة فتى شابا جليدا نسبيا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يجتمعون  
اليه فيضربونه ضرباً رجل واحد فيقتله فستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا  
تقدر بنو عبد مناف على حرب قومه ثم جميعاً فقتله لهم فقال النجدي القول ما قال  
لا أرى غيره فاجتمع رأيهم على قتله ونفروا على ذلك ثم أتى جبريل النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان الليل  
اجتمعوا على باب يرمونه حتى ينام فيثبوا عليه فأمر عليه الصلاة والسلام علياً  
فنام مكانه وغطى ببرد له صلى الله عليه وسلم أن يضر فكان على أنزل من شري نفسه في  
الله ووقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول علي

وناواه وخافت قريش أن  
يلحق صلى الله عليه وسلم  
بأصحابه على الفور به  
فاتمروا بقتله فحفظه الله  
تعالى من كيدهم ونجاه  
عن طرا اللهم قبره الكريم  
بعرف شدي من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
وأذن له صلى الله عليه  
وسلم في الهجرة

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول اله خاف أن يعكر رايه \* فنجاه ذو الطول الآله من المكر  
وبات رسول الله في الغار آمناً \* موقى في حفظ الآله وفي ستر



وبت أراعيهم ومايتهمونني \* وقد وُطئت نفسي على القتل والاسير  
ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد أخذ الله على أبصارهم فلم يره أحد منهم ونثر على رؤسهم  
كلهم ترابا كان في يده وهو يتلو قوله تعالى يس الى قوله تعالى فأغشناهم قهرا  
لا يبصرون ثم انصرف حيث شاء فاتاهم آت من لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ههنا  
قالوا الحمد اقال قد خيبكم الله قبله والله خرج محمد عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على  
رأسه ترابا وانطلق لحاجته فماترون ما بكم فوضع كل رجل يده على رأسه فاذا عليه  
تراب ثم جعلوا يطلمعون فيرون عليا على الفراش متسجيا برذر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقولون والله ان هذا المحمدا ثم عليه برده فلم يزالوا كذلك حتى أصبحوا فقام على  
عن الفراش فقالوا لقد صدقنا الذي كان حدثنا (قوله فرقبه) بفتح القاف من باب  
قعداى حرسه وانتظره (قوله ليورده) بضم التحتية مضارع أورد أى ليجهله  
واردا (قوله برعهم) بفتح الزاى أى بحسب ظنهم العاطل واعتقادهم الباطل  
جاهلين بحفظ الله وصيانيته منهم (قوله حياض) بكسر الحاء المهملة جمع حوض  
(قوله المنية) بفتح الميم وكسر النون وشدة التحتية أى الموت (قوله نثر) بفتح  
المثلثة أى فرق قال البرهان وحكمة وضع التراب دون غيره الاشارة لهم بانهم الارذلون  
الاصغرون الذين أرغموا وألصقوا بالراغم وهو التراب وأنه سيلة قههم بالتراب بعد  
هذا (قوله حشا) بفتح الحاء المهملة والمثلثة بمعنى نثر (قوله أم) بفتح الهمزة والميم  
مشددة بمعنى قصد (قوله غار) بالغين المعجمة قال في الانوار الغار نقب في أعلى  
جبل ثور في مكة على مسيرة ساعة وقيل انه من مكة على ثلاثة أميال وارتفاعه  
مخموميل (قوله ثور) بفتح المثلثة في القاموس جبل عكة فيه الغار المسمى كور في  
التنزيل ويقال ثور الطحل واسم الجبل الطحل نزل ثور بن عبد مناف فنسب له  
وفيه من كل نبات الحجاز وشجره وفيه شجر البان (قوله وفاز الصديق) روى انهما  
خرجا من خوذة لابي بكر في ظهر بيته ليلا الى الغار ولما فقدت قریش رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طلبوه بمكة أعلاها وأسفلها وبعثوا القافة اثره في كل وجه فوجدوا الذي  
ذهب قبل ثور اثره هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع لما انتهى الى ثور فقعده وبال في  
أصل شجرة ثم قال ههنا انقطع الاثر ولا أدري أخذ عينا أم شعلا أم صعد الجبل وفي  
رواية قال لهم القائف هذا القدم قدم ابن أبي قحافة وهذا الآخر لا أعرفه الا انه يشبه  
القدم الذي في المقام يعنى مقام ابراهيم فقالت قریش ما وراء هذا شئ وشق على  
قریش خروجه وجرعوا لذلك وجعلوا مائة ناقة لمن يرده ولما دخل الغار وأبو بكر معه  
أنبت الله على بابه الرافعة وهي أم غيلان وعن الدينوري أنهم مثل قامة الانسان لها  
خيطان وزهر أبيض يحشى به الخداف فيكون كالريش لحفته ولينه فحبت أعين  
الكفار عن الغار وأمر الله عز وجل العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأرسل  
حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وكان ذلك مما صد المشركين عنه وحمام  
الحرم من نسل تينل الحمامتين ثم أقبل فتيمان قریش من كل بطن بعصيتهم وهراويهم

فرقبه صلى الله عليه وسلم  
المشركون ليورده  
برعهم حياض المنية  
نثر على رؤسهم ونثر على  
رؤسهم التراب وحشا  
وأم صلى الله عليه وسلم  
غار ثور وفاز الصديق  
بالمعينة

وسمى وفهم فجعل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين وحشيتين بفم الغار فرجع  
إلى أصحابه فقالوا له مالك فقال رأيت حمامتين وحشيتين فعرفت أنه ليس فيه أحد  
وقال آخر ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف وما أربكم إلى الغار إن فيه عنكبوتا  
أقدم من مبلد محمد ثم جاء فبال فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذا الرجل ليرانا  
وكان مراجحه فقال كذا إن ثلاثة من الملائكة تسترنا بأجنحتهم ولو كان يرانا ما فعل  
هذا وروى أن الحمامتين باصتا في أسفل النقب ونسج العنكبوت فقالوا لو دخل  
لكسر البيض وتفسخ العنكبوت وهذا أبلغ في الإعجاز من مقاومة القوم بالجنود  
فتأمل كيف أظلمت الشجرة المطلوب وأضلت الطالب وجاءت عنكبوت فسدت  
باب الطلب وهاكت وجه المسكن فما كنت ثوب فسجها فما كنت ستر حتى عمى على  
القائف الطالب وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم أبصارهم فعميت عن  
دخوله وجعلوا يضربون عينا وشمالا حول الغار وعن أنس قال أبو بكر فرفعت رأسي  
فرأيت أقدام القوم فقلت للذي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لآنا  
فقال له صلى الله عليه وسلم ما ظنك بأثنين الله ثالثهما (قوله ثلاثا) هذا هو المشهور  
وقيل بضعة عشر يوما وكان بيت عندهما في الغار عبد الله بن أبي بكر وهو غلام  
شاب ثقف أي ثابت المعرفة يحتاج إليه لقن أي سريع الفهم فيدبج من عندهما  
بسحر إلى مكة فيصبح مع قريش بها بكاء فلا يسمع بأمر يكاد أن به إلا وعاه حتى  
يأتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عمار بن فهيرة مولى أبي بكر  
هتحة من غنم فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهولين  
محتما يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث وفي رواية وكانت أسماء تأتيهما من  
مكة إذا أمست عليهما لحيتهما من الطعام وكان قد استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وهما بمكة قبل خروجهما إلى الغار عبد الله بن أريقط دليلا وهو على دين  
كفار قريش ولم يعرف له إسلام ودفعوا إليه را حلتهم ما واعداه غار ثور بعد ثلاث  
ليال فأتاها براحلتهم ما صبح ثلاث وانطلق معهما عمار بن فهيرة والدليل فأخذهم  
طريق السواحل (قوله تعرض) بفتحات مشددة الراء آخره ضادة معجمة أي لحقه  
مريد منهم من الشجرة ورده إلى قومه وذكر ابن سعد أن سراقه عارضهم يوم الثلاثاء  
بقديد (قوله سراقه) بضم السين المهدلة وتخفيف الراء ابن مالك بن جهم المديني  
أسلم عنده صلى الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين والطائفة وروى عنه ابن  
عباس وجابر وغيرهما مات سنة أربع وعشرين في أول خلافة عثمان وسبب تعرضه  
له صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري عنه قال جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهم مائة ناق من الإبل  
من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجالس قومي بنى مديح أقبل رجل منهم حتى قام  
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه أني قد رأيت آتفا سودة بالسواحل أراها محمدا  
وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له أنهم ليسوا بهم ولا كنك رأيت فلانا وفلانا

واقام فيه ثلاثا تحصى  
الحمام والعنكبوت  
ثم خرجا منه ليلة الاثنين  
وهو صلى الله عليه وسلم  
على خير مطية وتعرض  
له سراقه فابتهل فيه إلى  
الله تعالى ودعاه



انطلقوا بأعيننا ثم لبثت ساعة ثم قلت فدخلت فأمرت جاريتي ان تخرج بفرسي من  
 وراء اكمة فتكبسها على وأخذت رجلي فخرجت به من ظهر البيت الحديث وفيه انه  
 لما دنا منهم سقط عن فرسه واستقسم بالان لا يخرج ما يكره لا يضرهم ثم كبها ثانيا  
 وقرب حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات  
 فساخت يد افرسه في الارض الى الركبتين فسقط عنها ثم خلاصها واستقسم بالان لا  
 يخرج الذي يكره فناداهم بالامان وفي رواية ابن عقبة وكنت أرجو أن أرده فآخذ  
 المائة ناقة وفي رواية عن أبي بكر: بعنا سراقا ونحن في جلد من الارض فقلت هذا  
 الطلب لقد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا فلما دنا منا وكان بيننا وبينه رحان أو  
 ثلاثة قلت هذا الطلب لقد لحقنا وبكيت قال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت أما  
 والله ما على نفسي أبكي ولكن عليك أتينا يا رسول الله قال كلا ودعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بدعوات فقال اللهم اكفنا بهما شئت فساخت قوائم فرسه الى الركبتين  
 وطلب الامان وقال أعلم أن قد دعوت على فادعوا لي ولكما ان أردا الناس عنكما ولا  
 أضركما قال فوق قال فركبت فرسي حتى جئت ما وقع في نفسي حيث لقيت ما لقيت  
 انه سيظهر آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتهما ما خبر ما يريد بهما الناس  
 وعرضت عليهما ما ارادوا المتاع فلم يرز آ فيهما شيئا قلت وهذه كانتى خذا منها سهمها  
 فانسكسا قران على ابلي وغني بكم كذا وكذا فخذ منها حاجتكم فقال لا حاجة لنا في  
 ابلك ودعاه وقال أخف عنا فسالته ان يكتب كتابا فأمر عاصم بن فهيرة فكتب في رقعة  
 من أديم وفي حديث فقالت يا بني الله مرفي بما شئت قال توقف مكانك لا تترك أحدا  
 يلحق بمافكان أول النهار جاءه على نبي الله وكان آخر النهار مسجدة له أي حارسه  
 بسلاحه وذكر ابن سعد انه لما رجع قال لقريش قد عرفتم نظري بالطريق وبالأثر  
 وقد استبرأت لكم فلم أر شيئا فرجوهوا وأخذت الكتاب فجعلته في كنانتي ثم أسافر  
 صلى الله عليه وسلم من حنين لقيته ومعي الكتاب بالجعرانة فدثرت منه ورفعت يدي به  
 وقلت يا رسول الله هذا كتابك قال يوم وفاء وبرأ دن فدثرت منه وأسلمت فبلغني انه يريد  
 ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي فأتيته فقلت أحب ان توادع قومي فان أسلموا والا  
 أمنت منهم فأخذ صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم  
 خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أسلمت قريش أسلموا معهم  
 فأنزل الله تعالى ان الذين يصالحون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فمكل من وصل اليهم  
 كان معهم على عهدهم (قوله فساخت) بسين مهملة أو صاد كذلك أي غاصت (قوله  
 قوائم) أي يداور جلا حتى بلغت الركبتين (قوله يعبويه) أي فرسه (قوله الصليبة)  
 بضم الصاد المهملة أي اليصابة (قوله بقديد) بضم القاف وفتح الدال المهملة  
 وسكون التحتية موضع معروف (قوله معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة  
 وفتح الموحدة ودال مهملة عاتكة بنت خالد (قوله الخراعية) بضم الخاء المعجمة  
 والراء وسكون المهملة وكانت برزة جلدة تغطي بفناء القبة ثم تسقى وتطعم من يمر بها

فساخت قوائم يعبويه  
 في الارض الصليبة  
 وسأله الامان فمئجه اياه  
 وعمر صلى الله عليه وسلم  
 بقديد على ام معبد  
 الخراعية وأرادا بتياع  
 ابن اوحس منهما فلم يكن  
 شيء من ذلك

وكان القوم من ملين أي نفدت أزوادهم مستئين أي أصابتهم سنة الجذب (قوله  
 خباؤها) بكسر الخاء المعجمة والمد أي بيتها (قوله حواه) بالخاء المعجمة أي حازه  
 واشتمل عليه أي لم يجدوا عندها شيئا من اللبن ولا من اللحم ولا من التمر لا صابة السنة  
 أي أنهم وقالت والله لو كان عندنا شيء ما أعوزنا كم القرى (قوله فنظر) أي النبي  
 صلى الله عليه وسلم (قوله خلفها) بشد اللام أي آخرها ومنعها من الخروج مع  
 الغنم للرعي (قوله الجهد) بفتح الجيم وضمها أي الهزال (قوله عن الرعية) بفتح  
 الراء وكسر العين المهملة وشدة التختية أي الخروج للرعي مع الغنم (قوله  
 حلب) بفتح اللام وسكونها أي لبن في ضرعها (قوله وسقى كل من وصب من  
 القوم) أي بعد أن سقى أم معبد حتى رويت كما في الرواية ثم شرب آخرهم وقال  
 ساقى القوم آخرهم شربا ثم حلب مرة أخرى فشرى بواغلا بفتح الميم واللام بعد  
 نخل (قوله ثم حلب الخ) أي مرة ثالثة (قوله وغادره) بغير ميم ميمية أي تركه  
 (قوله لديها) أي عندها زاد في رواية قال لها ادفي هذا لبي معبد إذا جاءك (قوله  
 آية) أي علامة ومعجزة (قوله جليلة) بفتح الجيم وكسر اللام وشدة التختية أي  
 ظاهرة (قوله أبو معبد) قال السهيلي لا يعرف اسمه وقال العسكري اسمه أكثم بن  
 أبي الجون ويقال ابن الجون يسوق غنما عجافا يتساوكن هزلا تخن قليل (قوله ولا  
 حلوب بالبيت) أي ليس فيه ذات لبن تحلب كما في المصباح فلايس للبياضة (قوله  
 تبض) بفتح التثنية وكسر الواو وشدة الضاد المعجمة وشدة الباء الواو في  
 القاموس بالكسر كما هو قاعدة الفعل الثلاثي الجرد المضعف اللازم الأما شذ انظر  
 خاتمة المصباح أي تسيل (قوله جثمانه) بضم الجيم وسكون المثناة أي جسمه  
 وشخصه (قوله ومعناه) أي وصفه فقال صفيه يا أم معبد فقالت رأيت رجلا ظاهرا  
 الوضاعة أي الحسن والبهجة مبلغ الوجه مشرقه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم ترزبه صولة  
 وسيم قسيم في عيشه دمج وفي أشفاره وطف وفي صوته صجل أحورا كحل أزج  
 أقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع أي طول وفي لحيته ككثانة إذا صمت فعليه  
 الوقار وإذا تكلم سما وعلاه الباء وكان منطقه خربات نظم طوال يتحدرن حلاو  
 المنطق فصل لا تزر ولا هزرا أجهر الناس وأجله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب  
 ربعة لا تشنؤه من طول ولا تتخمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة  
 منظر وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا لأمره  
 تحفود كشود لا عابس ولا مغمند وفي الوفاء مهاجرت هي وزوجها وأسلما وفي خلاصة  
 الوفاء فخرج أبو معبد في أثرهم ليسلم فيقال ادركهم ببطن ريم فبأيعه وانصرف وفي  
 شرح السنة للبغوي مهاجرت هي وزوجها وأسلم أخوها حبشي واستشهد يوم الفتح  
 وكان أسلمها يوم رخص يوم زول الرجل المبارك (قوله صاحب قریش) أي  
 الذي أرسله الله فيهم فكثروا بواب وأخرجوه وندواي طلبه (قوله الهية) بكسر الهمزة  
 وفتح اللام وشدة التختية أي ذات منسوبة لاله بمعنى مستحق للعبادة نسبة الجزئي

خباؤها قد حواه فنظر  
 إلى شاة في البيت خلفها  
 الجهد عن الرعية  
 فاستأذنها في حلبها فأذنت  
 وقالت لو كان بها حلب  
 لأصبتها فمسخ صلى  
 الله عليه وسلم ضرعها  
 ودعا الله تعالى مولا موزليه  
 فدرت حلب وسقى كل  
 من وصب من القوم وأرواه  
 ثم حلب وملا الأثاء  
 وغادره لديها آية جليلة  
 فجاء أبو معبد ورأى اللبن  
 فذهب به العجب إلى أقصاه  
 وقال أي لك هذا ولا  
 حلوب بالبيت تبض  
 بقطرة لبنيه فقالت من  
 بنا رجلا مبارك كذا وكذا  
 حمت جثمانه ومعناه  
 فقال هذا صاحب قریش  
 وأقسم بكل الهية على  
 أنه لو رآه لآمن به واتبعه



لكاية أى بكل اله معبود بحق كالله تعالى والآلات والعزى بزعمه فإنه كان مشركا  
 اذ ذاك وان أسلم بعد (قوله أدناه) أى قربه (قوله قدم) بفتح القاف وكسر  
 الدال المهملة مخففا (قوله ثانی عشر) وقيل فى أول يوم منه وقيل فى ثانيه وقيل فى  
 ثالث عشره وحزم بالاول النوى فى كتاب السير من الروضة (قوله أشرفت)  
 أى أضاعت واستنارت (قوله أرجاؤها) جمع رجاء مقصور أى نواحيها وجوانبها  
 كناية عن ما كلفها (قوله الزكية) أى الطاهرة النسيمة خيرا وبركة (قوله تلقاه  
 الانصار) وذلك انه لما بلغهم خروجه من مكة صاروا يخرجون كل يوم غدوة الى  
 الحرة ينتظرونه حتى يشتد عليهم حر الظهيرة فيدخلون المدينة فرجعوا يوما الى بيوتهم  
 بعد ما طال انتظارهم فلما وصلوها أوفى اى اطعم على محل عال يهودى فرأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مقبلين فلم يملك نفسه وصاح بأعلى صوته قائلا يا بنى قيلة  
 بفتح القاف وسكون التحتية وهى الجدة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج  
 هذا جدكم أى حظكم ومطلوبكم قد أقبل فخرج اليه بنو قيلة وهم الاوس والخزرج  
 سرا عابسا لخدمهم اظهرا لقوتهم وشجاعتهم لتطمئن نفسه صلى الله عليه وسلم بقدمه  
 عليهم ويظهر صدقهم له فى مبايعتهم اياه على أن يعنوه عما يمنعون منه أنفسهم وأبناءهم  
 ونساءهم (قوله بقباء) بضم القاف وباء موحدة يمد ويقصر موضع بقرب المدينة  
 نحو ميلين وتزل فيه على بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة على فرسخ من  
 المسجد النبوى وكان نزوله على كلثوم بن الهدم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقام أبو بكر للناس يتلقاهم فصار من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحيى أبا بكر ويسلم عليه بظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصابت  
 الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظالم عليه بردائه فعرف  
 الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال ابن حبان أقام بقباء الثلاثة  
 والاربعة والخميس وخرج منها المدينة يوم الجمعة وهذا هو المشهور عند أصحاب المغازى  
 (قوله وأسس) أى بنى صلى الله عليه وسلم روى ابن زبالة انه كان لكلثوم بن  
 الهدم مريد فأخذ منه صلى الله عليه وسلم فأسس به وبناء مسجد وعن الحكم بن  
 عتيبة لما نزل صلى الله عليه وسلم قبلة قال عمار بن ياسر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تريد أن تجعل مكانا يستظل فيه اذا استقيظ ونصلى فيه فجاء مع حجارة فبنى مسجد بقباء  
 فهو أول مسجد بنى فى الاسلام وأول مسجد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بأصحابه  
 جماعة ظاهرا وأول مسجد بنى لجماعة المسلمين عامة (قوله على تقواه) أخرجه عبد  
 الزاق والخيارى عن عروة وابن عائذ عن ابن عباس الذين بنى فيهم المسجد الذى  
 أسس على التقوى هم بنو عمرو بن عوف وهذا قول الجمهور وذهب قوم منهم ابن عمر  
 وأبو سعيد وزيد بن ثابت الى أن المسجد المؤسس على التقوى مسجد المدينة وحجته  
 قوية فقد صح مر فوعانصا أخرجه مسلم عن أبي سعيد سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا وروى أحمد

وأدناه وقدم صلى الله  
 عليه وسلم المدينة يوم  
 الاثنين ثانی عشر ربيع  
 الاول وأشرفت به أرجاؤها  
 الزكية وتلقاه الانصار  
 وتزل صلى الله عليه وسلم  
 بقباء وأسس مسجدها  
 على تقواه  
 عطر اللهم قبره الكريم  
 بعرف شذى من صلاة  
 وتسليم اللهم صل وسلم  
 وبارك عليه

والترمذي عن أبي سعيد اخبرني رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال  
 أحدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك خير كثير وأخرج  
 أحمد عن سهل نحوه وأخرجه من وجه آخر عن سهل عن أبي بن كعب مرفوعا ولهجة  
 هذه الا حديث حرم مالك في العتبية بأن الذي أسس على التقوى مسجد المدينة  
 وقال ابن رشد في شرحها انه الصحيح قال الحافظ والحق ان كلامهما أسس على  
 التقوى. وقوله تعالى في بقية الآية يحبون أن يتطهروا يؤيد كون المراد مسجد قباء  
 وعند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت  
 رجال يحبون أن يتطهروا في أهل قباء وعلى هذا فالسرفي جوابه صلى الله عليه وسلم  
 بأن المسجد الذي أسس على التقوى مسجده دفع توهم ان ذلك خاص بمسجد قباء قال  
 الداودي وغيره ليس هذا اختلافا لان كلامهما أسس على التقوى وكذا قال  
 السهيلي وزاد غيره أن قوله تعالى من أول يوم يقتضى مسجد قباء لان التأسيس  
 في أول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الشجرة ثم خرج عليه الصلاة والسلام  
 من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فأدركته الجمعة بيني وبينهم بن عوف فصلاها بهم  
 بمن كان معه من المسلمين وهم مائة واسم المسجد غيبب تصغير غيب وسمي مسجد الجمعة  
 وهو مسجد صغير مبني بحجارة قدر نصف القامة على عشرين السالك الى مسجد قباء  
 وركب صلى الله عليه وسلم على راحلته بعد صلاة الجمعة متوجها الى المدينة وهو مرفق  
 أبابكر خلفه على الراحلة التي هو عليها كراماله وأبو بكر شيخ يعرف لانه كان  
 يمر على أهل المدينة في سفر التجارة والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى  
 الرجل أبابكر فيقول يا أبابكر من هذا الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني  
 السبيل فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير وتلقاه  
 الانصار وركبوا به الى أن وصل دار أبي أيوب وكان عليه الصلاة والسلام كلما مر على  
 دار من الانصار يدعوهم الى المقام عندهم بتقوىهم يارسول الله هلم الى الفتوة والمنفعة  
 فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة وقد أرخى زمامها وما يحركها وهي تنظر عينا  
 وشمالا حتى اذا أتت دار مالك بن النجار بركت على باب المسجد وهو يومئذ مبدأ  
 محل ينشف فيه القمر ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب أبي  
 أيوب خالد بن زيد الانصاري ثم ثارت وبركت مبركها الاول عند المسجد وألقت باطن  
 عنقها بالارض ونزل عنها صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله واحتمل أبو  
 أيوب رحله وأدخله بيته ومعه زيد بن حارثة وكانت دار بني النجار أوسط دور الانصار  
 وأفضلها وهم أخوال جده عبد المطلب وفرح أهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم  
 فرحاشد يدا لم يتهقد لهم مثله وأشرقت المدينة بحمله فيمساوى السرى الى القلوب  
 قال أنس بن مالك لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 أضواء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضت نساء على



التي صلى الله عليه وسلم الايدي حتى أنكرنا قلوبنا وصعدت ذوات الحسد ورهلي  
 الا جابر يحمين أي الاسطحة عند قدومه يقبلن ثم تنهله حال دخوله  
 طلع البدر علينا \* من ثنيات الوداع  
 وجب الشكر علينا \* ما دعا لله داع  
 أيها المبعوث فينا \* جئت بالامر المطاع

(قوله خلقا) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام آخره قاف أي خلقة وهيثة وشكل  
 (قوله وخلقنا) بضمهم ما كذلك أي طبيعة وسجية (قوله سنية) بفتح السين  
 المهملة وكسر النون وشدة التحتية نسبة للسنا بالقصر أي نيرة مضبوطة (قوله مربع)  
 بفتح الميم وسكون الراء وضمة الواو وحدة آخره عين مهملة أي معتد طالس بالطويل  
 البائن ولا بالقصير امكنه الى الطول أقرب كما يفيد وصف الطول بالبائن وجاء  
 مصرح به في رواية البيهقي ويؤيده خبر أبي هالة كان أطول من المربع وأقصر من  
 المثلث وخبر البراء كان ربعة وهو الى الطول أقرب فوصفه بالربعة تقريبي لا تحديدي  
 (قوله مشربا) بضم الميم وفتح الشين المعجمة والراء مشددة أو بسكون الشين وفتح  
 الراء مخففا أي مزوجا واعلم أن أشرف الألوان البياض المشرب بحمرة أو صفرة أما  
 الاول فظاهر وأما الثاني فلأنه لون أهل الجنة فيها والعرب تمدح به في الدنيا كما في  
 لامية امرئ القيس وغيرها فجمع الله للصطفى بين الأشرفين ولم يكن لونه في الدنيا  
 كلونه في الأخرى لتلايفوته إحدى الحسينين (قوله أكلهما) أي أسود  
 أحفائهما خلقة في المصباح كملت العين كلام من باب تعب وهو سواد يعسل جفونها  
 ورجل أكل وامرأة كحلاء (قوله أهدب) أي طويل الأهداب جمع هدب وهو  
 الشعر النابت على شفر العين (قوله الأشفار) بشين معجمة وفاء جمع شفر وهو  
 حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر في المصباح عن ابن قتيبة العامة تجعل أشفار  
 العين الشعر وهو غلط وفي المغرب وغيره لم يذكر أحد من النحاة أن الأشفار  
 الأهداب (قوله منح) بضم الميم وكسر النون أي أعطى (قوله الزجج) بفتح  
 الزاي وجيمين مفتوحا أولهما تنقوس الحاجبين مع طول أفاده في القاموس وفي الفائق  
 دقا الحاجبين وسبوغهما الى مؤخر العين والزجج خلقة والترجيج صنعة (قوله مفلج)  
 بضم الميم وفتح الفاء واللام مشددة أي مباحدا ما بينهما في القاموس مفلج الثنايا  
 منفرد بها أو بالهرة اختصاصة بالثنايا ويؤيده إضافته الى الثنيتين في بعض الروايات  
 وقد صرح جمع من شراح الشفاء وغيرهم بأن تباعدا بين الأسنان كلها عيب  
 (قوله واسع الفم) العرب تمدح بسعة الفم وتذم ضيقه وكان لسعة فيه يفتح ال غلام  
 ويختصه بأشداقه وهو دليل على قوة الفصاحة وقيل هو كناية عن فصاحته (قوله  
 واسع الجبين) في المصباح هو ما فوق الصدغ وهو ما اكتنف الجبهة من عين وشمال  
 وهما جبينان عن عين الجبهة شمالا والمراد بعينهما امتدادهما طولا وعرضا وهو  
 معنى صلت الجبين في رواية وسعة الجبين محرومة عند كل ذي عقل سليم (قوله هلالية)

وكان صلى الله عليه وسلم  
 أكل الناس خلقا وخلقنا  
 ذا ذات وصفات سنية  
 مربع القامة أبيض  
 اللون مشربا بحمرة واسع  
 العينين أكلهما أهدب  
 الأشفار قد منح الزجج  
 حاجباه مفلج الأسنان  
 واسع الفم حسنه واسع  
 الجبين ذاجبه هلالية

بكسر الهاء أي منسوبة للهلال نسبة المشبه للمشبه به في التقوس والتألول قال على كرم  
الله وجهه في وصفه صلى الله عليه وسلم كان في وجهه تدوير أي شيء قليل منه وقال  
ابن أبي هالة يثلاً لأوجهه تألولاً القه رليلة البدر (قوله سهل الخدين) هكذا  
في وصف ابن أبي هالة قال المناوي أي غير مرتفع الوجنتين وهو بمعنى خبير البزار  
والبيهقي كان أسيل الخدين وذلك أعلى وأعلى وأعلى عند العرب (قوله احدى اب  
أي ارتفاع قال ابن أبي هالة أقنى قال المناوي بقاف فنون مخففة من القنا وهو  
ارتفاع أعلى الأنف واحد يدا بوسطه وهو معنى قول ابن الأثير هو السائل الأنف  
المرتفع وسطه وقيل هو نثوه في وسط القصبة والاول أول بالمدح (قوله العرنيين)  
بكسر العين المهملة وسكون الراء وكسر النون الأولى ما صلب من عظم الأنف أو كله  
أو ما تحت تجتمع الحاسج بنين أو أوله حيث يكون الشهم جمعه عراذين قال ابن أبي هالة  
نور يعلوه بحسبه من لم يتأمله أشم أي مرتفع قصبة الأنف مع استواء أعلاه وانقراق  
أرنبته يعني له نور يعلوه مستوي بحيث يرى أعلاه مستويًا قبل التأمل والتمييز  
(قوله بعين ما بين المنكبين) يعني عريض أعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر ومن ثم  
جاء في رواية ابن سعد رجب الصدر وذلك آية النجابة (قوله سببط) بفتح السين  
المهملة وسكون الموحدة أي واسع حسا ومعنى وفي رواية رجب قال الزمخشري رجب  
الراحة دليل الجود وصغر هادليل الخيل وقيل معنى رجب الراحة واسع القوة ومنه  
حديث ابن عون قلدوا أمركم رجب الذراع أي واسع القوة عند الشدائد  
وهذا وإن كان حسنا لا يناسب المقام لأنه لا يبين صفاته الصورية إلا أن يقال  
السكينة لا تمنع إرادة المعنى الحقيقي أفاده المناوي (قوله ضخمة) بفتح الضاد  
المججمة وسكون الحاء المججمة أي عظيم (قوله الكراديس) بفتح الكاف آخره سين  
مهملة جمع كردوس كل عظمين التقيافي مفصل نحو الركب والمنتكب والورك  
والمرفق وقيل رؤس العظام وكيفية ما كان فهو يدل على وفور المادة وكثرة الحرارة  
وكمال القوى الدماغية وقوة الحواس الباطنة اه مناوي (قوله العقب)  
بفتح العين المهملة وكسر انقاف أي مؤخر القدم (قوله كث) بفتح الكاف وشدة  
الثلثة أي كثير (قوله اللحية) بكسر اللام أي الشعر الثابت على الذقن (قوله  
عظيم الرأس) وعظمه مدوح لدلالة على كمال القوى الدماغية (قوله شعره الخ)  
قال الجافظ العراقي وكان صلى الله عليه وسلم لا يحلق رأسه إلا لاجل النسل ورجع  
قصيره (قوله خاتم النبوة) قال القرطبي اتفقت الأخبار على أن الخاتم كان شيئاً بارزاً  
أحمر عند كتفه لا يسرقده إذا قلل كبيضة الحمامة وإذا كثر جمع اليد قالوا والسر  
فيه أن القلب في تلك الجهة وهل ولده أو وضع حين ولد أو عند شق صدره أو حين نبى  
أقوال ابن حجر أثبتنا الثالث وبه جزم عياض (قوله عرقه) بفتح العين المهملة  
والراء آخره قاف أي ما يسيل من جسده الشريف لحسرو ونحوه (قوله كالألؤلؤ) في  
الصفاء والبياض (قوله عرفه) بفتح العين المهملة وسكون الراء آخره فاء أي

سهل الخدين يرى في أنفه  
بعض احدى اب حسن  
العرنيين اقناه بعينه  
ما بين المنكبين سببط  
الكفين ضخمة الكراديس  
قليل لحم العقب كث  
اللحية عظيم الرأس شعره  
الى الشحمة الاذنيه  
وبين كتفيه خاتم النبوة  
قد عرقه النور وعلاه  
وعرقه صلى الله عليه  
وسلم كاللؤلؤ وعرفه



اطيب من النفحات  
المسكية ويتكفأ في  
مشيته كأنها ينحط من  
صيب ارتقاءه وكان  
يصافح المصافح بيده  
فيخدمها سايرا اليوم راحة  
عبرية ويضعها على  
رأس الصبي فيعرف  
مساهله من بين الصبية  
ويدراه بتألا وجهه  
الشريف تألا في الفرف  
الليلة البدرية يقول  
ناعته لم اقبله ولا بعده  
مثله ولا بشريراه وكان  
صلى الله عليه وسلم  
شديد الحياء والتواضع  
يخضع نعله ويرقع ثوبه  
ويحلب شاته ويسير في  
خدمة اهله بسيرة سرية  
ويحب المساكين ويجلس  
معههم ويعود مرضاهم  
ويشيع جنازتهم ولا  
يحقر فقيرا أدقعه الفقر  
واشواه ويقبل المعذرة  
ولا يقابل أحدا بأكراه  
ويعشى مع الارملة وذوي  
العبودية ولا يهاب الملوك  
ويغضب لله تعالى ويرضى  
لرأه

راحة عرقه (قوله أطيب) أي أشد طيبا وذكاه وحسنا (قوله النفحات) جمع  
نفحة بفتح النون وسكون الفاء وحاء مهملة بمعنى راحة طيبة (قوله المسكية) أي  
المنسوبة للمسك نسبة الصفة لموصوفها (قوله يتكفأ) بفتحات مشددة الفاء آخره  
همز أي يميل الى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تكفأ السفينة في جريها فهو من قولهم  
كفأت الاناء اذا قلبته (قوله مشيته) بكسر الميم أي هيئته مشيه صلى الله عليه وسلم  
(قوله ينحط) أي ينزل (قوله صيب) بفتح الصاد المهملة والموحدة الاولى أي  
مرتفع منحدر وأسرع ما يكون الماء جارا اذا كان منحدر (قوله عبرية) بفتح  
العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء وشدة التحتية منسوب لعبر وهو النرجس  
والياسمين ونحوهما مما له رائحة ذكية (قوله يتألا) أي يستنير ويشرق ويضيئ  
وأصل تألا ابيض فأشبهه اللؤلؤ في البياض وسمى لؤلؤا لضوئه (قوله تألا في القمر)  
أي مثل اشراقه واضائه واستنارته (قوله البدرية) أي المنسوبة للبدر وهو  
القمر ليلة تمام نوره سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه يادر بالطلوع  
والقمر ليلة كمال نوره أحسن ما يكون وأتم وشبهه الواصفون تألا لوجهه صلى الله عليه  
وسلم بتألا لؤلؤ القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم بظلام الكفر ونور القمر أنفع  
من نورها فنور وجهه أنفع من نور الشمس وقيل غير ذلك (قوله لم أر الخ) في هذه  
العبارة مع اظهار كمال جمال المصطفى صلى الله عليه وسلم ابراز كمال ايمانه به لانه  
فرع كمال المحبة الخاصة من ادراك المعاني الباطنة من النبوة والرسالة والعلوم  
والمعارف والرياضات والمعجزات والكرامات وحسن الاخلاق والسياسة فاذا  
تأمل الانسان ذلك أمله قلبه حيا لا وصفه الباطنة والظاهرة وقد صرحوا بأن من  
كمال الايمان اعتقاده انه لم يجتمع في بدن انسان من المحاسن الظاهرة ما اجتمع في بدنه  
والمحاسن الظاهرة آيات الباطنة ولا مساوي له في هذا المدلول فكذا في الدال ونقل  
القرطبي انه لم يظهر تمام حسنه صلى الله عليه وسلم والامساك طاقته الا عين رؤياه  
صلى الله عليه وسلم (قوله ولا بشر) بفتح الموحدة والشين المعجمة وفتح الراء على ان  
لا عاملة حمل ان أضعها على أنها عاملة عمل ليس أي انسان غير ناعته (قوله يراه)  
أي مثله صلى الله عليه وسلم (قوله يخضع) بفتح التحتية وكسر الصاد المهملة آخره  
فاء أي يخترز (قوله يرقع) من باب نفع فهو بفتح المثناة والقاف بينهما راء ساكنة  
(قوله يحلب) بضم اللام من باب قتل وضرب كما في القاموس (قوله بسيرة) بكسر  
السين المهملة أي طريقة وهيئة وحالة جمعها سير بكسر ففتح مثل سيرة وسدر (قوله  
سرية) بفتح السين المهملة وكسر الراء شدة التحتية أي شريفة حسنة (قوله ولا  
يحتقر) بكسر القاف من باب ضرب أي لا يحتقر (قوله أدقعه) أي حطرت رتبته  
(قوله أشواه) أي صيره صغيرا حقيرا في أعين أهل الدنيا (قوله الارملة) أي  
المرأة التي لا زوج لها فيمشي معها لقضاء حاجتها التي قصده في قضائها (قوله وذوي  
العبودية) أي الرقيق فيمشي معه لقضاء حاجته التي قصده فيها (قوله الملوك)

ويعيش خلف أصحابه ويقول خلوا ظهري للأتكة الروحانية ويركب البعير والفرس والبغلة والحمار الذي بعض  
الملوك إليه أهدها ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد أوتى مفاتيح الخزائن ٥٩ الأرضية وراودته الجبال

بأن تكون له ذهباً فأباه  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اللغو ويبعد أمن لقيه  
بالسلام ويطلب الصلاة  
ويقصر الخطب الجارية  
ويتألف أهل الشرف  
ويكرم أهل الفضل  
وعزح ولا يقول الاحقا  
يحبه الله تعالى ويرضاه  
وههنا وقف بنجاحه  
المقال عن الاطراف  
الحلبة البيانية وبلغ  
ظاعن الاملاء في فداؤه  
الايضاح منتهاه

عطر اللهم قبره الكريم  
يعرف شذى من صلاة  
وتسليم اللهم صل وسلم  
وبارك عليه  
اللهم يا باسط اليدين  
بالعطية يا من اذ رفعت  
اليها كف التمسد كفاه  
يا من تنزه في ذاته وصفاته  
الاحديه عن ان يكون  
له في انظاره واشباهه يا من  
تفرد بالبقاء والقدم  
والارلية يا من لا يربح  
غيره ولا يعول على سواه  
يا من استند الانام الى  
قدرته القيومية وارشد  
بفضله من استرشده  
واستهداه نسألك بأنوارك

بضم الميم واللام جمع ملك بكسر اللام أى السلاطين (قوله خلف أصحابه) لينظر  
في أحوالهم فيسوسهم ويؤدبهم ويهديهم لمساقيه صلاحهم ورشادهم (قوله من الجوع)  
زهد الاعجاز (قوله أوتى) بضم الهمز وسكون الواو وكسر المثناة الفوقية أى  
اعطى (قوله فاباه) بفتح الهمز أى كرهه (قوله يقل) بضم فكسر مضارع أقل  
منقلأ أى يقلل (قوله اللغو) أى الكلام المتعلق بالدنيا (قوله يطيل) بضم  
فكسر أى يطول (قوله الصلاة) أى التى يطلب فيها التطويل كالجمعة والظهر  
والصبح (قوله الخطب) جمع خطبة أى الكلام المسجوع (قوله الجمعية) أى  
المنسوبة للجمعة نسبة الشرط للشرط فيه (قوله ويتألف) بفتحات مشددة اللام  
أى يستجلب بمكارم اخلاقه ألفتهم وشجبتهم له صلى الله عليه وسلم (قوله عزح) بفتح  
الزاي (قوله جواد المقال) من اضافة المشبهة للمشبه (قوله الاطراد) مصدر  
اطرد المشقل أى التسابق (قوله الحلبة) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة  
أى الخيل المعدة للمسابقة هذا معناه الاصل استعماله لعبارات انبعاثه في بيان قصة  
المولد الشريف (قوله البيانية) أى المنسوبة للبيان بمعنى المنطق الفصيح المعرب  
بمعاني الضمير نسبة الجزئيات كلها (قول ظاعن) اسم فاعل ظعن بمعنى ارتحل  
واضافته للاملاء بمعنى القاء الكلام على من يكتبه من اضافة المشبهة للمشبه (قوله  
فدافد) بفتح الفاء الاولى وكسر الثانية ودالين مهملةين جمع فدغد بفتح الفاءين  
وسكون الدال الاولى وهى الفلاة وضافته للايضاح من اضافة المشبهة للمشبه (قوله  
اليدين) أى الارادة والقدرة (قوله أكف) بفتح الهمز وضم السكاف وشدة الفاء  
جمع كف (قوله الاحدية) أى المنسوبة لاحد نسبة الموصوف لصفته (قوله  
الانام) بفتح الهمز أى المخلوقات (قوله انقيومية) أى المنسوبة للقيوم ايهم من  
أسماء الله تعالى الحسنى بمعنى عظيم القيام بالعالم نسبة الصفة لموصوفها (قوله  
القدسية) بضم القاف والدال المهملة أى المنسوبة للقدس بمعنى التزه عما لا يليق  
بجلاله تعالى (قوله دجاء) بضم الدال المهملة والجيم جمع دجبة بمعنى ظلمة (قوله  
المحمدية) أى المنسوبة للمحمد نسبة المسمى لاسمه (قوله بصورية) أى جسمه  
ومشخصاته (قوله بعناه) أى حقيقته ونوره (قوله كواكب آمن) من اضافة  
السبب للسبب (قوله البرية) بفتح الموحدة وكسر الراء وشدة التحتية أى المخلوقات  
(قوله سقينة السلامة) من اضافة السبب وهما تشبيهه بليغ (قوله أولى) بضم  
الهمزة وكسر اللام أى أصحاب (قوله بذلوا) بفتح الموحدة والدال المجهمة أى أعطوا  
(قوله بجملة) بفتح الحاء المهملة والميم جمع حامل (قوله شريعته) أى أحكامه التى  
شرعها (قوله أولى) أى أصحاب (قوله المناقب) بفتح الميم والنون وكسر القاف

القدسية التى ازاحت من ظلمات الشك دجاء وتوسل اليك بشرف الذات المحمديه ومن هو آخر الانبياء بصورته  
واوهم بعناه وبآله كواكب آمن البرية وسقينة السلامة والنجاة وبأصحابه اولى الهداية والفضليه الذين بذلوا  
نفوسهم لله يتبعون فضلا من الله وبجملة شريعته اولى المناقب



والخصوصية الذين استبشروا ١٠ بنعمة وفضل من الله أن توفقنا في الأقوال والأعمال لا خلاص النية وتنجح

لكل من الحاضرين  
مطلبه ومنها وتخلصنا  
من اسر الشهوات  
والادواء القلبية وتحقق  
لنا من الآمال ما بلك ظننا  
وتكفيننا كل مدلهمة  
وبليه ولا تجعلنا من  
اهواه هواه وتستركل  
منها حصره وعجزه وعيه  
وتسهل لنا من صالح  
الأعمال ما عجز ذراه  
وتدني لنا من حسن اليقين  
قطوفا دانية جنية  
ونحو عنا كل ذنب جنينا  
وتعم جعنا هذا من خزان  
منحل السنية برحة  
ومغفرة وتديم عن سواك  
شناه اللهم انك جعلت  
لكل سائل مقاما ومزبه  
ولكل راج ما أمله ورجاه  
وقد سألناك راجين  
مواهبك الدنية فحقق  
لنا ما منك رجونا اللهم  
آمن الروعات وأصلح  
الرعاة والرعية وأعظم  
الأجران جعل هذا الخير  
في هذا اليوم وأجراه  
اللهم اجعل هذه البلدة  
وسائر بلاد المسلمين آمنة  
رخية واسقنا غيثنا  
انسباب سببه السبب  
ورباه واشغرننا مع هذه  
البرود المحيرة لمولده  
جعه فرم الى البرزخي

جميع منقبة أي الصفات الشريفة (قوله الخصوصية) ياؤه للمصدرية أي كونهم  
مخصوصين بجزاياعن سائر البرية (قوله ان توفقنا) تنازعه نسأل ونتوسل (قوله  
تنجح) بضم المثناة فوق وسكون النون وكسر الجيم آخره حاء مهملة أي تقضي  
(قوله مطلبه) بفتح الميم واللام أي مطلوبه (قوله منها) بضم الميم أي ما عناه  
(قوله الادواء) بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة جمع داء أي الأمراض (قوله  
القلبية) أي المتعلقة بالقلب كالكبور والحسد (قوله مدلهمة) بضم الميم وسكون الدال  
المهملة وفتح اللام وكسر الهاء وشد الميم أي ذات سوداء شديدة السواد هذا معناه  
في الاصل والمراد به هنا الداهية الثقيلة (قوله أهواه) أي جعله هوايا من علو الى  
أسفل (قوله هواه) أي ميل نفسه للشهوات (قوله تدني) بضم المثناة فوق وسكون  
الدال المهملة وكسر النون أي تقرب (قوله قطوفا) بضم القاف جمع قطف  
بكسرها أي عنقود (قوله دانية) أي متدلية (قوله جنية) بفتح الجيم وكسر  
النون وشد المثناة التحتية ما يجني من الشجر مادام غضا طرياها زامعناه في الاصل  
قفي الكلام تشبيهه بليغ وترشيدان (قوله جمعنا) أي الناس المجتمعين لسماع  
قصة المولد الشريف (قوله منحل) بكسر الميم وفتح النون جمع منحة بمعنى عطية  
(قوله السنية) بفتح السين المهملة وكسر النون مخففة أي المنسوبة للسنة بالقصر  
بمعنى النور نسبة الموصوف له فته أي المنيرة (قوله برحة) أي نعمة (قوله مغفرة)  
أي محو الذنوب أو سترها (قوله غناه) بكسر الغين المهملة مقصور أي عدم  
احتياجه (قوله آمن) بقصر الهمز وشد الميم أو بفتحها وتخفيف الميم كسورة  
فيهما (قوله الروعات) بفتح الراء وسكون الواو وعين مهملة جمع روعة بمعنى فرجة  
أي سلما عما يفزعنا (قوله الرعاة) بضم الراء جمع راع أي ولاة أمورنا (قوله هذا  
الخير) أي الولية للمجتمعين لاسماع قصة المولد (قوله انسياب) بكسر هـ  
الوصل عند البدء وسكون النون وكسر السين المهملة ومثناة تحتية آخره باء موحدة  
مصدر انساب أي سيلان وجران (قوله سببه) بفتح السين المهملة وسكون التحتية  
آخره باء موحدة معناه في الاصل العطاء استعاره الماء المطر (قوله سبب)  
بكسر بـ مهملةين وموحدة في المفاضة (قوله رياه) بضم الراء وتخفيف الموحدة جمع  
ريرة بضم الراء وهو الاكثر والفتح لغة تيم والسكسر لغة الارض المرتفعة لانها ريت  
فعلت (قوله تاسع) أي جامع ومؤلف (قوله البرود) بضم الموحدة والراء  
وسكون الواو آخره دال مهملة جمع برد بضم فسكون ثوب معروف استعارها للجل  
الكلام ورشحها بالنسيج (قوله المحبرة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة  
مشددة أي المزينة تزيينا بما بالغافية (قوله المولية) أي المنسوبة للمولد نسبة  
الدال للدلول (قوله الفوز) بفتح الفاء وسكون الواو آخره زاي أي الظفر  
(قوله بقربك) بضم فسكون في المعنى والشرف لا في الحسن تعالى الله عنه علوا  
كبيرا (قوله الرجا) بالمد أي المرجو (قوله والامنية) بضم الهمز أي مقنناه

(قوله)

نسبته ومقتضاه وحقق له الفوز بقربك والرجاء والامنية



(قوله مقيله) بفتح فكسر معناه في الأصل النوم نصف النهار والمراد به هنا مطلق  
 الإقامة فابعد مفسر له (قوله حصره) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد  
 المهملة أى عجزه عن الكلام البليغ (قوله عيه) بكسر العين المهملة وشدة  
 التحتية أى عجزه عن الكلام (قوله أصاخ) بفتحات مهملة الصاد معجم الحاء أى  
 أمال (قوله أصغاه) بغيرين معجمة مفسر لأصاخ (قوله للتجلى) بفتح الجيم  
 وكسر اللام مشددة أى للظهور والاطلاع على الحقائق الغيبية والأسرار المصونة  
 الخفية (قوله من الحقيقة الكلية) أى الإنسان (قوله والآله) اتخذها ولياً  
 وحبيباً وقدوة وأماماً (قوله شنت) بضم الشين المعجمة وكسر النون مشددة وفتح  
 الفاء أى زينت في القاموس الشنف وبالضم لحن القرط الأعلى أو معلق في قوف  
 الأذن أو معلق في أعلاها وأما معلق في أسفلها فقرط جمعه شنفوف ثم قال  
 وأشنف الجارية وشنفها تشنيفاً جعل لها شنفاً تشنفت (قوله الدرى) بضم  
 الدال المهملة وشدة الراء والياء أى المنسوب للدر نسبة المشبه للمشبه به (قوله بأقراط)  
 بفتح الهمزة وسكون القاف جمع قرط بضم فسكون معلق في أسفل الأذن (قوله  
 جوهريه) أى منسوبة للجوهر نسبة الجزئى ككليه ففيه تشبيهه بليغ مرشح (قوله  
 تحت) بفتحات مهملة الحاء مثقل اللام أى زينت (قوله المحافل) بفتح  
 الميم وكسر الفاء جمع محفل بكسر الفاء موضع الاجتماع (قوله المنيفة) بضم الميم  
 وكسر النون وسكون التحتية أى المرتفعة العالية (قوله بعقود) بضم العين  
 المهملة جمع عقد بكسرهما (قوله حلاه) بضم الحاء المهملة وكسرهما وتخفيف اللام  
 جمع حلية بالكسر وهى الصفة فتكون إضافة عقود لحن من إضافة المشبه به للمشبه  
 أى يذكر أوصافه الشبيهة بالعقود وان أراد بالعقود ألقاظ المولداً له على صفاته  
 فن إضافة الدال ولا حاجة لتقدير ذكر وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 كل ليلة الخميس أو آخر ربيع الثانى من عام تسعة وستين أتمه الله بخير على المسلمين  
 على يد جامع محمد بن أحمد بن محمد عايش المغربى المالكي الشاذلى تاب الله عليه وعفا  
 عنه آمين

واجعل مع المقررين مقيله  
 وسكناء واسترله عيبه  
 وعجزه وحصره وعيه  
 ولا كتاباً راقراً لها ومن  
 أصاخ سمعه اليه وأصغاه  
 وصل اللهم وسلم على أول  
 قابل للتجلى من الحقيقة  
 الكلية وعلى آله وصحبه  
 ومن نصره ووالاه ما شئت  
 الأذان من وصفه الدرى  
 بأقراط جوهريه وتحت  
 صدور المحافل المنيفة  
 بعقود حلاه صلى الله  
 على محمد صلى الله على محمد  
 صلى الله عليه وسلم سبحان  
 ربك رب العزة عما يصفون  
 وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله طبع هذه الحاشية العظيمة مطبعة الهوامش بأصلها العقود  
 البرزنجية الفخيمة في مولد حضرة جوهرة الوجود المستمد منها كل موجود عليه  
 أزكى صلاة وأبهى سلام ما تواتت الأيام والأعوام وقد التزم طبعها الجنب  
 الأكرم والملاذلات قسم التحلى بكل عمل أدبى الفاضل السكامل الشيخ أحمد  
 الحلبي عمير الله الوقت بحياته وأفاض عليه سبحانه هباته وكان ذلك الطبع  
 البهى الزائى بمطبعة الشيخ عثمان عبد الرزاق حرس الله ذاته وجعل وجوده  
 أوقاته ووافق تمام طبعها وانتهت غمائلها ووضعها في غرة ذى الحجة الحرام سنة  
 ١٣٠١ من هجرة سيد الانام صلى الله عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله





